الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
University of Mostaganem - Abdelhamid Ibn Badis
كلية الآداب العربي والفنون
Faculty of Arabic Literature and Arts
FLAA
Faculty of arabic literature and Arts
UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

قسم الفنون

تقنية الانطباعيين ومدى تأثيرها في الفن الحديث

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية

التخصص: نقد الفنون التشكيلية

إعداد الطالبة:

–مهيدي لمياء

إشـــراف الأستاذ:

– السيد بلبشير امين

لجنة المناقشـــة

اسم ولقب الأستـــاذ(ة)	الرتبة العلمية	الصفة في اللجنة
د.جمعي رضا	أستاذ محاضر (أ)	رئيســـا
أ.بلبشير أمين	أستاذ مساعد (أ)	مشرفا ومقررا
د.عبد الصادوق إبراهيم	أستاذ محاضر (ب)	مناقشـــا

السنة الجامعيـــة: 2022/2021

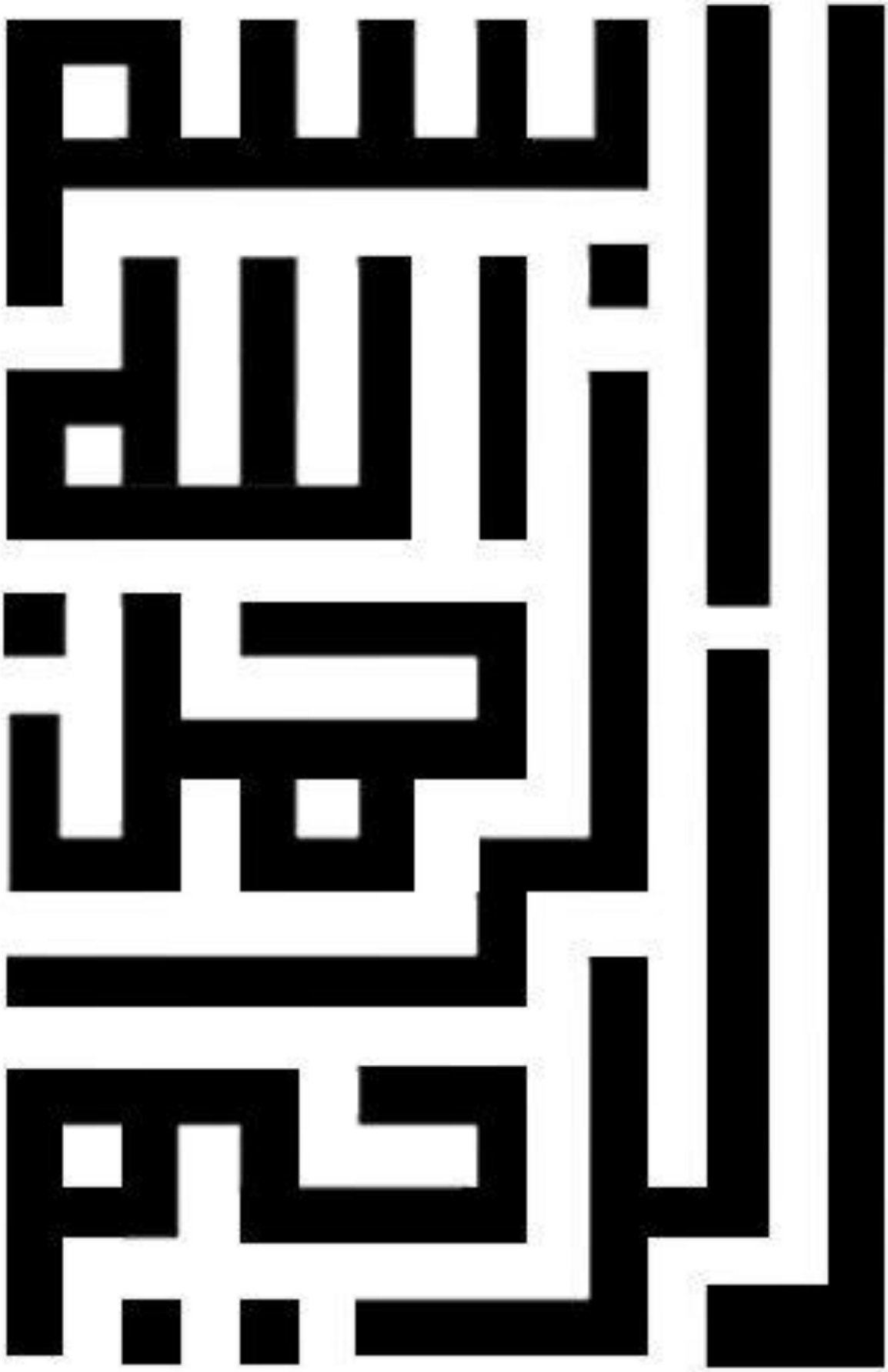

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، وألهمني الصحة والعافيةوالعزيمة،فالحمد لله حمدا كثيرا...

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير ألى الاستاذ المشرف بلبشيرأمين كل ما قدمه لي من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إطراء موضوع دراستي من جانبها المختلة،كما أتقدم بجزيل الشكر الى أعضاءلجنة المناقشة الموقرة،دون نسيان العائلة الكريمة خاصة الوالدة حفظها الله..وكل من ساعدني في إعداد هذا العمل من بعيد او قريب السيد معراجي العربي والاستاذ بن تامي مصطفى، والاستاذ شندر شفاه الله،وباقي الزملاء...ولاأنسى طبعا الشكر الجزيل لكل الاساتذة والدكاترة المحترمين لجامعة بن باديس كلية الاداب والفنون قسم الفنون البصرية لولاية مستغانم....

المقدمة:

بدأت الانطباعية كحركة فنية في فرنسا نهاية القرن التاسع عشر، ركّز هذا النمط من الرسم، على التقاط الحالة المزاجية الفورية، أو الانطباع البصري للمشهد، بأهداف حية، من خلال تأثيرات اللون والضوء. رفض الفنانين الانطباعيين مواصلة هذا النمط الفني، فكوّنوا ما نسميه الحركة بعد الانطباعية، "poste impressionniste"، وتحدى رسامو هذه الأخيرة مبدأ التسجيل الموضوعي للطبيعة وركزوا على إنشاء المزيد من الهيكل، والشكل، والتعبير لعملهم، بأساليبهم المميزة. مثلهم مثل الفنانين الانطباعيين تميزوا بتقنيتهم، الضربات بالفرشاة الدوامة، والألوان المباشرة، والمواضيع الواقعية. فقط لتختلف عن طريق إلتقاط عمق عاطفي أكبر.لذلك أضافوا أبعادا جديدة إلى فنهم الأكثر تعبيرا .غالبا ماكان فنانو 'ما بعد الانطباعية' يعرضون فنهم معا. بشكل تعاوني،لكن معظمهم فضّلوا العمل المنفرد .

تخلى بول سيزان عن الحركة الأولى 'الانطباعية'، لأنه أراد على حد تعبيره 'جعل الانطباعية شيئا قويا ودائما مثل فن المتاحف' فطوَّر أسلوبا مبتكرا للرسم يتضمن تقسيم الأشياء إلى أشكالها الأساسية، من خلال تدرجات لونية نقية. ألهم أسلوبها التجريدي الفنان المشهور بابلو بيكاسو لإقتراح مفهوم' التكعيب' . فنان آخر غني عن التعريف وهو بول غوغان، الذي عاش في جزيرة تاهيتي. وكان مصدر إلهام للمجتمعات الريفية والحياة التقليدية. لتقديم الفن الجمالي. فقام بتكييف شكل فني فريد، تم إنشاؤه من خلال جلب تناغم الألوان المسطحة ،والمظهر الثقيل للزجاج الملون فوق القماش وقام بتزيين نص المخطوطات بالتصاميم أو باستخدام الذهب والفضة .وقد أعطى ذلك تأثيرا شعريا على لوحاته وعرف الرسام فانست فان جوخ الهولندي بأنه رسام تعبيري نموذجي، والذي أدى تعيينه لذلك الفرشاة الملطخة بالألوان الزاهية،تعكس المشاعر بشق الأنفس،إلى إضفاء شهرة عالمية عليه. الفنان "هنري دي تولوز لوتريك" والذي اشتهر بمخططاته المتعرجة مع تركيبات الألوان المتناقضة مع الانطباعية.أما "جورج سورات" فكان خبيرا في النظريات الألوان ،والتراكيب الخطية. قام بتطبيق تقنية تسمى "التنقيطية"، حيث استخدم النقاط الصغيرة من الألوان المتناقضة، لخلق انطباع بعيد المنال ومضيء في لوحاته. بدأ 'ما بعد الانطباعيين' كالانطباعيين،لكنهم ابتعدوا عن نهجهم الطبيعي.لقد غامروا في عوامل مجهولة ،فأضافوا العاطفة والمعنى الرمزي لفنهم مع أساليبهم المستقلة والتي لامثيل لها وتفانيهم في إضافة إبعاد جديدة للتعبيرات الفنية. اثر بشكل كبير على الفن الحديث للقرن20م فألهم أسلوبهم المتطور، مفاهيم جديدة مختلفة مثل: التكعيبية، والنقطية والانطباعية الجديدة، والوحشية. من خلال كل هذا أردت التعمق اكثر في دراسة التقنية الانطباعية وأسلوبها ومميزاتها، وكيف ساهمت على انتاج فني حديث .فطرحت الإشكالية التالية : ما مدى تأثير التقنية الانطباعية على الفن الحديث؟

للإجابة عن هذا السؤال اعتمدت على الفرضيات التالية:

-من خلال الإشكالية المطروحة حاولت القيام بدراسة المراحل التي مر بها الفن الانطباعي واهم المحطات وروادها الأكثر شهرة.

-قمت بالبحث في الأساليب والتقنيات التي ساهمت في ظهور الحركة الانطباعية وتطورها ومدى تأثيرها على الفن الحديث.

-اخترت الفنان كلود مونيه كممثل عن الانطباعية والفنان بول سيزان كممثل عن ما بعد الانطباعية.وسيرتهم المهنية الفنية .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في مسار الجهود الرامية لتناول التقنية الانطباعية وتطورها وأهم فنانيها وأبرز السمات التي تميز بها هؤلاء الرواد وما أرسوه من منابت فنية وأساليب تعبيرية.

أهداف البحث:

الهدف من هذه الدراسة تكمن في الاهتمام بالفن الانطباعي، ودراسة مراحله وأسلوبه وتقنياته التي أثرت على الفن الحديث وانه كان أما له.

منهج البحث:

قد اعتمدت على المنهج التاريخي لسرد الفترات التاريخية،والوصفي لوصف التقنيات والتطورات في الفن الانطباعي

أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب الذاتية والموضوعية التي شجعتني لدراسة هذا الموضوع ،أولا تعلقي بالفن الانطباعي.وثانيا كونه أحدث ثورة فنية غنية عن التعريف.

وقد قسمت البحث إلى فصلين.تناولت في الفصل الأول 'الجزء النظري:

-المبحث الأول: لمحة تاريخية عن الانطباعية كمبحث .

-المبحث الثاني : السيرة الذاتية للفنان كلود مونيه ممثل الانطباعية .

- المبحث الثالث: الفنان بول سيزان ممثل ما بعد الانطباعية وأب الفن الحديث.

- الفصل الثاني هو' الجزء التطبيقي' في البحث وهو تحليل لوحات فنية.

-المبحث الأول: لوحات مونيه.

-المبحث الثاني: لوحات سيزان.

وأخيرا الخاتمة كتبت فيها ما توصلت له من نتائج وايجابات عن التساؤلات المطروحة في الاطروحة.

أهم الصعوبات:

لا أظن أنني واجهت صعوبات كبيرة، فكانت المصادر والمراجع متوفرة باللغة الأجنبية، فهي نادرة وموجودة باللغة الرسمية فالترجمة ليست بالسهلة والهينة خوفا من تشويه المعلومات الأصلية.الفن الانطباعي مدروس بشكل تاريخي محض وبحثي يتطرق إلى التقنية وربطها بالفن الحديث فهنا لم أجد مراجع ثابتة.

الدراسات السابقة:

إن جمع المادة العلمية (المصدر والمراجع) هي أساس البحث العلمي وقد لجأت إلى مصادر ومراجع متنوعة منها الكتب والمذكرات والمقلات الكتابية والالكترونية قصد إتمام بحثي بنجاح ومن أهم المراجع التي اعتمدت عليها هي:

- "l'Impressionnisme" par Nathalia Brdskaia
- "Cézanne un grand peintre visionnaire" par Henri Lallemand

-بعض المذكرات باللغة الأجنبية.

الفصل الاول

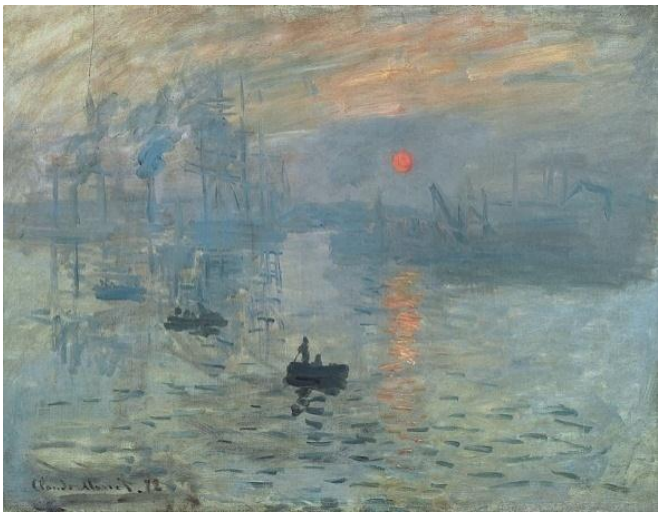

Claude Monet, Impression, soleil levant1872, musée Marmottant, Paris

انطباع شروق الشمس "soleil levant"
(باريس،متحف مارموتانmarmottant) وهكذا تسمى احد لوحات كلود مونيه التي عرضها عام 1874في أول عرض لها ب:
"*société anonyme des artistes peintre* "

تحضيرا لهذا المعرض مونيه صور في مدينة الهافر"havre"* التي عاش فيها طفولته ، واختار أفضل اللوحات الطبيعية لهذه البلدة ، من اجل عرضها في المعرض السابق ذكره. وقد انتقده الصحفي ايدموند رونوار"Edmond Renoir" *أخ الفنان رونوار ، بسبب المواضيع التي اختارها الفنان مونيه وقال: الفنان لم ينتج شيء مثير من مناظر الممثلة لبلدة الهافر من بين المناظر الأخرى، كان منظر مصورا صباحا باكرا ، به ضباب مزرق يحول ما يحيط بالقارب إلى أشباح أجسام سوداء للقارب الذي يطوف فوق الماء ، وفي الأفق يصعد قرص برتقالي ومسطح للشمس والتي تعكس على سطح البحر خطوط أفقية برتقالية، إنها ليست بلوحة فنية ، بل دراسة سريعة وعفوية بالألوان الزيتية ، هنا فقط يمكن للمرء إن يغتنم هذه اللحظة العابرة،التي يكون فيها البحر والسماء جامدة،منتظرة الضوء الساطع للنهار، عنوان اللوحة منظر للهافر لا يلاءم المشهد ولا يعنيه، الهافر غائب هنا – فرَّد عليه كلود مونيه "اكتب انطباع" ..وهنا كانت البداية لتاريخ الانطباعية.[1]*

---

*الهافر'le Havre':قرية فرنسية بها ميناء مهم يقع في النورماندي،شمال فرنسا وفيه ينظم نهر السين إلى القناة الإنجليزية.

*Edmond Renoir, voir l'annexe.[1]-Nathalia Brodskaïa, traduction. Nathalia Brimonc,.*l'impréssionisme.,* New *York.Parstone Ltd,* 2005 ,p.07.

**Dit Renoir : « le peintre n'avait rien inverti de plus intéressent que vue du Havre parmi d'autre il y'avait un paysage peint le matin de bonne heure ,un brouillard bleuté transforme en fantômes les contours des voiliers ,les silhouettes noirs de bateaux glissent sur l'eau , et au dessus de l'horizon se lève le disque orange et plat du soleil, qui trace sur la mer un premier sentier orange .ce n'est même pas un tableau, mais plutôt une étude rapide une esquisse spontanée a la peinture a l'huile ;il n'y a qu'ainsi que l'on peut saisir cet instant si fugitif ou la mer et le ciel se figent en attendant la lumière avenglante du jour. Le titre vu du Havre ne convenait manifestement pas le tableau, le Havre est totalement absent. « Écrivez impression » dit Monet a Edmond .R . Et ce fut là le début de l'histoire de l'impressionnisme »*(Jean. Renoir, Pierre-auguste .R, mon père, paris Gallerand ,1981 .p.114)

2-الانطباعيون والمدرسة الكلاسيكية:

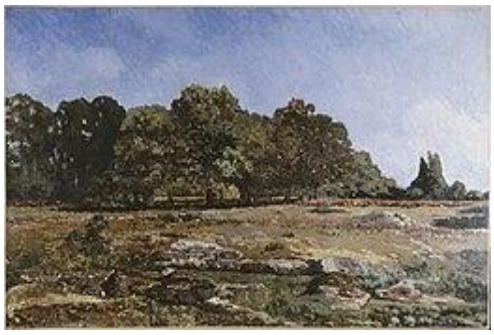	
Alfred Sisley, Allée de châtaigniers, 1865, musée de petit palais, paris	*Monet, Le Pave de Chailley, 1865, Musée d'Orsay*

درس كل من كلود مونيه "Claude Monet " ،وفردريك بازيل" Frédéric Bazille"،و ألفريد سيسلي" Alfred Sisley"،وأوجست رونوار"Auguste Renoir" ،في الورشة الحرة للأستاذ شارل قلير"Charle Gleyre".*تحدث أوجست رونوار عن تلك المرحلة لابنه جون رونوار "Jean Renoir" واصفا الأستاذ شارل قلير انه سويسري ،قوي، ملتحي، وضعيف البصر*.[2]

ترك الشبان الأربع الأستاذ قلير عام1863 بسبب مرضه، لكن السبب الحقيقي واضح وهو تمكنهم وإتقانهم للفن والتصوير، ورغبتهم بإحداث نهضة في عالم الفن ،وانقلاب على الفن الكلاسيكي ،حيث كانوا يستمتعون بروح التحدي وروح مشبعة بالإبداع والجمال، ولقبوا أنفسهم باسم العنداء أوالمثابرون" Intransigeants" عرَف بازيل صديقه كإميل بيساو "Camille Pissarro " على المجموعة . أول من عرض فكرة التصوير في الطبيعة ، هو سيسلي فذهبوا **الى** غابة'fontainebleau' ،وذلك لتنوعها النباتي من أشجار وأوراق لأنها تتغير باستمرار تحت ضوء الشمس .حيث قال رونوار في هذا الحدث إن اكتشافهم للطبيعة سبَب دوران رؤوسهم.[3]

---

*Charle Gleyre, Voir l'annexe

[2]Nathalia Brodskaïa.*op.cit.* p.09

**« Un suisse puissant .barbu et myope » (J .Renoir. Op.cit.)*

[3]Nathalia Brodskaïa.*op.cit.* p.15

3- معرض الانطباعيين:

لما هاجر الانطباعيون ورشة قلير ،كانوا مصممين على قطيعة المدرسة الكلاسيكية، بعد 11سنة رسموا في وكر الطبيعة،وفي نفس الوقت تكوَّنت تقنية جديدة للتلوين، ومفهوم جديد للفن ، وأخيرا جاءت لحظة التعريف بهذا الأخير الذي ينافي الفن القائم طبعا، وعرضت لوحاتهم الفنية في معرضهم الخاص .

في تلك الحقبة كانت فرنسا تحتضن معرضا واحدا يدعى الصالون "Le salon" ،الذي أسسه كالبار* «Colbert» ،في القرن 17م ، فتحت أبوابه أول مرة عام 1747م في الصالون المربع باللوفر (Le salon carré du Louvre)وكان يفتح أبوابه مرة كل سنتين، عرض الأعمال الفنية في هذا الصالون فرصة العمر ، والإشهار على الأعمال الفنية للجمهور وفرصة كذلك لبيعها، للأسف تقبل فن الانطباعيين لم يكن بالأمر الهيِّن، لان معظم الحكام في اللجنة كانوا متشددين بالفن الكلاسيكي الأكاديمي، ومهمتهم اختيار اللوحات التي تعرض ،وفنانو الانطباعية ابتعدوا عن هذا المبدأ وجابوا بالجديد.
في عام 1864م حالف الحظ كل من بيسارو ورونوار ، لعرض لوحاتهم في الصالون، والسنة التي تليها قبلت أعمال الفنانين مع مونيه ،والتي تليها انظم للمجموعة بازيل وسيسلي .وفي عام 1867 م احد أعضاء اللجنة كان جدُّ منتقدا لفن الانطباعيين فرفضت أعمال بازيل وقبل عمل واحد لمونيه. وفي السنة الموالية، تحدت المجموعة الصالون، وقرَّروا عرض أعمالهم خارج الصالون. ماشجعهم على ذلك أيضا المعرض الخاص لكورييه وادوارد مانيه ، في ربيع عام 1867 ، حيث عرضا أعمالهما التي رفضت في الصالون.لكن بتحفز لبعض أصدقاء المجموعة مثل تيودور دوريه « Théodore Duret»*،الذي نصحهم بالبحث والتَّقيد بالعرض داخل الصالون. ورسم لوحات كلاسيكية بألوان غامقة .
لما وزعت الدعوات والتأكد من الحضور بقي مكان العرض، لم يكن بالسهل استئجار صالون لشبان ، ليس كونهم مجهولين على الساحة الفنية ، بل فكرة تحدي الصالون الرسمي، لم يكن بالهين ، فقال كلود مونيه :كنا مرفوضين من اللجنة وما العمل؟ليس همنا هو الرسم بل العيش وكسب قوت يومنا، يجب علينا العرض، لكن أين؟ نادار* Nadar ما أطيبه أعارنا لمقر للعرض *[4]

---

[4]Nathalia Brodskaïa.*op.cit.*p.21

*Colbert,Thodore Duret, Nadar : voir l'annexe

*« Nous étions depuis quelque temps systématiquement refusé par le jury sus-désigné, mes amis et moi, que faire ?ce n'est pas tout de peintre, il faut vivre, les marchands ne voulaient pas de nous, il nous fallait pourtant exposer, mais ou ?...Nadar, le grand Nadar, qui est comme du pain, nous prêta le local » (L .Venturi, op.cit., vol.2, p.340)

وقد جمعت 165لوحة فنية للمعرض من بين المشاركين طبعا الأصدقاء الأربعة وكل من ادغار ديغا وبارث موريسات وبول سيزان ،ثم التحق بهم النقاش ،فليكس برا كمون« Félix Braquement » الملقب ب"نادار" كان صديق لمانيه وزكرياء استريك« Zacharie Astruc » *،صديق لمونيه ، واوجين بودان « AugéneBoudin» وليوفيك لوباك « Ludovic-Napoléon Lepic » *وجوزيف دين نتيس * « Joseph De Nittis» . عرض ديغا اسم (Capucin) للمعرض لكن اتفقت المجموعة على اسم "مجمع المجهول للفنانين الرسامون والنحاتون والنقاشون" Société anonyme des artistes peintres, sculpteurs ,graveuses .. لما جاء وقت التحضير للمعرض، لم يشارك بازيل المجموعة لأنه توفي في الحرب الفرنسية الألمانية عام 1870م فتولى مونيه قيادة المجوعة بموافقة الأغلبية وقال فيليب بارتي* « Philipe Burty » إن الجماعة تعتمد على لغة المناقشة والحوار،و تسعى لتحقيق أهداف شخصية واضحة ،وهدفها فن مشترك ،وهو عملية تقديم الضوء في الهواء الطلق من اجل الشعور بحدة الأحاسيس لأول وهلة.[5]

4- كلود مونيه Claude Monet (1840-1926) :

4-1نشاته:

ولد الفنان في 14نوفمبر1840 بباريس ،ولقب ب « Claude Oscar »،وفي عام 1845م فتح والده متجرا في الهافر ، وهي مقاطعة غنية بالمناظر الطبيعية الخلابة. كان مونيه وهو صغير مولع بالرسم فكان يرسم الكاريكاتير التي ينقلها من الجرائد والمجلات ، علما آن هذا النوع من الرسم معمول به كثيرا في فرنسا في منتصف القرن19م، كان مونيه متحكم ومتقن للرسم ، كان بجانب متجر مونيه الأب متجر أخر خاص بتركيب الإطارات، وبه واجهة زجاجية تعرض فيها لوحات فنية عرض فيها مونيه بعض أعماله ،ولوحات خاصة للفنان أجين يودان« Eugène Boudin » ،الذي كان يعرض فيها أعماله التي لم يفهمها كلود مونيه،وعلى الرغم من غرابتها للولد إلا انه تأثر بها ، شجَّع الفنان كلود مونيه على ترك الرسم الكاريكاتيري وتبني رسم المناظر الطبيعة،لان بودان كان مولعا بجمال الطبيعة وكانت منبعا لإلهامه، لم ينتبه كلود مونيه إلى نصائح الفنان بودان ولم يعمل بها في بداية الأمر إلا انه احترم وجهة نظره للفن، وكان يتهرب من يودان كثيرا لكن في فصل الصيف لم يجد مونيه مفرا ورافق الفنان للرسم قرب البحر،وقال مونيه في هذا الصدد* .[6]

---

[5].Nathalia Brodskaïa.*op.cit.*p.32.

*, Philipe Burty, Eugène Boudin, Zacharie Asturc,L-N lepic ,joseph de Nittis, :(voir l'annexe)

[6]Nathalia Brodskaïa.*op.cit.*p.99.

**« Mes yeux à la longue, s'ouvraient et j'ai compris la nature, j'appris en même temps à l'aimer »*
(D.Wildenenstein, Claude Monet, Paris, 1974, p.13)

تعلم الفنان بودان بفضل الطبيعة ،فطوَّر موهبته. وعلما انه كان صاحب المتجر المذكور سابقا "أين كان مونيه يعرض رسوماته" والفنان كان يعرض لوحاته في متجره ،في مامضى دخل جون فرانسوا ميليه ،إلى متجر بودان، وشجعه على ترك التجارة والسفر إلى باريس. ففعل ،ورسم لوحات اللوفر. وأطَّره فنان من مدرسة « Barbizon »، لكنه رفض مواصلة النمط الكلاسيكي ورجع إلى الهافر وواصل محاكاته للطبيعة،وعليه تاثر مونيه بولع بودان في العمل على الهواء الطلق ، هو اتجاه جديد يجب إتباعه،وعرفه بأصدقائه الانطباعيين .[7]

4-2-دراسته :

كما هو معتاد فمعظم الأولياء يرفضون تعليم أولادهم الفن ،ولم تكن عائلة مونيه مختلفة عن العادة، لكن بإصرار كلود رضخ الأب في الأخر. لكن إمكانياته المادية لا تسمح بتمويل الدراسة. فطلب مونيه الأب في رسالة إلى المجلس البلدي للهافر ، للحصول على منحة للتعليم ، لكن الرد كان بالرفض،وعلى الرغم من هذا سافر كلود مونيه إلى باريس، للدراسة لمدة شهرين عام1854م،وعملا بنصائح الفنان بودان عرض مونيه أعماله على الفنان ترويون « Troyon»،لكنها لم تعجبه معللا إنها بسيطة جدا، وغير دقيقة. وطلب منه أن يلتحق بمدرسة الفنون الجميلة . رفض مونيه، وفضَّل الالتحاق بورشة خاصة .في هذه المرحلة أدى مونيه واجبه الوطني في الخدمة العسكرية بالجزائر. وتأثر كثيرا بالضوء ومناخ البحر الأبيض المتوسط وجمال وتنوع الطبيعة.عاد مونيه إلى فرنسا عام 1862م ،مباشرة إلى الهافر، فهناك حاولت خالته السيدة لكادر « Lecadre » إن يطور فنه .وشجعته إلى السفر إلى باريس،بموافقة والده طبعا .

فبعثه إلى العاصمة ، عند الفنان اوجيست تولموش « Auguste Toulmouche » * ، كان صديق لعائلة مونيه ونصح كلود إن يتعلم عند الأستاذ شارل قلير« Charle Glyre » ،وفي ورشة قلير تعرف مونيه على أصدقائه :اوجيست رونوار ،ألفريد سيسلي، و فريدريك بازيل. راسل مونيه الفنان بودان وعرَّفه على أصدقائه الجدد ،[8] وتعرف الشبان على بودان وعلى فنان اخرمن النورموندي وهو الهولندي جوكاند* « Jongkind »وكان لهما تأثير كبير لظهور الانطباعية، كان مجموعة الشبان يعملون في الورشة معا،لهم هدف واحد، يسيرون على خط واحد،رافضون الإرث الكلاسيكي، وفي هذا الصدد قبل المعرض الأول للانطباعيين عام1873م، كتب الناقد ارموند سيلفاستر* « Armand Sylvestre»، في معرض تاجر اللوحات الفنية لدروان رويال* « Durand-Ruel » ، فرَّق بين الأعمال الفنية للشبان الأربع.[9]

---

[7]Nathalia Brodskaïa.*op.cit.*p.100.

[8]Nathalia Brodskaïa.*op.cit.*p.103.

[9]Nathalia Brodskaïa.*op.cit.*p.104.

*Auguste Toulmouche, Jongkind, Armand Sylveste, Durand Ruel.(voir l'annexe).

كان مونيه أمهر الفنانين، فكان كثير العمل والنشاط ،كان يصعب معرفة عبقريته من مظهره الجذاب، وكان محسودا من طرف زملائه في الورشة حيث لقبوه ب "Dandy" ،كان مونيه يملك كذلك فن الإقناع ، فكان يطلب من الأغنياء تصويرهم من اجل الزاد، لدفع ثمن التعليم في الورشة، فكانت وضعيته المادية صعبة جدا، لكن من حسن حظه هو وأصدقائه كان فريدريك بازيل ميسور الحال ، مدعما من والده طبعا، فكان يستأجر ورشة ،ويجتمع كل من مونيه وسيسلي ورونوار مع بيسارو الذي كان يرافقه سيزان ،من اجل العمل فيه، وأصبح المكان نادي لهم.[10]

4-3-سيرته الشخصية والمهنية:

لما ترك الأصدقاء ورشة قلير ، ذهبوا الى غابة فانتانبلو « Fontainebleau»،أين مقر فنانو مدرسة باربيزون ، استحال وجود مكان للإقامة ، إلا في قرية صغيرة (Chailley-en-Bière) ، تقع في أعماق الغابة بها نزلين (Le Cheval Blanc) و(Lion D'or) ،ووقع الإتفاق باختيار النزل الأول، عند الأب « Paillard» ،صاحب المكان، الذي كان مريحا ومزين بلوحات فنانين مرُّوا به سابقا، كانت المنطقة زخية بالمناظر الخلابة والجميلة، فرسم مونيه الكثير منها أسلوبه شبيه بأسلوب الفنان بوسان« Poussin» ، تميز بالعمل المنسجم والمتوازن ،متقن التركيب فرسم القمم الكثيفة من الأشجار مستديرة الشكل، اعترف مونيه ولأول مرة على ثراء التأثيرات اللونية التي تنبعث من أشعة الشمس التي تتخلل أوراق الشجر.

Claude Monet, le déjeuner sur l'herbe, *1866, Musée d'orsay*

وفي عام 1865م بشاليه"Chailley"،بدا مونيه برسم لوحته الغذاء فوق العشب استلهم الموضوع من لوحة مانيه لم يكن مونيه يملك المال الكافي لاستئجار موديلات لذلك طلب من صديقه بازيل أن يكون موديلا ، قيل انه رفض لكن بإلحاح مونيه رضخ للأمر،وجسده في الشخصين الرجل الواقف بالقبعة والأخر المستلقي على العشب ،لكن لا تهب الرياح كما تشتهي السفن تعرض مونيه إلى حادث فكسرت ساقه أقعده السرير لمدة طويلة فأصبح هو موديل لصديقه في احد لوحاته[11].

---

[10]Nathalia Brodskaïa.*op.cit*.p.104.

[11]Nathalia Brodskaïa.*op.cit*.p.109.

وأما النسوة في اللوحة فكانت كاميل دونسيو« Camille Doncieux » ، التي تعرف عليها مونيه و لم يتأخر بالارتباط معها، طبعا كانت اللوحة مختلفة عن لوحة مانيه ، نلاحظ الوجوه جامدة (Statique)في الصورة،تضع الفتاة فوق الغطاء الأواني على المستوى الأمامي للّوحة،يجري كلب صغير، يتكئ رجل على الشجرة و نقش على جذعها حروف ورموز....اللوحة كثيرة الظلال ،هنا يظهر لنا فن مونيه الانطباعي حيث شكل الأشجار بلطخات صغيرة متقاربة جدا، تعكس نور الشمس التي تتخللها،ولون الظلال فوق الثياب الأنيقة بالألوان الصافية.

Claude Monet, la femme au robe vert, 1866, Kansthalle Brême Allemagne

وفي سنة 1866م ،رسم مونيه السيدة كاميل ،"السيدة بالثوب الأخضر" والتي عرفت شهرة لم تتوقع وكتب عنها زولا معجبا بمهارة الفنان بتقليد الصورة والتحكم في دراستها الدقيقة.* [12]

في عام 1867م عاد مونيه إلى الهافر لإخبار والديه بزواجه بكاميل لكن أبوه رفض هذا القران وهدده بقطع مساعدته المادية فمرض مونيه وتأثر بصره وخاف أن يصبح أعمى لكن لحسن حظه عالجه طبيب في الهافر ، بعد شفائه رسم مونيه وأعجب خاصة بمنطقة (سانت ادريس) * "Sainte-Adresse"، فرسم لوحة"سباق القوارب " ،وكذلك لوحة "الشرفة في سانت ادريس" ولوحة "المرأة في الحديقة". [13]

---

[12]Nathalia Brodskaïa.*op.cit.*p.110.

[13]Nathalia Brodskaïa.*op.cit.*p.112.

**« Ici il y'a plus qu'un réaliste, il y'a un interprète délicat et fort .....Voyer la robe elle est souple et solide, elle traîne mollement, elle vit, elle dit tout haut qui est cette femme . » (D.Wildenstein, op.cit., p.18*

*سانت أدريس'Sainte-Adresse ':هي بلدية فرنسية في الضواحي الغربية للهافر وتقع في منطقة Seine-Maritime في النورموندي.

Claude Monet, le jardin a Sainte -Adresse 1867, Metropolitan Musée d'Art.

رسم مونيه البحر ولونه بلون ازرق فاتح ،وكسَّره بموجات صغيرة ، تظهر سماء النورموندي اللامتناهية، الملطخة بالغيوم ، استعمل الفنان ألوان صافية غير مركبة، رسم أزهارا حمراء تبرق فوق العشب الأخضر والأعلام ملونة ترفرف بوقع الرياح ، غمرت أشعة الشمس اللوحة

Claude Monet, La Dame en blanc au jardin, 1867, Musée de l'Ermitage

أما لوحة المرأة في الحديقة ، أظهر مونيه أنه تلميذ للأستاذ "Glyre" ، فالوسط ظاهر حسب التركيب الفني الكلاسيكي ،لونها بلطخة حمراء على الأرضية والمحور العمودي للشجرة، ورسم الشجيرات وبعثرها على مساحة اللوحة،تضيئها أشعة الشمس وتبرزها على المساحات الخضراء الداكنة في الخلفية،، أما المرأة المرسومة فكانت زوجة ابن عمه « Lecadre»،عند الكلاسيكيين رسم صور الشخصيات تعطي الحياة والحيوية للوحة، كانت المرأة بالثوب الأبيض ،واقفة تحت مظلة بيضاء من المفروض إن يلون ظل الأبيض باللون الرمادي لكن مونيه لونه بالأزرق الفاتح .في هذه الحقبة عام 1867م، بدأمونيه بتحليل ودراسة الألوان واكتشف مثله مثل « Delacroix» ،انه لا يوجد في الطبيعة الأبيض والأسود ،ويوجد الصباغات اللونية لا يبقى على الفنان إلا تأملها ومراقبتها وتعويد وتدريب العين على رؤيتها. تزوج مونيه ب « Camille Doncieux» ، عام 1870م ،وفي هذه الفترة لم تكن بالسهلة للسيد مونيه بسبب رفض والده هذا الزواج فقطع مساعدته المادية ، وتزامنت كذلك باندلاع الحرب الفرنسية البروسية .

فرحل مونيه إلى لندن أين التقى بيسارو « Pissarro» و وشارل فرنسوا دربيني* « Charle-François Daubigny»و بول دييو رييال « Paul Durand-Ruel » ،وبذلك أصبح السيد« Durand» التاجر الوفي لمونيه ولجميع الانطباعين . لما عاد مونيه إلى بلده مرَّ بهولندا معروف أنها سخية بالمناظر الطبيعية الخلابة فأعجب بها كثيرا[14]

[14]Nathalia Brodskaïa.*op.cit.*p.112.

*Charle-François Daubigny, voir l'annexe.

Claude Monet, Moulins à Westzijderveld près de Zaandam, 1871, musée van Gogh

لون مونيه المطاحن بالرماديات يكسره اللون البرتقالي، وطبق نفس الشيء على المنازل المحيطة بها، أما النهر فهو رمادي أزرق، وبه موجات مثلها بخطوط مكسرة.

نلاحظ مليا اللطخات اللونية التي تحمل في طياتها التقنية الانطباعية والأسلوب الفني الحديث، فالأجسام مجرد أشكال هندسية ملونة، لوّن السماء بالرمادي المدرج بلمسات فرشاة عريضة

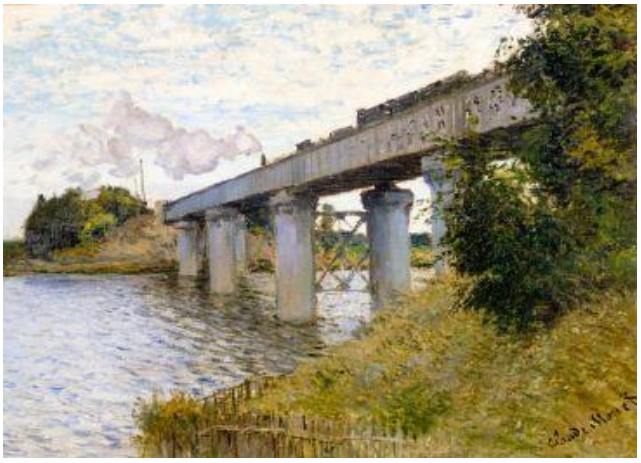

Claude Monet, pont-Argenteuil, 1873, Paris musée d'Orsay

لما عاد إلى فرنسا عام 1871م ،استقر قرب نهر في ارجونتاي (Argenteuil)* ، كانت المدينة صغيرة حينها أسس عليها خط السكة الحديدية المتجه إلى (Saint-Germain Enlaye)، مابين(1871-1872)م . لم تحمل لوحات مونيه ثراء لوني، وكانت تقليدا لفن الباربيزون أو أسلوب "Boudin"فيما يخص المناظر البدوية كان يركب مجموعة من الألوان بدرجات ممزوجة باللون البني والأصفر والرمادي المزرق . كانت هذه الحقبة خاملة بالنسبة لمونيه ، لكنه أفاق من سباته وبدا يقوم بدراسات واكتشافات للألوان ، وأصبح يتأمل أكثر للنغمات اللونية ، فاتخذ قاربا يعمل فيه ويرسم المناظر الطبيعية التي تحيط به وهو في النهر ، فرسم جسر السكة الحديدية عدَّة مرات بجهات مختلفة ،ورسم القطار بقاطراته الصغيرة الظريفة المنسجمة مع المنظر الطبيعي، ونهر (ارجونتاي) لونه بلطخات متقطعة من ألوان صافية ،تارة وأخرى مدرجة بالأبيض . كان مونيه يعمل بسرعة ليكمل اللوحة لان الرسم في الهواء الطلق يتطلب السرعة واحترام اللحظة الزمنية .[15]

---

[15] Nathalia Brodskaïa.*op.cit.*pp.113-114.

*أرجونتاي'Argenteuil':بلدية فرنسية تقع في مقاطعة Val-d'Oise،في منطقة ايل دو فرانس Ile-de –France.

Claude Monet, Régates a Argenteuil, 1872, Paris musée d'Orsay

أما لوحة "القوارب في ارجونتاي" فلون سمائها بالأزرق البهي ، وسقف احمر والأشرعة بيضاء أمام مدرج بهيج بالألوان ، الموضوعة بلطخات كبيرة بالملعقة المسطحة، يعطي انطباع الانعكاس للصورة على سطح الماء والتي تختفي تدريجيا هذه اللوحة مثّلت التقنية الانطباعية بامتياز.[16] رسم مونيه حديقته تكرارا ومرارا ،وبجهات مختلفة ،والشخصيات التي يرسمها هي زوجته وابنه جون إما جالسان تحت الشجرة أو يمشيان على الممر،واهتم مونيه كثيرا بانعكاس الضباب الجوي و الضوء على الثياب البيضاء

Claude Monet, Lilas au soleil, 1872, musée des beaux-arts Pouchkin, Rusie

لما رسم مونيه زوجته مع صديقتها " ليلا تحت الشمس " ، حفر حفرة في الحديقة ووضع فيها لوحته وحاملها ،كان يحتاج إلى نقطة نظر التي تسمح له من تحت، لمس بالعين المساحات الخضراء التي تحيط به، وبساط الازهار.التناقض اللوني واضح في اللوحة بين النغمات الدافئة للعشب، مع نغمة الظل الباردة الأصفر الرمادي ، وأصبحت الزهور الأرجوانية الزهرية مصدرا للضوء تعبر أشعة الشمس بين الأوراق فتلون بالوردي ثوب كاميل، الذي يقع في الظل، وبوجود ضبابية الحر، التي لم يتجرأ احد تجسيدها في التصوير، والتي تمحي كل الخطوط العريضة وتقلل من الأشياء حدتها، ويعتبر هذا الإنتاج الانطباع، والتي أخذت منه اسم الحركة الفنية، وحملت في طياتها تقنية الانطباعية المميزة." ارجونتاي" لعبت دورا مهما في حياة الفنان، فرسم المئات من اللوحات الفنية المعبرة عن جمال طبيعة "النورموندي"*، وسحر جمالها،و نهرها الذي يعتبر موضوع إلهام في لوحاته.[17]

---

[16] *Nathalia Brodskaïa.op.cit.p.116*

[17] *Nathalia Brodskaïa.op.cit.p.117*

*النورموندي '*la Normandie*' :مقاطعة تقع في شمال فرنسا تحدها باريس جنوب شرق،وبها المدينة التاريخية 'Rouen' التي توجد به كاتدرائية روان التاريخية وأين أعدمت القائدة جان دارك Jane d'Arc الأسطورة عام 1431م.

عام 1874 ذهب مونيه إلى الهافر فاستأجر غرفة في نزل"Amirauté"،قرب الميناء،كانت غرفته تطل مباشرة عليه، حيث كان يلاحظ الحركة المستمرة لهذا الأخير، من طوابير الانتظار عند العدادات والقوارب و...، من بين المناظر المرسومة " نظرة نحو ميناء" الهافر" .

Claude Monet ; Le Grand Quai au Havre, 1874 ,musée de l'Ermitage

تمثل هذه اللوحة رصيف الميناء الكبير للهافر،مع المكاتب الإدارية وحزم البضائع، والعديد من السفن التي ترتفع صواريها، ومداخنها مثل غابة كثيفة، بينما يلوح حشد شاق على الرصيف، هذه إحدى المناظرالاربع لميناء الهافر.أما الثاني وهو المفضل لمونيه انطباع شروق الشمس الذي ذكرناه سابقا.

من بين اللوحات التي لفتت الانتباه في المعرض، المشهد الحضري ، "شارع كابسين"* الذي رسمه في عام 1873م.

Claude Monet, _ Boulevard des Capucines,1873 -1874, Nelson-Atkins Musée d'Art, Kansas City

لا وجود للسماء تقريبا في هذه اللوحة ،والبنايات والأشجار عالية ،تصل إلى أعلى اللوحة ،والظلال تقسم المساحة ليلا ونهارا وأغصان الأشجار عارية، التي تقرب للذوبان في المساحة،وتمثيل الضبابية التي من خلالها نميز فقط صورة ظليه عابرة وغامضة، رسم الشخصيات بوضوح كأنها كتلة واحدة متحركة تعبر على الحيوية في الحياة الحديثة لباريس والتي تدعى بالعمارة الهاسمانية (Haussmann)،* وكانت أول موضوع رسم على الرغم من رأي أسلاف مونيه اتجاه العمارة الحديثة ، فالصورة كشفت جمالية خاصة .

في صيف 1874م بعد معرض" ادوارد مانيه"،كان الفنان قريب من مونيه فزاره في ارجونتاي ولاحظ طريقة مونيه في الرسم والتلوين ،ورسمه مع كاميل على قاربه، ترك ذلك الصيف ذكريات جميلة نفس المكان من الحديقة رسمه كل من مونيه ومانيه ورونوار الذي التحق بهم، وصل في اللحظة التي كان مونيه يسقي أزهاره، وكاميل وابنها جالسان تحت ظل الشجرة ، فطلب لوحة ورسم هذا المشهد.[18] الشاعري

[18]Nathalia Brodskaïa.*op.cit.*p.118.

*هاسمان 'Haussmann':وهي إعادة بناء باريس وتدعى بالعمارة الهاسمانية 1853-1870م في حكم نابليون الثالث،وكان الولي آنذاك البارون جورج اوجين هاسمان George Eugène Haussmann (1809-1891)م

وفي نفس الوقت رسم مونيه مانيه وهو يعمل ،وللأسف هذه اللوحة غير متوفرة ، فقال رونوار في هذا الصدد *

وقال كلود مونيه عن لوحة السيد رونوار:

هذه اللوحة الجميلة والتي أنا سعيد بامتلاكها، وهي صورة عن زوجتي الأولى، صورت في حديقة ارجونتاي. مانيه كان معجب بالألوان والضوء ،فبدأ بالرسم هو الاخر، حينها حضر رونوار. فأعجب هو الأخر بالمنظر، فطلب من مونيه باليت وريشة.. وهاهو يرسم بجانب مانيه .ومرة على مرة كان مانيه يراقب عمل رونوار، ويهمس في أذني، ويقول لي مشيرا إلى رونوار، هذا ليس له أي موهبة ،أنت صديقه قل له واخبره أن يتخلى عن الرسم،مضحك آه من طرف مانيه؟[19]*

Pierre -Auguste Renoir, Madame Monet et Son fils, 1874, gallérie national d'art, Washington

---

**« *J'arrive précisement chez Claude Monet au moment oumoment ou Manet s'apprétait à faire ce méme sujet, » « et pensez si j'aurais laissé échapper une si belle occassion d'avoir des modèles tout prêt » (Ambroise Vollard, Renoir, Paris, 1920, p .74)*

[19]Nathalia Brodskaïa.*op.cit.*p.118.

**« *Ce délicieux tableau de Renoir, que je suis si heureux de posséder aujourd'hui, est un portrait de ma première femme, il a été peint dans notre jardin d'Argenteuil, un jour que Manet séduit par la couleur, la lumière, avait entrepris de faire un tableau en plein air avec des personnages sous les arbres, pendant la séance arrive Renoir, à son tour le charme de l'heure l'emballe ,il me demande ma palette, une brosse, une toile et le voilà paginant aux côtés de Manet ,celui ci le surveillant du coin de l'œil et de temps à autre s'approchait de la toile ,alors il esquissait une grimase,passait discrètement prés de moi pour me souffler dans l'oreille en désignant Renoir ,il n'a aucun talent ,ce garçon là , vous êtes son amis ,dites lui- donc de renoncer à la peinture ! .c'est drôle ,hein ,de la part de Manet ? » (M. Elder, A Giverny, chez Claude Monet, Paris, 1924, p.70)*

Claude Monet, La Promenade, femme a l'ombrelle, 1875, Galerie national d'Art, Washington

"التجول"أو "امرأة بالمظلة" تنتمي إلى سلسلة من اللوحات التي رسمها مونيه خلال صيفي 1875-1876م.والتي تمثل حديقته في مترله الثاني بأرجونتاي،والحقول المغطاة بالخشخاش،الشخصية هي زوجته كاميل،في حين أن جمع لوحاته تشترك في التقاط التأثيرات العابرة لأشعة الشمس. هذه اللوحة فريدة من نوعها للدور البارز، الذي يعطيه مونيه للشخصية في المناظر الطبيعية،يتم تقديم بإيجاز اللحظة التي يتم تصويرها هنا .من خلال ضربات الفرشاة الحية، بالألوان الزاهية.يضيء ضوء الشمس خلف كاميل لتبيض الجزء العلوي من المظلة، والقماش الذي يطفوا على ظهرها ،ويملأ الزهور البرية في المقدمة بلطخات صفراء.لباس كاميل أبيض ،وترتدي قبعة محجبة، تقف على التل،جسدها يتراح قليلا إلى الوسط،لكنها متوازنة بصريا بالمظلة الخضراء والبيضاء.يظهر خلف وعلى يسار كاميل، ابنهما جون ،وهما يحدقان إلى الرسام باهتمام.رسم مونيه السماء بضربات سريعة، ذات أحجام متغيرة الاتجاه، وترك أشرطة مرئية عريضة من الخلفية، تم طلاء العشب بضربات قصيرة، بدرجات مختلفة من الأخضر، والأزرق، والأصفر، والأحمر.[20] لوحات أخرى من السلسلة

Claude Monet, la promenade étude, 1886, collection privée	*ClaudeMonet, Femme avec un parasol, 1886, musée d'Orsay*	*Claude Monet, femme a l'ombrelle-tournée-vers-la droite, 1886, musée d'Orsay*

[20] Anonyme, femme a l'ombrelle, ciné-clube de caen, partie Beaux-Arts, //www.cineclubdecaen.com

عاش الانطباعيون مرحلة مادية سيئة جدا ،وكانوا يعتمدون على مساعدة أصدقائهم الأوفياء الذين يتبرعون لهم بالأدوات اللازمة للرسم، من بينهم الفنان "Gustave Caillebotte"* ،والذي عرض لوحاته في معرض الانطباعيين وكان وريثا غنيا واشترى عدد كبير من لوحاتهم .وفي عام 1876م كتب وصية يهدي فيها كل لوحاته إلى فرنسا، وتوفي بعد20سنة، لكن رفضت لجنة الرسامين الفرنسية هذه الهبة، وقبلت جزء منها فقط. وكذلك مغني الاوبيرا بباريس"Jean-Baptiste Faure"* اشترى عدد من أعمال مونيه ومانيه، كذلك "Victor Chocquet"* ،والطبيب "Gachet"* واخرون ...

في نفس السنة استضاف « Ernest Hoschédé »* ،الفنان ادوارد مانيه في قصره جنوب باريس، قصر* (Rottembourg) الذي ورثته زوجة التاجر "Alice Raingo"، في نفس الصيف استضاف مونيه كذلك ،وطلب منه رسم جداريات زخرفيه لصالون القصر، ووفر له كل متطلبات العمل من بينها كوخ صغير حوله لورشة ، بعيدا عن المشاكل اليومية، رسم مونيه أربع جداريات كان موضوعها (Parc de Montgeron) ،كانت الجداريات كبيرة الحجم وكان يستحيل على مونيه رسمها في الهواء الطلق بل رسم رسومات سريعة وجسدها عل اللوحة داخل الورشة، كأنه جلب قطعة من الحديقة ووضعها على اللوحة من بين اللوحات كذلك (جانب من الحديقة) .[21]

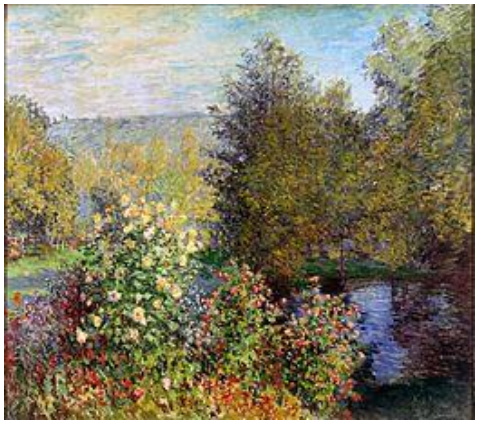

Claude Monet, coin de jardin à Montgeron, 1876, musée de l'Ermitage Saint-Pétersbourg(Russie)

تبدو الشجيرات المزهرة مقطوعة على الحافة السفلى للوحة ،ويظهر الأزرق الفاتح في جهة البركة . لم يكن تركيب اللوحة كلاسيكي، لكن من الوهلة الأولى ،وبالصدفة هي التقنية المستعملة من طرف الانطباعيين.لون الورد بلطخات متجاورة ومتقاربة حمراء ،وبيضاء،وفضية ،والتي تعطي انطباع إنها أزهار فتية، بطابع وردي صباحي، والضباب الأزرق الفاتح في يوم حار صيفي يلين (Adoucit) الألوان في الخلفية .[22]

---

[21]Nathalia Brodskaïa.*op.cit*.p.118.

[22]Nathalia Brodskaïa.*op.cit*.p.122

*Gustave Caillebotte, J.B.Faure, Victor Cocquet, Dr.Gachet, Hrnest Horschédé :voir l'annexe

*قصر روتامبورغ'palais Rottembourg ': ويدعى قصر الباب الذهبي ،شارع دوميسلين بباريس واصبح متحف حاليا.

Claude Monet, Etang a Montgeron, 1877, musée de l'Ermitage Saint-Pétersbourg(Russie)

تبدأ اللوحة بحركة مظللة بالأشجار، والتي تملئ ثلثي مساحة ارتفاعها، وغطاء ضبابي يغطي الأشخاص الذين يصعب التعرف عليهم بالعين المجردة، كأنها امرأة واقفة تحت ظل الشجرة ،تحمل صنارة صيد ، وأخرى مستلقية على العشب وشخصان يبتعدان ، عمق الأشجار تنفصل تاركة المجال لحرارة الشمس الذهبية المضيئة ،و في الأفق وضع اللون الرمادي المزرق ولون الخلفية بألوان حارة ،كسر الفنان القواعد الكلاسيكية للمنظور الهوائي ،لون الماء بلطخات لونية كبيرة بالملعقة المسطحة، وتتشكل من الأزرق السماوي والأخضر والبني والأبيض المرصوص Cérusé، كانت تحت تأثير الانعكاسات المختلفة في المقدمة التي تمنعها من اخذ اللون البني المصفر التقليدي. من أجل تجسيد التغيرات اللونية في الطبيعة يستلزم التخلي عن الأسلوب الكلاسيكي. حيث تحمل تقنية الانطباعية هذا المبدأ طبعا.

Claude Monet, les Dindons, 1877, Musée d'Orsay, Paris

ورسم هذه اللوحة في نفس المكان ،اقترب مونيه كثيرا بالنمط الزخرفي، لون بقعة خضراء كبيرة بدون تفاصيل،و بلطخات مكسرة ومتجاورة ،كونت أرضية مثالية لرسم الديك الرومي الأبيض اللون،و برقبة ومنقار أحمر اللون،وهي اللوحة الوحيدة التي رسم عليها القصر من بين الأربعة.[23]

[23] Nathalia Brodskaïa.*op.cit.*p.123.

أقيم المعرض الثالث في نفس السنة 1877م ،وعرض مونيه ولأول مرة مجموعة لوحات (المناظر السبعة لمحطة سان لازار*) . واختارها من بين 12 لوحة ،التي كان موضوعها هذه المحطة استعمل مونيه هذا النمط Motif، والذي ساهم في ظهوره هو اكتشاف السكك الحديدية، التي كانت حديثة آنذاك. حيث توحي ذلك الانطباع في التلوين، وتبّنى الإنجليزي Turner، نفس النمط الذي رسم به عربة القطارعام1844م. وصوَّرها الإخوة 'Lumière'* في فيلم سينمائي'L'arrivé de train' ،والذي عرض للجمهور 1895م.[24]

Turner, pluis, vapeur et vitesse, 1844, nationale gallery, Londre	*Claude Monet, la gare de Saint-Lazae, musée d'Orsay, Paris*

Claude Monet-Le_Pont_de_l'Europe-Gare Saint-Lazare-1877, musée marmottant

الضباب هو العنصر المدروس هنا .وهو واضح جدا. الأشياء غير واضحة، تكاد تختفي، السماء ملبدة، وكأنها مغطاة بضباب القطار.مثلها مثل لوحة تورنار في الأعلى يسارا يكاد المنظر يصير تجريديا.

---

[24]Nathalia Brodskaïa.*op.cit*.p.123 .

*les frères lumière : voir l'annexe

*محطة سان لآزار 'Saint-Lazare': أو محطة باريس ،وهي واحدة من المحطات الست الرئيسية لشبكة SNCF،في باريس.يقع في منطقة أوروبا في الدائرة 8e، وهو احد أقدم الشبكات الحديدية لغرب المدينة.

ليكن في العلم أن المواضيع التي اختارها كلود مونيه لا توافق المواضيع الكلاسيكية ، المعروفة آنذاك سبق في أول البحث أن تكلمنا عن لوحة شروق الشمس ،في هذا الموضوع قال ناقد أخر :*

إذن فالضباب لم يكن موضوعا للرسم ، لكن مونيه أراد أن يرصد تأثيرات الضوء على الغبار والدخان المنبعثة من عربات القطار، لهذا رسم هذه اللوحة . تتطلب رسمها تأخير قطار Rouen، تكون الإضاءة أحسن بعد نصف ساعة من انطلاقه*.[25]

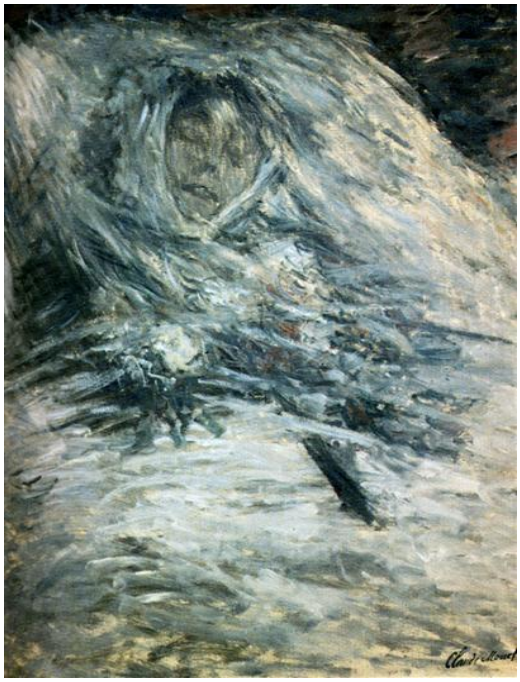

Claude Monet, Camille sur son lit de mort, 1879, musée d'Orsay

في عام 1878 هاجر مونيه وعائلته إلى باريس فأنجبت زوجته ابنهما الثاني ميشال، لكن الحياة بالعاصمة غالية جدا كان مونيه يرسم على ضفاف النهر ، لكنه لم يستقر بها كثيرا خاصة بعد اكتشافه على مكان جميلVétheul* ،وهناك استقر الفنان وعائلته[26]،توفيت زوجته كاميل بمرض سنة 1879 م.وقام برسمها على سرير الموت تبدو اللوحة مظلمة وحزينة جدا رسمها مونيه كأنها مجردة تماما ألوانها رمادية .

**« Un critique lui avait déclaré que la brume n'était pas un sujet de tableau, pourquoi pas un combat de nègres dans un tunnel » (J.Renoir, op, cit. P.186)*

[25]Nathalia Brodskaïa.*op.cit.*p.126

**« Il faudra qu'ils retardent le train de Rouen, la lumière est meilleure une demi heure après son départ » (J.Renoir, op.cit., p.186)*

[26]Nathalia Brodskaïa.*op.cit.*p.127

*فيتوي 'Vétheul': هي بلدية فرنسية تقع في مقاطعة فال دواز Val-d'Oise ، في منطقة Ile-de-France،وتقع في تعرج نهر السين المشهور.

لم يهتم مونيه برسم الطبيعة الصامته لكنه رسم بعض منها كالفواكه والازهار وهي كالتالي:

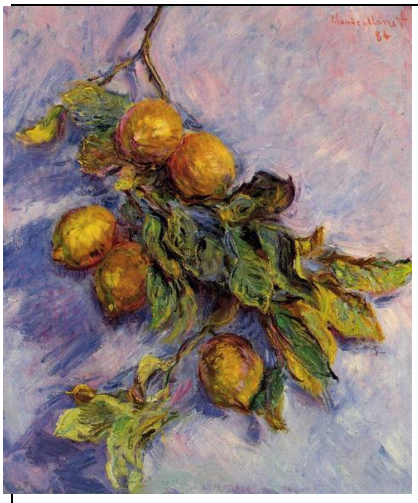	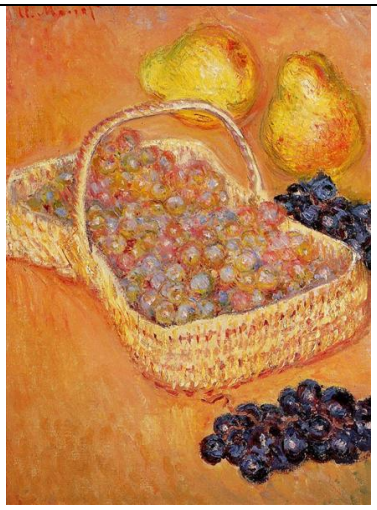	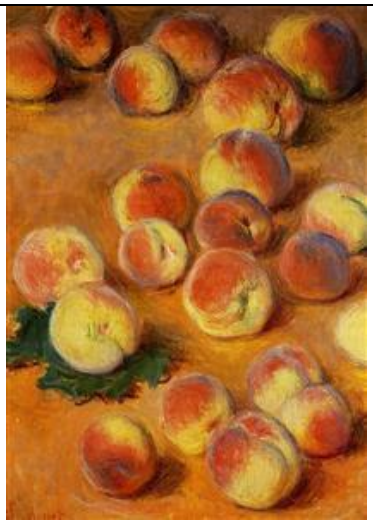
Claude Monet, branche de citrons, 1884, collection privée	*Claude Monet, panier de raisins et poires, 1882-1885, musée d'art Colombus Ohio*	*Claude Monet, Pèches, 1883, collection particulière*

Claude Monet, vase de Dahlias.1883, collection particulière	*C.M, coquelicots violets, 1883, musée boijmans van beuningen, rotterdam, Pays-Bas*	Claude Monet, Glaieul1881, *Pola musée d'art, Kakone, Japon*

Claude Monet, vase de tournesol, 1881
Métropolitain Musée de l'Art,

بقيت صديقته كاميل Alice Hoschédéالتي كانت أم لستة أطفال، تهتم بأولاد مونيه بعد وفاة أمهما، بقرب من منزله، هنالك حديقة مليئة بأزهار عباد الشمس، معروف على مونيه كان يحب الرسم في الهواء الطلق إلا انه قطف بعض من هذه الازهار ووضعها في مزهرية ورسمها وسماها "باقة من الشمس"[27] تزوج مونيه بأليس بعد وفاة زوجها عام 1892 ،وتم القران يوم 16 جويلية 1892م بGiverny* كان له بيت هناك اشتراه قبل عشر سنوات، ويقع المنزل في الجانب الغربي للنهر ،كان مونيه ينظر للعالم بعيون فنان. اشتهر المكان بالمناظر الطبيعية الخلابة فتجد المياه ، المساحات الخضراء،والمزارع..... استأجر مونيه بيت لمزارع ،حوّله إلى ورشة. وبعد مرور الزمن اشتراه وجعله منزلا له وقضى فيه بقية حياته، لم يعجب المكان عائلة مونيه ،وسكان القرية كانوا ذي طباع غريبة ،لكن مع مرور الزمن أعجب هؤلاء بعمل الفنان عاش مونيه حياة مستقرة، حيث تزوج ابنه الأكبر ببنت زوجته أليس، Blanche بقي الابن وزوجته مع الأب حتى نهاية عمره، رسم مونيه سلسلة من اللوحات التي تعتبر طريقته في العمل لمدة ثلاثين سنة، و من بينها لوحة "كومة التبن " أعجبه المنظر كثيرا، لما رسمها تغير الجو، فأعاد رسمها، وكلما يتغير الجو، يعيد مونيه الرسم[28].وقال مونيه في هذا الصدد:

« Je peignais alors des meules qui m'avaient frappé et qui faisaient un groupe magnifique, à deux pas d'ici ; un jour je vois que mon éclairage à changé ; je dis à ma belle fille : allez donc à la maison, si vous voulez bien, et apportez-moi une autre toile .elle me l'apporte, mais peu après, c'est encore différent, une autre !encore une autre ! Et je ne travaillais a aucune autre que lorsque j'avais mon effet, voilà tout » (D.Wildenstein, op.cit., p.57)

أصبحت كومة التبن سلسلة لوحات غير متناهية، رسمها في البداية في فصل الصيف، على العشب الأخضر. وفي الشتاء لما غطتها الثلوج .بالنسبة لمونيه فهذه الكتلة العشبية اليابسة المصفرة كانت مشكلة بألوان لا متناهية، فلمسات الأحمر، والبني[29]

---

[27]Nathalia Brodskaïa.*op.cit.*p.128.

[28]Nathalia Brodskaïa.*op.*cit.p.131.

[29]Nathalia Brodskaïa.*op.cit.*p.132.

*جيفارني'Giverny': هي قرية في منطقة النورماندي شمال فرنسا ،عاش بها كلود مونيه من عام 1883م حتى وفاته عام 1926م.

وهذه مجوعة من اللوحات لسلسلة كومة التبن:

		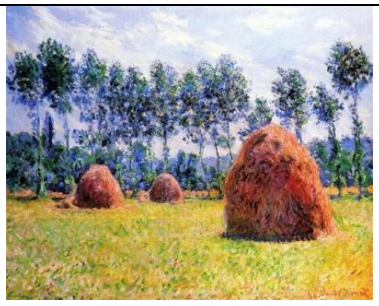
Claude_Monet soleil couchant 1890 musées des beaux arts de boston	*Claude Monet, Les Meules, effet de gelée blanche, 1889, Hill-Stead Museum, Farmington, CT, États-Unis*	*claude monet, meules de foin a giverny, 1884, colletion privée*
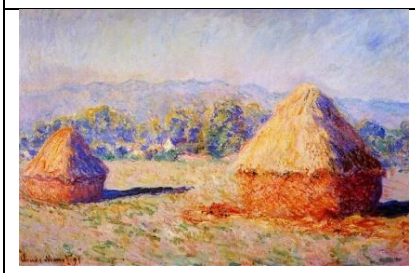		
monet, meules au soleil, effet de matin, 1890-1891, collection privée	*claude-monet, meules de foin a Giverny, 1895, collection privée.*	*claude-monet, meules, 1890, collection privée*

قام بنفس الشيئ مع منظر آخر وهو "الاشجار على حافة الابت" ، في البداية اعجب مونيه بحركة هذه الاشجار. وبعد عشرون دراسة مدققة لتغيرات في الوانها . وهذه بعض منها :

Monet, les peupliers sur l'Epte, 1891, national gallérie	*Claude Monet, les peupliers de l' Epte, 1891, galerie nationale d'écosse*	*Claude Monet Les peupliers au bord d'Epte, 1891, collection particulière*	*Claude Monet Les peupliers au bord d'Epte, 1891, collection particulière*

وفي عام 1892م زار مونيه مدينةRouen ،واستأجر غرفة تطل على كاتدرائية المدينة ،فبدأ يرسم هذه الأخيرة من نافذته و في أي وقت حتى في الليل . في منتصف النهار إضاءة الشمس كانت تحول كتلة البناية كأنها تتحل في ضباب الحر،وتصبح الخطوط الخارجية خفيفة جدا ،والمبنى يؤول إلى الشفافية تقريبا .أما في المساء فتصبح أعمق وأكثر عتمة ،والنقوش القوطة للكاتدرائية في الأمامية كانت تظهر بشكل رائع، في الواقع لم يستلهمه موضوع رسم البناء ،بل الجو والضوء ،وانعكاس الأشعة على المبنى ،والتغيرات الجوية المعروفة في بلاد النرموندي، والنتيجة كانت سامنفونية ألوان حقيقية لم يعرف الفن شيء كهذا !وفي معرض ربيع عام 1895م،عرض مونيه 20 لوحة خاصة بالكاتدرائية ،وللأسف رفض النقاد هذا العمل الفني و لم يتحدث عنه احد ووزعت هذه اللوحات عبر العالم.[30]

Claude Monet .Rouen Cathédral, 1892.Pola Musée de l' Art, Hakon, Japon	*Claude Monet, Rouen Cathedral, Facade, 1892, Musée Marmottant, Paris*	*Claude Monet.la CathedralRouen.Le Portail (temps gris) 1892Musée d'Orsay, Paris*
Claude Monet, Portail effet de matin, 1893, Musée d'art contemporain Goulandrís, Athènes	*Claude Monet, Rouen Cathédral Le Portail, (soleil), 1892, Collection privé*	*Claude Monet, Rouen Cathédrale.1892, Musée national de Belgrade*

[30]Nathalia Brodskaïa.*op.cit.*p.133.

ظلت حقول Giverny،المواضيع المفضلة لمونيه. فنمو أعشابها السريع ،وازهار النعمان Coquelicots ،تنفجر كلهب من النار. يتميز مونيه بعين مدربة، تجمع عدد هائل من الموجات اللونية التي تصنع على اللوحة موزايك بدقة فائقة، مكونة بلمسات صغيرة من الألوان، حيث قال بول سيزان الذي كان يلوم مونيه بتقليده للطبيعة بدون تفكير: هي مجرد عين ، لكنه سريعا ما يتراجع عن قوله هذا ويقول : ولكن أي عين ! .*

هذه الحقول أصبحت مكان عمل دائم للفنان حيث استجوبه احد الصحفيين طالبا منه مكان الورشة ن فأجابه مونيه :ورشتي ! لم امتلك يوما ورشة، ولا افهم لما نحبس أنفسنا في غرفة، للرسم ممكن، للتلوين لا، فكان يرى انه يستحيل التلوين إلا في الهواء الطلق.*

وبحركة أشار إلى النهر والهضاب والمنازل الصغيرة وقال : هذا مكان عملي *

Claude Monet, lescoquelicots, 1873, Musée d'Orsay, Paris France

رسم حقل أزهار النعمان وشكل انطباع الريح ليس فقط على شكل الأشجار المائلة ،بل حتى ضربات الفرشاة على اللوحة ،كانت اللطخات اللونية بألوان نقية احمر ،ازرق ،وأخضر، تقنيته المطبقة هي الترتيب غير المهذب (Pêle-mêle) فتداخل عناصر اللوحة ،توحي بحركة الأشجار تحت تأثير الريح، زيادة على ذلك كون بساط جميل أعطى لمسة خاصة لهذا المنظر، وهذا بمفرده يمثل بحد ذاته، تركيب لوني كامل. يعتبر مونيه أول فنان في القرن 19م الذي فهم الجمال التجريدي للأسطح الملونة . [31]

---

*« *« Mon atelier !mais je n'ai jamais eu d'atelier, moi ; et je ne comprends pas qu'on s'enferme dans une chambre pour dessiner, oui, pour peindre, non » (L.Venturi, op.cit., vol.2, p.340)*

** « Ce n'est qu'un œil, mais, quel œil !»(Camille Mauclair, Claude Monet, Paris1924, p.51)*

**« Voilà mon atelier, à moi » (D.Wildenstein, op.cit., p.38)*

[31] Nathalia Brodskaïa.op.cit.p.134

وهذه سلسلة أخرى من اللوحات لحقل ازهار النعمان:

Claude_Monet, champ de coquelicots, 1881, Musée Boijmans Van Binningen (Rotterdam	*Claude_Monet, Champ de coquelicots pré de Vétheuil, 1878, Fondation et Collection Emil G. Bührle, Zurich*	*Claude Monet, L'été Champ de coquelicots, 1875, Collection particulière*
Claude Monet, Champ de coquelicots à Giverny, 1891, Institute d'art de Chicago	*Claude Monet, le champ de coquelicots, 1873, collection privée Peter Willie*	*Claude Monet, Champ de coquelicots dans un creux près de Giverny, 1881, Musée des beaux arts de boston*

في أكتوبر 1886م استقر مونيه في جزيرة Belle ile *، كانت المنطقة زكية بالمناظر البرية وبحرها جميل، جدا ممزوج بصخور ضخمة،وكذلك معروفة بكآبة مناخها الممطر، والبارد، هبت عاصفة لمدة ثلاثة أيام، لم يرى مونيه مشهدا كهذا من قبل، فكان يرسم ويربط نفسه على الصخور لشدة الرياح العاصفة، فالبحر الملون كان جد مجرد بلمسات زرقاء وخضراء وبيضاء فضية، أعطت انطباع للمياه كأنها في حركة مستمرة، وصوت للمحيط الأطلسي، والتي أعطت أشكال رائعة للصخور الخارجة من أمواجها.وقال مونيه في هذا الصدد* :[32]

[32] Nathalia Brodskaïa.*op.cit.* p.135.

* جزيرة بال ايل'Belle Ile': هي جزيرة فرنسية صخرية تقع في المحيط الأطلسي جنوب بريطانيا في مقاطعة موربيهان Morbihan

*« * Je suis enthousiasmé de ce pays sinistre, et justement parce qu'il me sort de ce que j'ai l'habitude de faire…de puis trois jours c'est une tempête terrible et je n'ai jamais vu un pareil spectacle » (L.Venturi, op.cit., vol.1, p320)*

	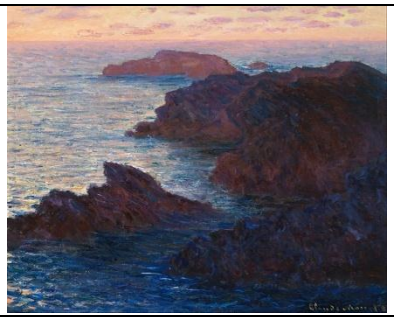	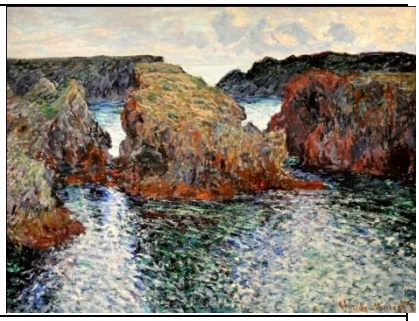
Claude Monet, Belle-Ile, Effet pluie, 1886, musée d'art Bridge stone actuellement à Tokyo	*Claude_Monet, Roché a Belle-Ile, Port-Domois, 1886, musée d'art de Cincinnati*	*Claude Monet, Belle-Ile, rocher de Port-Gouapard, Institut d'art Chicago*
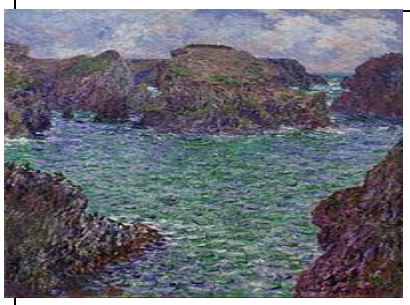		
Claude Monet, Port-GoulpharBelle-Île, 1887, Galerie d'art de Nouvelle-Galles du Sud	*Monet, luis en belle ile 1886couvent des Jacobins musée des Beaux-arts de Morlaix*	*Claude Monet, Tempête sur le Côtes de Belle-Île, 1886*

من بين لوحات مونيه في المنطقة :

في شتاء عام 1895م ،سافر مونيه الى النرويج مدينة كريستيانا Christiania* ، لزيارة صهره الذي كان يؤدي الخدمة العسكرية هناك.عرفت أوروبا بردا قارصا وخاصة بلاد الشمال ،كل شيء كان جليدا وجمدت الثلوج الحركة ،تجرأ ،مونيه وخرج لمدة أربعة أيام متنقلا على الزلاجة متجها إلى جبالها ومضايقها وبحيراتها المتجمدة من بين لوحاته:[33]

Claude Monet, Le Mont Kolsaas temps brumeux, 1895, Collection privée	*Claude Monet, Le Mont Kolsaas effet de soleil, 1895, Collection privée*	*Claude Monet, Le Mont Kolsaas en Norvège, 1895Musée Marmottant, Paris*

[33] Nathalia Brodskaïa.*op.cit.* p.136.

* مدينة كريستيانا Christiania:هي احدى مقاطعات كوبنهاغن في الدنمارك على أراضي الثكنات السابقة بادسماندستراد أسسها مجموعة من المقيمين غير الشرعيين والعاطلين عن العمل..

Claude Monet, Les Maisons rouges à Bjornegaard, neige, Norvège1895, Musée Marmottant, Paris	*Claude Monet, la maison dans la neige1895*	*Claude Monet, Les Maisons bleues, Norvège, 1895, Musée Marmottant, Pari*
Claude monet, banks-fjord christiania, 1895, collection privée	*Claude Monet, Sandvika, Norvège, 1895, Institut d'art de Chicago*	*Claude Monet, Sandvika, Norvège, 1895, Collection privée*

وسنطرق إلى سلسلة لوحات مونيه الإنجليزية ،سافر مونيه إلى لندن أواخر القرن 19م وبداية القرن20م ، كان موضوع لوحاته نهر جنوب لندن،استأجر الفنان في نزل Quai Victoria Savoy، كان يرسم إما نوافذ الفندق يسارا أين يوجد جسر Waterloo ،أو نوافذ المستشفى Saint-Thomas ،أين يرى جيدا مبنى البرلمان.

رسم أربعين لوحة للجسر. و تسعة عشر لوحة للبرلمان، هنا وظّف مونيه تقنيته في رسم الضباب الذي اشتهرت به مدينة لندن،حيث مثله بلمسات صغيرة من الألوان النقية: الأزرق الفاتح ،والوردي، والذهبي، والأرجواني .وكانت ذو جمال خيالي . ربما عين مونيه كانت ترى هذه الدرجات اللونية، أو ممكن أنه تخيلها ،وجسد هذا الانسجام اللوني على لوحاته .استطاع مونيه أن يشكل بالألوان مادة غير متحكم بها وهي إعادة تركيب الضوء الطبيعي، وتشبعها بعدد هائل من الانعكاسات. كان الفنان الانطباعي الوحيد الذي أكمل دراسته شبه علمية للألوان، والتي أهداها للفن الحديث.[34]

وهذه بعض لوحات السلسلة:

[34] Nathalia Brodskaïa.*op.cit.* p.138.

Le Parlement de Londres, soleil couchant 1903 national gallery wschingtonEtats -Unis	*Claude Monet, Le Parlement, couché de soleil, 1904 kunsthaus zurich suisse*	*Claude Monet, le parlement, London, 1900-1903, Institut d'art, Chicago*
Claude monet, le parlement de Londres, 1904, musée Pouchkine Moscou Russie	*Claude monet, le parlement de Londres, 1904, musée d'Orsay paris*	*Claude monet, le parlement de Londres, 1904, palais des beaux art lile, france*

في أواخر حياته اهتم مونيه بالبستنة، وصمم بنفسه البركة،والمعبر (جسر صغير)، وأماكن للنباتات والأزهار،التي غرسها بنفسه .كانت الحديقة فريدة من نوعها، لأنها لم تكن من خيال بستاني، بل من صنع خيال فنان انطباعي عبقري ،رسم مونيه عدد هائل من اللوحات عن حديقته ،والمنظر المفضل لديه هو الزنبق المائيNénuphars ، جمع مونيه في حديقته أكبر عدد من أنواع الزهور والنباتات، وكان يختارها من المجلات المتخصصة بالنباتات، ويجلبها حتى من خارج فرنسا، وبالنسبة لماء البركة التي تنمو فيها نبتة الزنبق الاستوائي Lys Tropicaux ،وجب عليه تسخينها بطريقة اصطناعية، وهكذا نمت النبتة ،ورسمها مونيه في لوحة ضخمة بعنوان "زنابق الماء "مجزئة إلى أربعة عشر جزءا ،وأخيرا توصل مونيه لإنجاز لوحاته الضخمة.[35]

[35]Nathalia Brodskaïa.*op*.cit.p.140.

وهذه بعض من لوحات المجوعة زنابق الماء:

C.M, Nymphets ,1915, Musée Marmot tan, Paris	*C.M, 1899, Galerie nationale d'art moderne et contemporain, Rome*	*C.M,, nymphéas, 1898 musée d'art du compté los Angeles*	*Claude Monet, Lily étang, 1899, musée d'Art, Boston.*
C .monet, Nymphéas, 1903, m usée d'art moderne André Malraux Le Havre	*C.Monet, le Bassin aux nymphéas, 1900, Musée des beaux-arts de Boston*	*C.M, Le Bassin des nymphéas, 1904, Musée d'art de Denver*	*C.M,, Le Bassin aux nymphéas, harmonie verte1898, Musée d'Orsay, Paris*

لوحات الزنبق لم يرسمها مونيه بتقنيته الانطباعية المعتادة فكانت لمسات فرشاته انطفاء إشعاع الضوء واللطخات اللونية المتقاربة اختفت أصبح التلوين قاتما واللطخات اللونية أصبحت كبيرة وشفافة لدرجة أن الخطوط والأجسام تختفي إثر التلوين وتميل للتجريدية.

C.Monet, Reflets de nuages sur le bassin aux nymphéas, 1920, Musée d'art Modern New York	*C.Monet, Nymphéas, reflet de saule, 1916-1919, musée marmottant paris*	*C.Monet, Le Pont japonais, 1920-1922, Musée de l'art Modern (New York)*	*C.Monet, Le Pont japonais, Giverny, 1920-1924, Musée des beaux-arts de Houston*

5-وفاة مونيه:

توفي الفنان ب Giverny، في السادس من ديسمبر 1926م ،عاشر مونيه كل الانطباعيين وحضر معرض الخريف للفنان ماتيس والوحشية عام 1905م وفي سنة1907م تعرف على التكعيبية لبيكاسو، فقد مونيه ابنه عام 1914م إبان الحرب العالمية الأولى ،وفي عام 1924م ظهرت السريالية للمؤلف André Breton،والسينمائي Sacha Guitry، ترك هذا الأخير رائعة رأس القرن العشرين وهي صور للشيوخ المشهورين : Anatole France و Auguste Rodin و Renoir على كرسي المكفوفين أما كلود مونيه فوجده في حديقته بلحية كبيرة وقبعته الواسعة يرسم منظرا وبجانبه يلعب كلب صغير[36].

- بعض الصور الفوتوغراقية للفنان مونيه:

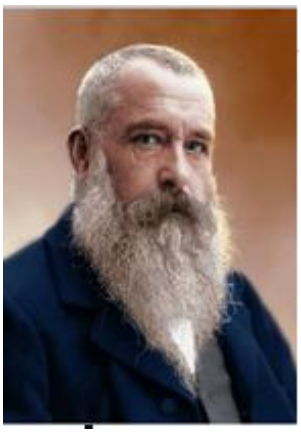

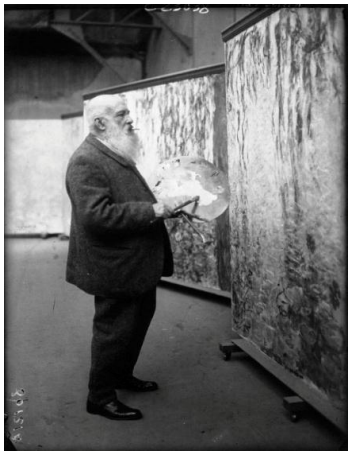

[36]Nathalia Brodskaïa.*op*.cit.p.141

6-الفنان بول سيزان Paule Cézanne:

تأثر الفنان كثيرا بالطبيعة المحيطة به، بمدينة اكس"Aix-en-Provence"*،وكان يعود مرة إلى أخرى لهذا المكان محاولا تشكيل ورسم الطبيعة على لوحته الفنية وخاصة جبل سان فيكتوارSaint-Victoir، هذا الجبل الشامخ الصامد رمز مسقط رأسه.كانت عائلة سيزان من عروق إيطالية Cesena بايطاليا Piémont ، لكن من الاسم يبدو أن جذورها فرنسية، لهذا شكك في أصله إما فرنسي او إيطالي ، في القرن 17م أحد أقارب العائلة استقر في اكس كان أبوه يلقب بلويس أوغيست سيزان Louis-Auguste Cézanne ، كان رجل أعمال غريب الأطوال وأراد أن يربي ابنه خارج المدرسة الأكاديمية التقليدية وفني حياته من أجل غايته. في الاكس بدا الأب سيزان يعمل في تجارة الصوف، ثم تجارة القبعات، والتي كانت تجارة محلية بامتياز ،ومربحة جدا. فكان الفلاحون يربون الأرانب ،أما الو رشات تحولها إلى خيوط لصنع القبعات.

أثناء الثورة الفرنسية عام 1848م انتهز سيزان الأب الفرصة وصار مصرفي وارتقى في الوسط الاجتماعي ،في هذه المرحلة تعرف على Anne Elizabeth Honorine Aubert،وعاش معها وأنجبت منه بول في19جانفي 1839 وأخته Marieعام 1841م وأخرى Rose Honorineعام 1854م.عرفت مدينة الاكس ازدهارا اقتصاديا مابين القرن17 و18م ،وكانت تحت إدارة مار سليا اقتصاديا وتجاريا،لكن حافظت على التحكم المحلي في مجال التعليم مع إدارة أكاديمية وكنيسة ومحكمة بنظام اجتماعي قائم،مع كتلتين متصارعتين الارستقراطية القديمة والبرجوازية الحديثة التي ينتمي إليها سيزان، وهذه الحالة الاجتماعية كانت منتشرة في أوروبا وحتى أمريكا .أنجبت المنطقة مشهور أخر وهو الكاتب ايميل زولا* Emile Zola،وكان صديق مقرب لبول سيزان كتب مقالات كثيرة عن الحياة في الاكس لما ميَّز المنطقة المحافظة على مظاهرها الدينية و الارستقراطية والتي تفرق المناطق القديمة والقروية .

6-1-طفولة الفنان:

لما كان بول في المدرسة المحلية بدا يظهر ميوله الفني مبكرا، فشجعته أمه لكن الوالد لم يهتم بالأمر، لم تكن الأم امرأة مثقفة ومتعلمة ، لكنها تعاملت بحس مرهف ،وذكاء، وخيال مبدع أمام الأمر، ممكن لأنها كانت مولعة بالمجال الفني.ودعمت ابنها بول للتعلم في المدرسة الفنية بالمنطقة، طبعا مع معارضة الوالد.هذه المواجهة جعل بول يتقرب أكثر من أمه، وتحجرت العلاقة بينه وبين والده، تلك التوترات الأسرية ما زادت إلا في انطوائية بول وابتعاده عن الحياة الصاخبة .[37]

---

[37]Henri Lallemand, *Cézanne un grand peintre visonnaire,* todtri productions limited,new York,1994,p.06

*Emile Zola : voir l'annexe

*أكس اون بروفونس'Aix en Provence':هي مدينة جامعية في منطقة Provence-Alpes-Côte-D'azur،جنوب فرنسا.

عرف سيزان الأب بقوته ومثابرته، ودخل الى العالم البرجوازي. و لم يكن هذا بالسهل،وكان فضا متعصبا في عام 1852م ،كان بول في عمر الثالث عشرة سنة،وتعرف بول على ايميل زولا بمتوسطة Bourbon أصبحت صداقتهما متينة جدا ،واستمرت إلى إن كتب زولا عام 1866م على بول سيزان انه فنان فاشل،عن بورتريه فضله الفنان لكنه تأثر كثيرا بهذا النقد اللاذع من اقرب الناس إليه فقطع صداقته مع زولا،علما إنهما كانا ولدان لا يفترقان أبدا كليهما اهتما بالكتابة والأدب والشعر فكان بول يحب الدروس اللاتينية واليونانية، فكانا يتبادلان الرسائل المعبرة عن حياتهما اليومية، وفي بعض الأحيان يخرجان في نزهة بنواحي الاكس. وأحيانا في صحبة أصدقاء آخر، حتى الوصول إلى حافة القصر الأسود، وبيبيموس هذه المناطق الأثرية التي تزهى بها المنطقة،والتي كانت مواضيع للوحات سيزان كانت حياة سيزان محصورة بين حبه للطبيعة وتمسكه بنمط حياته البسيطة المتشردة (المتجول).

رحل زولا مع أمه عام 1858م إلى باريس فبعد وفاة زوجها عام 1848م لاشيء يبقيها في الاكس. كان والد زولا مهندسا وهو الذي قام ببناء المجاري المائية ،التي تصل المياه الصالحة للشرب لسكان المنطقة. بعد وفاته صارعت أم زولا الفقر، لهذا كان أب سيزان رافض لصداقة بول بزولا. لكن يبدو انه كان يرفض شخصيته المتمردة والجريئة ،خوفا منه بتأثير هذا على طباع ابنه.

6-2-سنواته الأولى:

تأثر كل من بول وايميل بالرومانسية ، لكن ما تغير بول ،وأصبح يميل لرسم الجماجم هذا الاختبار كان من اجل رسم المنظور والحجم للكتل على اللوحة. لكن الموضوع المختار يظهر لنا شخصية سيزان لما كان شابا.في عام 1858م تابع سيزان دراسته في المدرسة المجانية لمدينة اكس ،وتعرف على فيليب سولاريPhilipe Solari* ابن بنَّاء وطالب نحات، كانت الدروس تحت رعاية مدير المتحف الفنان جوزيف مارك جيبارت Joseph-Marc Gibert* ، بدا بول بالاهتمام بالرسم أكثر وهو في المتحف على الرغم انه لم تعجبه أية لوحة لكنه في المستقبل تبنى هذه الفكرة في بالريس وبدا يرسم أو ينقل لوحات فنية لكبار الفنانين القدامى في اللوفر. من اجل الوصول إلى تقنيته الخاصة بالتلوين.وفي عام 1861م وافق أب سيزان أن يسافر بول إلى باريس ، ليتعلم الفن لكنه فشل في أول محاولة له بالتعريف بنفسه.فخاب ظنه ،و لم يتأقلم مع أجواء باريس ،لمدة ستة اشهرفقط، عاد إلى عائلته وبدأ يعمل كموظف في بنك أبيه ، لكنه رجع إلى باريس بعد عام من الزمن، وفي هذه المرة أطال في إقامته. لا نعرف الكثير عن ماكان يفعله في العاصمة، لكنه في كل عام كان يحضر لوحات لعرضها في الصالون، وكلها كانت ترفض، حاله كحال بقية الانطباعيين. رجع بول إلى مدينته الاكس وكان يزور باريس حينا لآخر حيث تعرف على المجموعة المشهورة الانطباعيون بفضل كاميل بيسارو والذي أصبح صديق مقرب لبول سيزان. [38]

[38]Hénri Lallemand.*op.cit*.pp,6-7.

*Philipe Solari, Joseph-Marc Gibert : voir l'annexe

6-3-فنان منفرد من نوعه:

Paul Cézanne, La Maison du Pendu, Auvers-sur-Oise, 1872–1873, Musée d'Orsay Paris

نذكر كثيرا اسم سيزان في الانطباعية لكن في الحقيقة علاقته بها محدودة جدا من ناحية الفنانين و الفن بحد ذاته، معروف إن لوحاته الانطباعيين رفضت من طرف الصالون، واستمر الحال على ماهو عليه ماأجبر الفنانين بعرض أعمالهم في معرض خاص، وكوّنوا مجموعة سبقنا ذكرها، تكونت من مونيه وبيسارو ورونوار وسيسلي مع سيزان ،ونظّموا عرضهم الخاص عام 1874م، بعد عشرة أيام من فتحه ، كتب الناقد لويس لوروي * Louis Leroy،نقدا لاذعا تحت عنوان معرض الانطباعيين، للسخرية من لوحة مونيه "شروق الشمس"، اما سيزان فعرض لوحته"منزل المشنوق ".[39] في عام 1872م استقر سيزان في Auvers شمال غرب باريس، ترك تلوين الحواشي بالاسود، لكن بقي يضع طبقات لونية سميكة. هذه اللوحة التي تحمل اسم رومانسي، عرضت اول مرة عام 1874م ثم عرضت عام 1889م في معرض عالمي.[40] مثله مثل بقية الأعمال استقبلها الجمهور بكل سخرية وازدراء، تأثر سيزان كثيرا بسبب الانتقادات و لم يعرض مع المجموعة إلا مرة واحدة ،وكان ذلك في معرضهم الثالث عام 1877م، وعرض مجموعة من الاختلافات المعارضة لأهداف الانطباعية مع التقيد باحترامه لأعمال مونيه وبيسارو،ثم انطوى على نفسه من جديد،ماجعله يركزّ أكثر على دراسة تقنيته وتطويرها. لم يهتم سيزان بلمسات الفرشاة اللونية الصغيرة ،التي كانت تقنية الانطباعية لأن أعمال سيزان لا تهدف إلى إظهار الأشعة المضيئة ولا انعكاسات الغلاف الجوي ، التي طمح الانطباعيون بتجسيدها على لوحاتهم،اكتفى فقط بمحاكاة الطبيعة والحياة التي كان يعيشها،مفضلا كذلك رسم الطبيعة الصامتة بأسلوب كلاسيكي، كان سيزان يبحث عن الحقيقة العميقة التي بنيت عليها الطبيعة والحياة،التي أوصلته إلى درجة التجريد التي لم يصلها قبله أحد، مقارنة بالانطباعيين فكان همهم محاكاة انعكاسات الضوء أي الظواهر الخارجية ونقارن بينهما كالاتي:

-Cézanne : Structure profonde de la nature = Abstrait.

-Les Impressionnistes : Les effets des surfaces extérieures.

كان سيزان يقلد ويدرس لوحات عالمية مثله مثل مونيه وبيسارو، لكنه لايقرا اللوحة قراءة سطحية مثليهما، أي لا يرسم الشكل الخارجي بنفس طريقة مونيه وبيسارو، لذلك كانت موضوعاته مناظر طبيعية خالية من التغيرات الموسمية وشخصياته غير منفردة والأشياء المرسومة في الطبيعة الصامتة كانت لها وظيفة معتادة ويومية.[41]

---

[39] Henri Lallemand.*op.cit.*p.10

[40] Hénri Lallemand.*op.cit.*p.62

[41] Hénri Lallemand.*ipid.cit.*p.10

*Louis Leroy : voir l'annexe

اتخذ الفنان من عزلته عن العالم بدون تأثير إنساني، حتى التركيب الفني في لوحاته هي الأخرى صعبة ومعقدة مثل شخصيته، ونمط حياته الذي أثر وحدد مواضيع لوحاته .كانت باريس ومدن أخرى تعيش نهضة فنية ، كان الفنان يبحث ويكتشف ويبدع مواضيع حديثة ومعاصرة، لكن سيزان بقي في المواضيع التقليدية الكلاسيكية: كمناظر الطرق والمسالك والشواطئ ..لقرابة عقدين من الزمن عمل سيزان إلا لنفسه،وكان يقاطع عزلته إلا للسفر مثلا لما سافر إلى منطقةPontoise* عام 1881م أين التقى مع الفنان بيسارو ،وفي عام 1882م التقى بالفنان رونوار بمنطقة Estaque* ،أين رسما معا في الهواء الطلق طبعا لم يكن سيزان متصوفا ومنعزلا عن العالم ، لان الأخبار والأحداث كانت تصله يوميان حتى بعد انقطاع علاقته مع صديقه وزلا ،كان يقرا كل مؤلفاته وكتاباته،ويزور باريس مرة على مرة لزيارة المعارض الفنية،تعرف سيزان على زوجته عام 1869م Hortense Friquetوتزوج بها سنة 1886م عند موافقة الأب ،وأنجبت ابن سمته بول ، كان سيزان الأب يحمل على عاتقه مصارف عائلة الفنان ،والغريب أن أسرته كانت تعيش في بيت منفرد في حين أن بول سيزان يسكن مع والدته وأخته ماري ،وبسبب هذا الإهمال هاجرته وسافرت إلى باريس.[42]

6-4-المنفرد المشهور:

في عام 1895م، كانت سنة حازمة في فن سيزان.في حين كان مجهولا في باريس, واصبح اسطورة كما لقبه الفنان Maurice Denis* ، لان في معرض الانطباعيين سنة 1877م ،عرض سيزان لوحتين ولفتت إنتباه عشاق الفن في متجر Pére Tanguy* ،بائع اللوحات الفنية .وفي عام 1894م كتب الناقد Gustave Geffroy* ، عن سيزان انه تحصل على نوع من الشهرة الغريبة وهو بعيدا جدا ، الغموض يكتنف شخصه وعمله* [43]

---

[42]Hénri Lallemand.*op.cit*.pp.12-13

[43]Hénri Lallemand.*ipid.cit*.p.13

*Maurice Denis,Père Tanguy,Gustave Geffroy :voir l'annexe

* بونتواز'Pontoise':هي بلدية فرنسية تقع في منطقةIle de France،على الضفة اليمنى من Oise،على بعد25كلم شمال غرب باريس.

*ايستاك'Estaque':هو ميناء ساحر في الضواحي الثرية باجواء قرية تطل على مدينة مارسيليا جنوب فرنسا

*« *Il lui vient une sorte de renom bizarre, déjà lointain, un mystère enveloppe son individu et son œuvre* »

Paul Cézanne, Gustave Geffroy,

1895-1896, musée d'Orsay

السيد جيفروي جالس في مكتبه، يقرا في كتاب المساحة مزدحمة،مكتبة الكتب هي الخلفية تعددت الوان الكتب بها من ازرق واحمر وبرتقالي واصفر يرتدي الرجل بدلة زرقاء قاتمة تشبه كثيرا لون المكتب، لون الكتب فوقه بيضاء اللون ،خلقت توازن بين الخلفية الفاتحة نوعا ما، والمقدمة العاتمة. اللمسات كانها أكواريل، لا يوجد طبقات لونية مكثفة.

حدث هذا التغيير بفضل تأثير بيسارو ومونيه واخرون من بينهم المستثمر Ambroise Vollard* ، الذي حضر معرض سيزان الخاص، الذي اقيم في شهر نوفمبر1895م ،والذي عرضت فيه 150 لوحة فنية إختارها سيزان، وهكذا حطّم الرقم القياسي في المبيعات، وإشتهر في وسط الساحةالفنية والنقدية ، وعرض في معارض اخرى كمعرض خريف عام 1904م، وعام 1906م، أين اعترف بموهبة الفنان سيزان .والذي تأثر به كل من ماتيس وبيكاسو . هذه الشهرة احدثت صدى في مدينته الاكس بعد انه عاش فيها كغريب أصبح حالا مشهورا، وشخصية مهمه في وسط المؤلفين، والشعراء، من بينهم: جوشيم كاسكي Joachim Gasquet* ، الذي اعجب بتقنية وأسلوب سيزان في تصوير المناظر البيئية ودأبه لإنتاج مردود فني يحيي الثقافة التقليدية القروية. [44] والمعرض الذي أقيم في قاعة Vollard ، التي لفتت إنتباه أعين النقاد لعمل سيزان. حيث كتب الناقد Georges Rivière* ،الذي مدحه في صفحة من مجلة الانطباعيين ،التي صدرت اول عدد لها عام 1877م، والتي لقبت سيزان بالفنان الكبير"Grand peintre" وكتب ان سيزان في أعماله يوناني من الفترة الكلاسيكية،لوحاته تتمتع بالهدوء،والصفاء البطولي للوحات القديمة والأراضي الخصبة،والجهلاء الذين يضحكون أمام لوحة "السباحين"،على سبيل المثال يجعلوني أشعر وكأنهم برابرة ينتقدون البارثينون** .[45]

---

[44] Hénri Lallemand.*op.cit.*p.13

[45] Hénri Lallemand.*op.cit.*p.15

*Ambroise Vollard, Joachim Gasquet, Goerge Rivière : voir l'annexe

*البارثينيون 'Parthénon':هو صرح أثري يوناني قديم 'القاعة'او'دار العذارى' هو كتر يوناني يقع في الاكروبوليس بأثينا،مكرس للحفاظ على تمثال الالهة أثينا الي اعتبرها الاثينييون راعية مدينتهم.

**« Cézanne est dans ses œuvres un grec de l'époque classique, ses toiles ont le calme, la sérenité héroïque des peintures et des terres cuites antiques,et les ignorants qui rient devant les baigneurs, par exemle,me font l'effet de barbares critiquant le parthénon »*

وظل هذا التقدير إستثنائيا في نهاية القرن التاسع عشرة، تمثل المقالة التي نشرها Emile Bernard*، عام1891مفي مجلة السيرة الذاتية الأسبوعية (Les Hommes d'aujourd'hui)،أول دراسة رئيسية لسيزان وتليها في عام 1904م مقالا أكثر إكتمالا للفنان . وكتب سيزان رسالة بتاريخ 25ماي1884م إلى ايميل بيرنارد ،"اعود دائما الى هذا:يجب على الرسام أن يكرس نفسه بالكامل لدراسة الطبيعة ومحاولة إنتاج لوحات تبدو وكأنها رسالة،والمناقشات حول الفن قليلة الفائدة،والعمل الذي بفضله يتقدم المرء في فنه يوفر تعويضا كافيا مقابل كونه يسيئ فهمه من قبل الاغبياء،يعبر الكاتب عن نفسه من خلال التجريدات،بينما الرَّسام يجسد بالرسومات والألوان ،مشاعره وتصوراته،ولا يمكن للمرء ان يكون دقيقا،ولا شديد الصدق،ولاخاضعا للطبيعة،ولكن المرء سيد نموذجه وفوق كل وسائل تعبيره،إخترق ماهو أمامك،واحفظه بالتعبير عن نفسك بشكل منطقي قدر الإمكان.[46]*

6-5-بدايته كفنان:

لم ينجح سيزان بالالتحاق بمدرسة الفنون الجميلة بباريس ،فالتحق بالأكاديمية السويسرية أين تعرف على بيسارو وأصبحا صديقين طول العمر، في تلك الحقبة كان بيسارو متأثرا بلوحات كاميل كورو،و قوستاف كوربيه ،أين تبنى تقنية التلوين بالملعقة المسطحة ،والتضاد اللوني العنيف بين كتل الظل والضوء.

حوالي1885م بدأت لوحات سيزان في التفتح والعام الذي يليه بدا العمل في الهواء الطلق،كان لطابع بيسارو السخي والمتوازن تأثير إيجابي على سيزان الشاب في الواقع كان مؤطرا ومرشدا له، وفي صالون المرفوضين عام1863م أين عرضت لوحة الغذاء على العشب لايدوارد مانيه التي أثارت سخط النقاد والجماهير ، تأثر سيزان بهذا العمل واعتبر مانيه رمزا للحرية، وقرر تغيير أسلوب الرسم الأكاديمي فهم سيزان الحاجة الماسة للتخلي عن القيود التقليدية وإلقاء نظرة جديدة وموضوعية على العالم .[47]

---

[46]Hénri Lallemand.*op*.cit.p.15

**« Je reviens toujours à ceci :le peintre doit se consacrer entierement à l'étude de la nature et essayer de produire des tableaux qui son un méssage,les discussions sur l'art n'ont guère d'utilité,le travail grâce auquel on progresse dans son art apporte une compensation suffisants au fait d'être incompris des imbéciles,l'écrivain s'éxprime par abstractions,tandis que le peintre concrétise avec les déssins et les couleurs,ses sensatios,ses perceptions,on ne peut pas être trop scrupuleux ni trop sincère ,ni trop soumis envers la nature,mais on est maitre de son modèl et par-dessus tout de son moyen d'expréssion,pénétrez ce qui est devant vous,et préservez-le, en vous exprémant aussi logiquement que possible »*

[47]Hénri Lallemand.*op.cit*.pp.19-20

*Emile Bernard : voir l'annexe

Paul Cézanne, Tête de vieillard, 1866,
Musée d'Orsay Paris

رسم سيزان لوحة رأس العجوز ولونها بضربات فرشاة كثيفة منحنية ، هذه التقنية أصبحت لمسته الخاصة،في ستينيات القرن19موتركها مؤقتا لترك المجال للعمل بالملعقة المسطحة .

ورسم لوحة" تعرج النهر"التي رفضها الجمهور ، وكتب زولا في نقده للوحة : إنها ليست الشجرة المحتوى،المشهد الذي قدمه لي من خلال لوحة تمسني،إنه الرجل الذي اكتشفته في العمل،الشخص القوي الذي عرف كيف يصنع إلى جانب عالم الله عالما شخصيا ،لن تنساه عيناي أبدا والتي تتعرف عليه في كل مكان .*

Paule Cézanne, Méandre du fleuve,
1865, 1868, Galerie d'art modern,
jerusalem

تم تطبيق الطلاء بالملعقة المسطحة وبقوة كما هو موضح بالفواصل البيضاء على سطح الماء، يمكن رؤية تأثير الفنان كوربيه في غلبة درجات اللون البنية القاتمة للمنظر الذي يقطع السماء الفاتحة تقريبا بيضاء، واللمسات البرتقالية والبيضاء تحسسنا بالعمق، ولمسات الشجرة على اليمين تفضح عصبية الفنان لما وضع هذه اللمسات.[48]

**« Ce n'est pas l'arbre le contenu, la scène que me présente un tableau qui me touche ;c'est l'homme que je découvre dans l'œuvre, l'individu puissant qui a su comment créer à coté au monde de dieu un monde personnel que mes yeux n'oublieront jamais et qu'ils reconnaitront partout »*

[48] Hénri Lallemand.op.cit.p.20

Paul Cézanne, Le Père du peintre, lisant « L'Événement », 1866, National Gallery d'Art, Washington, États-Unis

يجلس أب سيزان على الأريكة المغطاة بالقماش الزهري ،وهو يرتدي نعال مترلي ، يقرأ صحيفة L'évènement،لوحة لطبيعة صامتة عل الحائط فوق رأس الشخصية،وطبَّق الفنان الألوان بالملعقة المسطحة ،تعطي انطباع براحة الرجل في بيته،وتم تبني هذه التقنية والأسلوب الحميمي بسرعة من قبل الانطباعيين . [49] طبعا هذا البور تريه له جانب خيالي في حين أن سيد العائلة لم يقرأ أبدا هذه الجريدة، لكن الفنان أراد إعطاء قيمة للعنوان الخاص بالصحيفة،والت تحرر مقالات زولا،وكتب عنه زولا: نعتبر هذا البور تريه اختراع افتراضي للخصوصية الانطباعية*.

الفنان تعلم تقنية التلوين بالسكين، و بألوان مطبقة على القماش بطبقات سميكة كالموجات نفس التقنية في سلسلة بوتريات لخاله السيد Dominique Aubert، [50]

	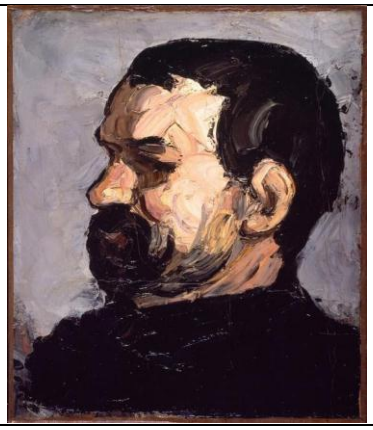	
L'Homme au bonnet de coton oncle Dominique, 1866, Métropolitain Musée' Art, New York, États Uni	*Paul Cezanne, L'Oncle Dominique, 1865, Cambridge, Fitzwilliam Musée*	*L'Avocat (l'Oncle Dominique) ,1866 1867, Musée d'Orsay Paris France*

[49] Hénri Lallemand.*op.cit*.p.31

**« On a qualifié le portrait d'invention virtuelle de l'inimitié impressionniste »*

[50] Hénri Lallemand.*op.cit*.p.20

هذه التقنية أصبحت أساسية لسيزان حيث تعلم منها تدريجيا تجسيد مشاعره في الرسم،تحت سطح العمل الضخم.مع الإحساس و الشعور بالنظام والبنية للوحة.لما رفض عرض أعماله من طرف الصالون عام 1866م كتب الفنان رسالة إلى مدير مدرسة الفنون الجميلة ،Le Duke De Nieuwerkerken،طالبا منه تأسي معرض المرفوضين مثله مثل الصالون الذي فتحه نابليون الثالث ، ثلاث سنوات من قبل،لكنه لم يرد على رسالته ، انتظر سيزان حتى عام 1895م ليعرض أعماله أين التاجر Vollard امَّنه على ذلك .

6-6-فنان غريب الأطوار(Excentrique):

كانت لوحات كثيرة من إعمال سيزان مظلمة ذات المشاهد العنيفة ولها تأثير سلبي ، وغير مفهومة، مثل لوحة "المرأة المشنوقة "و "لوحة الجريمة"،هي مجرد ذكريات للأفكار المظلمة والاندفاع لشباب سيزان نجد مفتاح هذه الأعمال في رسائل وقصائد سيزان التي كان يرسلها إلى زولا،عندما غادر الكاتب الاكس إلى باريس،نقرا فيها أوصافا لأحلام وخيالات مرعبة،تتمحور غالبا عن عائلة سيزان وخاصة النساء .[51]

Paulcézanne, le meurtre
1867-1870, Walker art

ممكن مستوحاة من لافتة اشهارية ،وتمثل بدون تعليق فعل عنيف جدا. تشوهات الاشكال والمنظور، تبدو واضحة في جسد المراة المستلقي .الذي يمسك بالضحية بوجه نصفه مختفي ،وذراعيه ممتدتان فوق الضحية ،المستلقية على الأرض مثل عيسى عندما حضروه لتصليبه على الصليب[52]

Paul cézanne, la femme étranglée, 1870,
Musée d'Orsay

هو سلسلة من اللوحات ذات الموضوعات الدرامية والعنيفة يمثل عمل غاضب، الذي يشير الى الطاقة العاطفية مع الموضوع وقيل عندما حملت هرتونس، عاش سيزان في حالة قلق أدى الى تفاقم تخوفه من النساء[53]. رجل يشنق امراة وكان امرتة أخرى تساعده كليهما بلباس ابيض ملامح غير واضحة ،الخلفية بنية اللون، وجزء اسود تشبه مدخل غار .

[51]Hénri Lallemand.*op.cit.*p.21
[52]Hénri Lallemand.*op.cit.p.27*
[53]Hénri Lallemand.*op.cit.*p.39

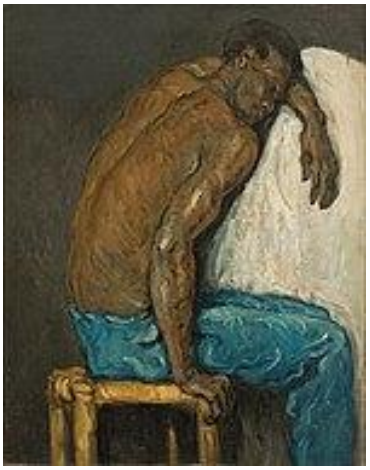

Paul Cézanne, le nègre Scipion,
1867, Sao Paulo musée d'art

في هذه اللوحة سبيون الزنجي،استعمل سيزان تقنية لونية أكثر دقة،سبيون كان أحد عارضي الأكاديمية السويسرية،لكن اللوحة أنجزت في ورشة الفنان،طبق سيزان الطلاء بضربات إيقاعية دائرية مليئة بالطاقة،لتشكيل الجسم العضلي القوي ،امتلك اللوحة الفنان كلود مونيه ووضعها في غرفته،وسماها" القطعة القوية "[54]

كانت أغلب لوحات سيزان تحمل موضوع المرأة والرجل والصراع القائم بينهما، التي تعكس شخصيته وأحاسيسه والصراعات التي يعيشها،إن الاغتراب بين الجنسين يفضح ببساطة افتقار الفنان للدفء البشري،اللوحات تكشف بوضوح المشاعر المؤثرة التي سبقت تكوينها (رسمها) كان سيزان منفردا تماما لم يستطع التخلص من سيطرة عائلته ، التي تقيده ،حتى لما صار شيخا في الاكس كان يتعذب بصمت باهتمام أخته المفرط.[55]

ويتذكر مونيه عن سيزان لما حضر أول مرة القى نظرة ازدراء إلى التجمع ،وظل صامتا في ركنه ،وأظهر أنه لا يهتم بالناقشات التي كانت تدور حوله،وعندما يسمع شيئا يزعجه يقوم فجأة ويغادر المكان دون استئذان..[56]

Paul Cézanne, Jeune Fille au piano, 1869, Musée de l'Ermitage, Saint-Pétersbourg (Russie)

تصور اللوحة مشهدا عائليا ،امرأتان اما والدته واخته اوبنات عم سيزان الأصغر سنا على البيانو، والأخرى بجانبها تجلس على الأريكة الحمراء، في صالون جاس دي بوفون، وفي لوحة سابقة كان الأب جالسا على نفس الأريكة. على اليمين نلاحظ زخرفة ارابيسك كبيرة ،التي تزين ورق الحائط نجد نفس الورق في لوحات ماتيس. وممكن انه تكريما لعرض أوبرا (Tannhäuser) للموسيقار " Richard Wagner"[57]

---

[55] Hénri Lallemand.*op.cit.* p.21

[56] Hénri Lallemand.*op.cit.* pp.21-22

[57] Hénri Lallemand.*op.cit.* p.25

*Richard Wagner :voir l'annexe

أبلى زولا حسنا مع الانطباعيين، وكان له دورا كبير في ترويج الفن الانطباعي عام 1868م. رسم مانيه بورتريه للكاتب زولا تكريما له لمجهوداته وتعاونه معهم .الفنان سيزان تكرم هو الأخر ورسم زولا في لوحته "بول اليكسي يقرا رسالة لزولا.

Paul cézanne, Paul Alexis lisant à Émile Zola, 1869–1870, Musée d'art de São Paulo São Paulo, Brésil

الرجلان جالسان في حديقة منزل الكاتب زولا في شارع Condamine وهو جالسا على البساط كباشا، وهو يستمع للقارئ ،الذي يجلس على الكرسي، يبدو أن الرسم غير مكتمل وغير دقيق. لا يمكن اكتشاف أي انعكاسات لونية متباينة على الأسطح ،يهيمن اللون الأخضر الداكن والأسود يبدو أن الفنان تأثر بتقنية مانيه"التناقضات بين الألوان الفاتحة والداكنة"، لم يتم اكتشاف اللوحة حتى عام 1927م ،عند وفاة السيدة زولا التي كانت تحمل بعض العداء اتجاه سيزان .[58]

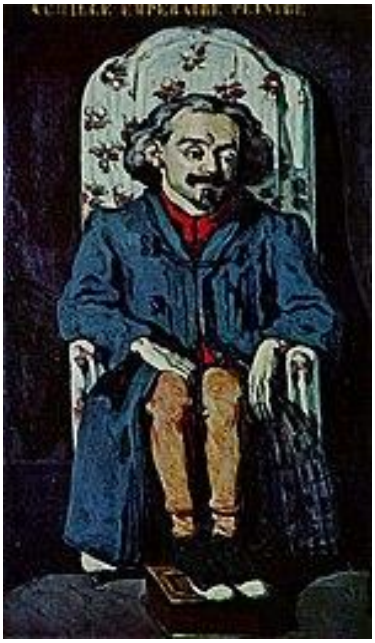

Paul Cézanne, Achille Emperaire, 1867–1868, Musée d'Orsay, Paris, France

رسم سيزان صديقه 'اشيل اومبري'*،والذي كان مولعا بالفن على الرغم من فقره .كان بلباس النوم، وهو جالس على الأريكة. التي تحصر الرجل المشلول، بساقيه القصيرتين، تكاد تلمس الأرض، ذراعيه طويلتين ونحيفتين تتدليان بشكل يائس. ورأسه يميل قليلا، تتوافق موجات الشعر مع انعكاسات أرجوانية، مع شكل مسند الظهر. مما يؤكد طابع التركيب الهيراطيHiératique.يختلف هذا البور تريه عن بور تريه أب سيزان التي تميز بالأسلوب الانطباعي. تركت المكان لمخطط موضح، أين حددت الخطوط العريضة للموضوع، بوضوح واستقلالية.[59]

وفي لقاء مع الصحفي stock، نفهم من رد سيزان انه يرسم، ما يرى، وكما يحس، وانه يملك مشاعر قوية جدا.ويوجد من يملكون قدراته، لكن لا يتجرؤون على مواجهة قواعد الصالون. ويؤكد انه جريء جدا، وقوي، وعنده الشجاعة الكافية لتجسيد أفكاره، وسيضحك أكثر من يضحك في الأخر .[60]

---

[58]Hénri Lallemand.*op.cit.*pp.27-28

[59]Hénri Lallemand.*op.cit.*p.37

[60]Hénri Lallemand.*op.cit.*p.27

*Achille Emperaire:voir l'annexe

وقد وصف صحفي السيد سيزان في لقاء دار بينهما قائلا: "سيزان يأتي من إيكس إن بروفانس. إنه رسام واقعي علاوة على ذلك ، رسام مقنع.اسمعوا له قال: أرسم كما أرى ، كما أشعر ، ولدي مشاعر قوية جدًا – يشعرون أيضًا ، ويرون مثلي ، لكنهم لا يفعلون ذلك لا أجرؤ ... إنهم يرسمون في الصالون [...] أنا ، أجرؤ ، سيد ستوك ، أجرؤ ... لدي شجاعة بآرائي ... ومن يضحك أخيرًا سيضحك "

6-7-بداية أسلوب ناضج:

كان شتاء 1870 م باردا جدا، ومثلجا، ونادرا ما تسقط الثلوج في المنطقة، تأثر سيزان بالحرب 'الفرنسية البروسية' في جويلية وبالمناظر الطبيعية الجميلة. لوحة "ثلوج ذائبة باستاك"، عبرت عن العالم المظلم والمخيف، التي عاشته المنطقة في تلك الحقبة، وسوف أتطرق لتحليلها بدقة في الفصل الثاني.عاد سيزان إلى الاكس عام 1871م، ثم سافر إلى باريس في 1872م، أين ولد ابنه في 4 جانفي 1872م. وأخيرا استقر بنتوازPontoiseبطلب من بيسارو . و بدآ العمل مع بعض .وفي نهاية السنة استقرت العائلة في قرية صغيرة Auvers-sur-oise، قرب بونتواز،أين يقطن الفنان Charle-F-Daubigny ، والطبيب Gachet.وبتأثير من صديقه بيسارو، بدا فن سيزان بالتفتح وسرعان ماتخلى عن أسلوبه المتهور، وركزَّ جهوده بتطوير تقنيته والعمل المصقول والتأمل.[62]

6-8-أ-المناظر الطبيعية في فن سيزان:

تقسيم الأعمال الفنية إلى فصول أو فترات تسمح لنا بفرز العناصر الأكثر تمثيلا لتطور الفنان الفني ووضعه في تاريخ الفن، وهكذا تم تقسيم لوحات سيزان إلى أربعة مراحل مهمة :

-المرحلة الأولى: حوالي(1850-1872)م اتصفت بالرومانسية ،وتميزت بالتعبير القوي والمشاعر الشخصية.

-المرحلة الثانية:بدأت لما استقر ب'Pontoise'،ثم إلى"Auvers"*،والذي تقارب أسلوبه بأسلوب بيسارو وتبنى تقنية الانطباعية بصفة عامة.دون تعبيرهم وأفكارهم، وظل مخلصا لمفاهيمه الشخصية، استمرت هذه المرحلة حتى اللحظة التي انسحاب سيزان من معارض الانطباعيين. يعني بعد فشل المعرض الثالث في عام 1877م.

---

[61]Hénri Lallemand.*op.cit.*p.27

*« *Cézanne vient d'aix-en-provence.c'est un peintre réaliste et deplus,un convaincu .Ecoutez –le plutôt, me disant avec son accent provençal : « oui, mon cher monsieur stock,déclarait-il au journaliste, je peins comme je vois,commee je sens, et j'ai les sensations très fortes-eux aussi ils sentent,et voient comme moi ,mais ils n'osent pas…ils font de la peinture de salon[…]Moi, j'ose,M .Stock, j'ose….j'ai le courages de mes opinions…et rira bien qui rira le dernier »*

[62]Hénri Lallemand.*op.cit.*p.28

*Octave Maus :voir l'annexe

وفي رسالة كتبها سيزان إلى اوكتاف موس'Octave Maus' *،في 25 نوفمبر 1883م موضحا نواياه بأثر رجعي خوفا من النقد اللاذع و المبرر: كنت قد عقدت العزم على العمل في صمت حتى اليوم الذي شعرت فيه أني قادرا نظريا على الدفاع عن نتيجة تجاربي[63]*

–المرحلة الثالثة: سميت بالبنائية (Constructive)،ربما بسبب التركيب الفني لعناصر اللوحة الفنية واستمرت حتى أواخر عام 1880م بعد زواجه ووفاة والده عام 1886م،انطوى سيزان على نفسه في الاكس، وجسد نظرياته.

–المرحلة الأخيرة:سميت بالاصطناعية(Synthétique)،تعكس مواضيعها لانجذابه بالمناظر الريفية وسكانها وخاصة الفلاحين.إن الأيام التي قضاها الفنان في Estaque، Pontoise،ثم Auvers ،أظهرت قدرات سيزان كفنان طبيعي ففي صباه كان يحب المشي واللعب في الحقول وتسلق الأشجار،لكنه كرس السنوات العشر الأولى من حياته الفنية بتنفيذ البورتريات، وما كان ميوله للرسم في الهواء الطلق إلا تأثيرا ببيسارو.[64]

Paul Cézanne, La Tranchée du chemin de fer, 1870, Bayerische Staatsgemaeldesammlungen (Neue Pinakothek), Munich.

يصف هذا المنظر المسار الذي يعبر جبل" سانت فيكتوار"، ويرى من حديقة Jas de Bouffan،تم توحيد الكتل التي تشكل عناصر المناظر من خلال لوحة مصغرة كأنها مخطط،وجسدها بألوان تكميلية خلف ضربات فرشاة صفراء وبنية وخضراء التي تحدد أسس قصر العائلة،تتميز الخطوط السميكة ذات اللون البني الغامق بجدار حديقة بعيدة المنال. تفصل مقدمة الشكل معزولة عن العالم الخارجي،على التل يسارا يوجد مترل بسقف قرمزي(Vermillon)،يوازي كتلة الجبل الزرقاء يمينا،يشكل خندق السكة الحديدية لخط الطريق ،الممتد من ايكس إلى روناك Rognac،أخدودا في التل باللون الأحمر الهندي العميق والأخضر الداكن. تحمل اللوحة البساطة والقوة الهائلة الجذابة، فسحت الطريق بشكل لا رجعة فيه، إلى لوحة ألوان متنوعة تتوافق مع تنوع الطبيعة نفسها.على الرغم من أن سيزان استخدم نظام النقل الجديد، إلا انه ظل حذرا بشأن التغييرات، والدمار الذي أحدثه في المناظر الطبيعية الريفية، التي أحبها كثيرا،بصرف النظر عن عدد الجسور والمباني والسكك الحديدية.[65]

---

[63] *Hénri Lallemand.op.cit.p.47*

« Redoutant des critiques trop justifiées, j'avais résolu de travailler dans le silence, jusqu'au Jour ou je me serais senti capable de défendre théoriquement le résultat de mes essaie »

[64] Hénri Lallemand.*ipid.cit.* p.47

[65] Hénri Lallemand.*op.cit.* p.48

*الافير 'Auvers: Auvers-sur-Oise هي بلدية في مقاطعة Val-d'Oise في منطقة Ile de France.

لايوجد أي اثر في أي لوحاته عن التطور التكنولوجي السريع، الذي عرفته أوروبا آنذاك . مونيه مثلا لم يهتم بالقطارات بل بالسحب والبخار المتصاعد من مداخن القاطرات. كرسَّ سيزان بقية حياته محاولة ترجمة حقيقة هذا التنوع اللامتناهي من الموضوعات ،التي تقدمها الطبيعة،كانت فكرة الرسم مباشرة في الهواء الطلق قلب المناقشات بين الانطباعيين خاصة مونيه ورونوار اللذان رسما معا عام 1869 م ، على حافة منطقة الاستحمام شاتو بوجيفال " لاجرونيير"

"La Grenouillère"

	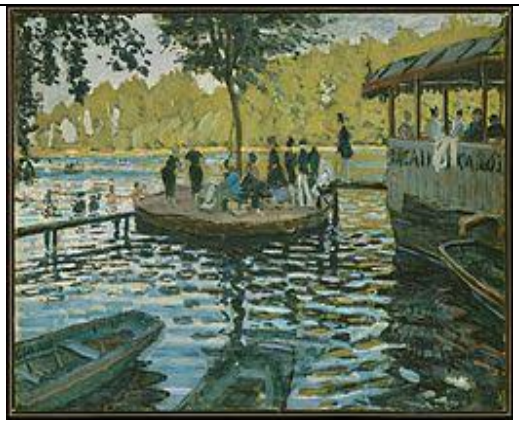
Auguste Renoir, la Grenouillère, 1869, musée national suède	*Claude Monet, Bain à la Grenouillère, 1869, musée Métropolitain*

حافلان بافتتاحية الأسلوب الانطباعي،ومع ذلك لم يتبنى سيزان الأسلوب الانطباعي ومن الواضح انه ابتعد عن نوع الصيغة العلمية للحراثة النقطية (تقنية التنقيطية) ، وهو والذي مثل حقبة تطور، سميت ما بعد الانطباعية" Le poste-impressionniste"[66] في ثمانينات القرن 19م ترك سيزان التلوين بالملعقة المسطحة واللمسات الكبير الفاصلة،ووظف تقنية اللمسات الطويلة واللينة والمتوازية ،مطبقة بطبقات متراكبة من النغمات الشفافة،في البداية تم توحيد الضربات في نفس الاتجاه تقريبا على سطح اللوحة بالكامل حتى عند بلوغ التمكن من تعريف التخطيط ،توصل الفنان لتنوع الأسطح، بدراسة أنواع المخططات ،التي تشكل تركيب فني.

طوَّر سيزان تطبيق مجموعات اللطخات اللونية ،كل واحدة تظهر بوضوح عن المجاورة ،من خلال نطاقها اللوني وكذلك عن طريق اتجاه اللطخات. سمح له ذلك برسم مجموعة متنوعة من المخططات والحركات في مساحة غنية جدا ،دون أن تفقد تألق وانعكاسات أي لون لكن لازال أمام سيزان طريق طويل للاستمتاع بفنه،لنحو ثلاثين عاما عمل هكذا عازما على الوصول إلى أهدافه،وتتألق النتيجة النهائية في رائعة لوحات جبل سانت فيكتوار المرسومة في أواخر حياته. علَّم بيسارو الفنان سيزان كيفية إثراء لوحاته بالنغمات الجذابة واللامعة.

[66] Hénri Lallemand.*op.cit.*p.48

واستعمال الألوان الأساسية الأزرق سيون ،والأحمر ماجونتا، والأصفر الليموني ،مع عدم استعمال الأسود،واللون البني القاتم والألوان الترابية ،والبني الأحمرterre de sienne.وهكذا بدأت كتل الأحجام تفقد عتمتها تدريجيا .وتطورت إلى ارتباطات أكثر دقة، بين الألوان دون أن تصبح غامضة. في الواقع تمَّ تعزيز هويتهم. بدأ سيزان في إتقان المفاهيم المضطربة لخياله واستبدالها بملاحظة صادقة للطبيعة، النابعة من الفحص البصري المباشر، يوضح لوحة" بيت الدكتور Gachet" ،ولوحة "منزل المشنوق" ،التطور الذي حصَّله الفنان .[67]

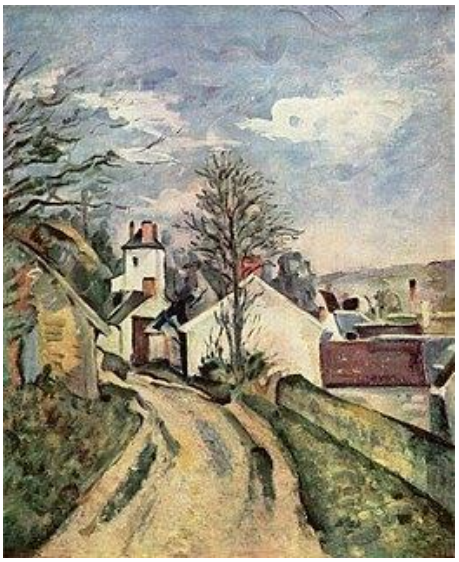

Paul Cézanne, la maison de Dc Gachet, 1872,1873, musée d'Orsay

نرى الطريق منعطفا فارغا تماما، وهو موضوع مكرر عند الفنان، يبدو انه يؤدي إلى بيت الطبيب، على حافة الطريق جدار منخفض في حركة دائرية، أنتجت حركة نحو العمق،تبطئها الجدار الأبيض للمنزل الكبير، الأول على اليمين. نلاحظ الفنان استعمل تقنية الانطباعيين بألوان نقية.[68]

Paul Cézanne, La Maison du pendu Auvers-sur-Oise1874, musée d'Orsay

تعود بنا هذه اللوحة إلى المواقف المروعة السابقة لسيزان،تخلى الفنان عن الخطوط السوداء واستخدم طبقات سميكة ووضعا جنبا على جنب مشكلة صلابة سمك الأشكال والثراء الملمس .عرضت اللوحة عام 1874م في معرض الانطباعيين، وعرضه من جديد عام 1889م في المعرض العالمي.[69]

التطور الذي حصَّله الفنان في كلتا اللوحتين ، تم تمديد كتل الأشكال بشكل صارم ومتوازن من خلال ترتيب دقيق للأفقية والعمودية ،متبعا اقتراحات بيسارو ، تخلى سيزان عن الخطوط السوداء والعزلة القاسية للأشياء والأماكن.

---

[67]Hénri Lallemand.*op.cit*.p.49

[68]Hénri Lallemand.*op.cit*.p.50

[69]Hénri Lallemand.*op.cit*.p.62

لكن الاستخدام المستمر لطبقات الطلاء السميكة يشير إلى الاستمرارية بين أعماله القديمة ونمطه الجديد، كان سيزان يسعى دائما إلى رسم الطبيعة، كما يلاحظها ونقلها بأمانة متفانية .على الرغم من محاولته في كل مرة يضيف لطخة لونية، يضطر إلى لمس باقي السطوح لإيجاد التوازن الضروري، أن تطبيق عدة طبقات على السطح، يعطي فسيفاء محببة وملمسا متميز. ينتج عن سطح متدرج.

في عام 1872م كان بيسارو في الاربعينيات ،وسيزان ثلاثة وثلاثون سنة،على الرغم من سنه ظل الفنان غير ناضج وبفضل تفاهم بيسارو وضعيته النفسية المنحصرة في مخاوف سيزان وشكوكه،أبلى حسنا معه واستطاع أن يساعده على النمو والتطور، عرف بيسارو بطيبة قلبه ،وكرمه، وصبره وصداقته مع سيزان الغريب الأطوار، خير دليل على حسن وصفاء أخلاقه،والطبيب Gachet،هو الأخر مدَّ يد العون لسيزان ،وهو فنان هاوي، وعرف انه كان يداوي الفنان فان جوخ في سنواته الأخيرة من عمره .كان الطبيب يملك بيتا كبيرا،والذي رسمه سيزان وسبقنا ذكره، وكان كذلك من معارف مونيه والمجموعة التي كان يلتقي بهم في مقهى Guerbois،بباريس،وكذلك اشترى زوجا من لوحات سيزان وعرض عليه استخدام مطبعته ،التي صنع فيها بعضا من نقوشه النادرة Gravure.غادر سيزان الاوفير Auversعام 1874م، وعاش بين باريس و الاكس .لكنه استقر أخر عمره في الاوفيروبونتواز، لما رسم لوحة " المزرعة بالاوفير" عام 1879مو1882م، نلاحظ حسب التواريخ انه كان بطيئا جدا .حيث كان يستغرق في اللوحة شهورا بل سنوات، عكس الانطباعيين يتفاعلون بسرعة مع الموضوعات أو المواقف،على أمل الاحتفاظ على العفوية ،والجانب الحيوي لأعمالهم، تبدو الموضوعات التي عالجها سيزان غير شخصية ،ورسمت خارج وقتها،بقدر ما أثبتت لوحاته الأولى أنها خصبة بإنفجارات عواطفه الشخصية والذاتية.[70]

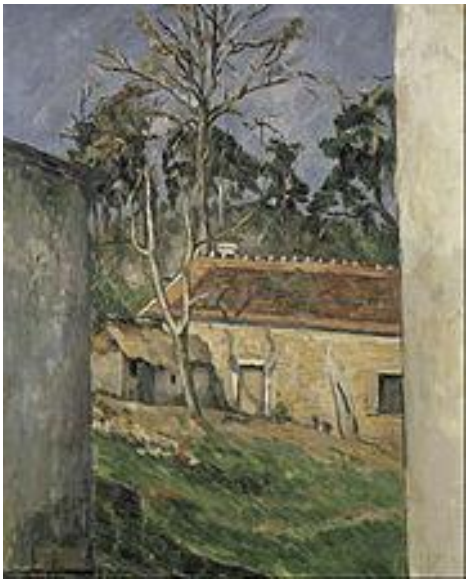

Paul Cézanne, Cour de ferme à Auvers
1879, musée d'Orsay

السقف احمر والجدران صفراء اللون،مع سماء زرقاء قاتمة، حقق سيزان بنية تركيبية متنوعة للغاية،من خلال تباين الحركات القطرية، مع بعضها البعض، واتجاهات اللمسات في السطوح المنفصلة،تشارك وتساهم حيوية وتركيب اللوحة،حيث تخترق الجدران الحقل على اليسار واليمين،تحول نظراتنا إلى المبنى الموجود في المنتصف .[71]

---

[70]Hénri Lallemand.*op.cit.*p.51

[71]Hénri Lallemand.*op.cit.*p.62

وفي اقامته الجديدة ببونتواز مع بيسارو، رسم لوحة "الطاحونة فوق الثعبان ببونتواز" مدهشة. تبين نضج الفنان في هذه العشرية. التركيب الفني يظهر بشكل واضح، واللمسات منتظمة تحدد العناصر المختلفة، ملونة بألوان منعشة ومشرقة تغطي نطاقا واسعا من اللون الأخضر والأزرق والأصفر في تلك الحقبة.[72]

Paul Cézanne, Moulin sur la couleuvre a pontoise, 1881, musée de staatlich, national galerie, Berlin

يشق الوادي الحدائق والمروج في بونتواز،لوحة الألوان بتقنية انطباعية خفيفة،لكن المساحات الملونة تعبر عن أسلوب سيزان الشخصي ،اكبر عدد من اللمسات متوازية قصيرة واسعة وغنية، مغطية اللوحة كإطار تحدد الأشكال من خلال التفاعل بين النغمات المختلفة، كحقول الألوان المتجاورة.[73]

واستعمل نفس التقنية في لوحة"جسر مانسي"حوالي 1879-1880م.

Paul Cézanne, le Pont de Maincy, 1879-1880, musée d'Orsay, Paris

تعتبر من احد،لوحات سيزان البهية، والتي أصبح تقنية سيزان المميزة ، تحدد اللمسات بنية الأشكال ،تهيمن عليها الألوان الزاهية ذات الكثافة المتساوية متجاهلا قاعدة المنظور الهوائي،التي تفرض الألوان الفاتحة للأشكال المتوقعة في الخلفية .أقواس الجسر ومنحدر سقف المنزل، وتفرعات الأغصان تحدد بحركة الأشجار الأفقية الراسية للأسطح .[74]

الصورة الحقيقية لجسر مانسي الذي رسمه الفنان في اللوحة أعلاه .

---

[72] Hénri Lallemand.*op.cit.*p.52

[73] Hénri Lallemand.*op.cit.*p.63

[74] Hénri Lallemand.*op.cit.*p.64

Paul Cézanne, les peupliers, 1879-1882
musées d'orsay, paris

من خلال التركيز على أشجار الحور الكبيرة،ذات الشكل المغزلي ، ترتفع إلى السماء بطريقة مستقيمة وأخرجها حتى من اللوحة،يستبعد سيزان كل وجود بشري في عمله،نرى جزء من جدار الحديقة الأصفر على اليمين وبرج القلعة الذي يصعب تمييزه لبعد المسافة على اليسار،خلفية الأشجار وأوراقها ملونة بالاخضراللامع مطبقة بلطخات لونية منتظمة ومتوازية ،[75]

هذا الأسلوب يعطي تركيب متناسق في الداخل، كل عنصر يأخذ مكانه بوضوح،لا يتعلق الأمر بالانطباع للتأثيرات السريعة والعفوية التي تمثل انعكاس الضوء على الأسطح . في الواقع لم يهتم سيزان أبدا لهذا النوع من الرسم كان يهتم أكثر بالحجم والتغيرات الشخصية والعاطفية، أي أنه أعطى الأسبقية للتركيب والأحاسيس الذاتية الفردية اعتقادا منه عدم استطاعته تجسيد رؤيته بدون تنظيم الخطوط والألوان، مما يضمن استقرار ووضوح الصورة المنسوخة.[76]

رسم سيزان العديد من المناظر لشمال مقاطعة باريس خاصة في الثمانينات من القرن 19م، لكنه كان يرتاح أكثر في جو دافئ لمنتصف النهار قرب الاكسAix باستاك Estaque،بمناسبة زيارته لعائلته ب Jas de Bouffan، حيث رسم العديد من اللوحات لمترله العائلي مثل لوحة "أشجار الكستناء ومزرعة جاس دي بوفون" و لوحة"الممر لجاس دي بوفون" ولوحة "بركة جاس دي بوفون"[77]

Cezanne, Allee au Jas de Bouffan, 1874-1875
Tâte Galerie Londres

سطح اللوحة يتكون من سلسلة مناطق متوازية مع تضييق الممر الغارق في الظل ،طغى اللون الأخضر من الفاتح إلى القاتم،اللطخات اللونية عمودية في الجزء الأيمن، أما أوراق الأشجار فكانت مائلة وسميكة ولون الممر باللون البني الفاتح الذي يميل إلى البياض في المقدمة، وجزء منه في الخلفية على يمين اللوحة، يوجد ضغط المساحة والأشكال الثقيلة والسطوح الهندسية للأوراق. بيَّنت تقنية أسلوب جديد ،الذي يمثل الفنان والذي اعتمده لفترة طويلة.[78]

---

[75] Hénri Lallemand.*op.cit.*p.64
[76] Hénri Lallemand.*op.cit.*p.52
[77] Hénri Lallemand.*op.cit.*p.54
[78] Hénri Lallemand.*op.cit.*p.48

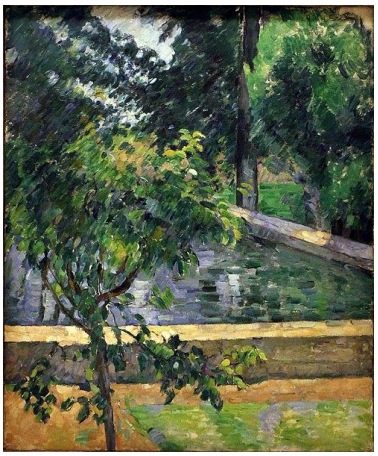

Paul Cézanne, Le Bassin du Jas de Bouffan, 1878-1889, Buffalo, New York, Albright-knox art Galerie

تنعكس ظلال الأشجار فوق سطح ماء البركة وهي مرتبطة بنطاقات الزاوية للعشب في الخلفية والمقدمة للوحة،لون أوراق الأشجار بلطخات لونية خضراء متوازية ومائلة،بينما لون الماء والجدار الحجري بلطخات لونية أفقية الشكل.باللون الأزرق والبني الفاتح [79]

Paul Cézanne, Marronniers et ferme au Jas de Bouffan, 1884, musée d'art modern pouchkine, moscou

أب سيزان اشترى هذه البناية عام 1859م والتي كانت مقر سابق لولاة البروفانس والتي أصبحت مصدر الهام للفنان سيزان،اسمها يعني مترل الريح،كان سيزان يحب شجرة الكستناء كثيرا وبعد وفاة الوالدة عام 1897م بيع العقار كان سيزان قادرا على شراءه لكنه لم يفعل[80].نلاحظ البناية في منتصف اللوحة تلفت الانتباه لونها بالأصفر الفاتح والبرتقالي ، السماء زرقاء صافية وفاتحة جدا، الأشجار في المقدمة كأنها بوابة تفتح على فناء المزرعة لونه أوراق الأشجار بالبني والاخضر بلمسات صغيرة مائلة .

في صيف عام 1876م ، أين كان يعمل في ايستاك على منظرين يطلان على البحر الأبيض المتوسط من اجل السيد Victor Chocquet،كتب سيزان لبيسارو واصفا المكان انه بطاقة لعب للأسقف الحمراء على البحر الأزرق لكن فيها عناصر تتطلب ثلاثة أو أربعة اشهر لانجازها،لان المساحات الخضراء لا تتغير، مثل أشجار الزيتون والصنوبر، فهي تحافظ على أوراقها طول السنة،الشمس مخيفة جدا ن تبدو أن الأشياء تزول في صورة ظليه، ليس فقط بالأبيض بل الأسود والأزرق ،والأحمر، والبني، والبنفسجي .

ممكن انه يخطئ لكن يبدو له تناقض للنموذج. سيكون رسامو الطبيعة اللطفاء سعداء بالاوفير سعداء هنا .[81]

---

[79] Hénri Lallemand.*op.cit.*p.49

[80] Hénri Lallemand.*op.cit.*p.54

[81] Hénri Lallemand.*op.cit.*p.57

كانت اللوحات تحمل نوعا من النوستالجيا لسيزان نحو هذه المنطقة، من بينها لوحة" ليستاك وخليج مارسيليا" و"جبل مرسيليا" ولوحة"جزيرة مير"

Paul Cézanne, Le golfe de Marseille vu de l'Estaque, 1882-1885, musée d'orsay, Paris

لوحة رائعة، لايوجد اثر للناس ولا قارب صيد فوق الماء إلا واحدا على اليسار،و دخان منبعث من مدخنة ،تعطي انطباعا انه يحدث شيئا وراء منظر القرية الهادئة، لون البحر والجبال بأزرق قاتم والسماء بأزرق فاتح ، يغلب اللون الأخضر على اليابسة ،وبعض البنايات الملونة بالرماديات .

Paul Cézanne, la mer a l'estaque, 1878-1879muséepicasso, paris

المنظر مأخوذ،من مسار على تل من الأعلى،محاط بإطار بين شجرتين صنوبر،فوق أسطح القرية الحمراء والبنفسجية المطلة على البحر الأزرق المخضر، ومدخنة توازي بين الاتجاهين العمودية والأفقية للتركيب، المنظر مع تركيباته المختلفة ،خالي من الوحدة التناغمية .والتي لن يحققها سيزان بالكامل، إلا في الأعمال الأخيرة ثمانيات القرن19م.[82]

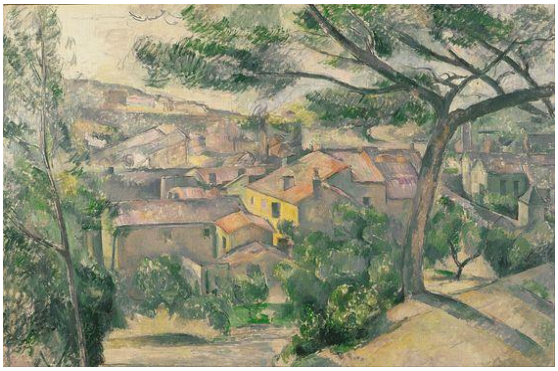

Paul Cézanne, vue matinale de l'estaque, 1882-1883, Jérusalem musée d'Israël, galerie d'art moderne

مقارنة بما سبقتها يملك هنا سيزان اكبر توافق بين الأشكال المختلفة للمنظر، المنحدر يهبط بدون انقطاع إلى المنازل، والتي تشكل مجموعة متداخلة بالأسقف والجدران، تتضمن الشجيرات انتقالا سلسا بين الخلفية والوسط.[84]

[83]Hénri Lallemand.*op.cit.*p.68

[84]Hénri Lallemand.*op.cit.*p.67

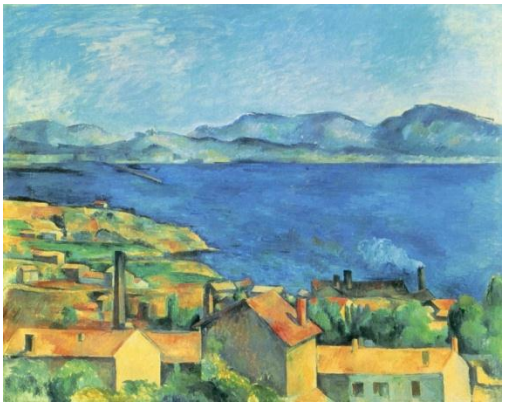

Paul Cézanne, Le golfe d e Marseille vu de l'Estaque, 1886-1890, *institue d'Art, Chicago.*

هذا المنظر للخليج منقسم إلى 4 طبقات أفقية،الواجهة الأولى للقرية بألوان حيوية برتقالية وخضراء،بعدها اللون الأزرق القاتم للبحر ثم الجبال بالأزرق الفاتح والتي تقع في الجهة المقابلة للخليج،وحلقات السماء الناعمة تغطيها كلها،المدخنة على اليمين تتبع التطور الراسي للألوان،والرصيف الذي يبرز في الخليج يؤخذ رابطا بين العناصر المختلفة[85] لوحة "قاردن" التي رسمها سيزان والتي تزامنت مع قطع علاقته بصديقه زولا لهذا السبب لم تكتمل اللوحة لشدة تأثره بالأحداث آنذاك.

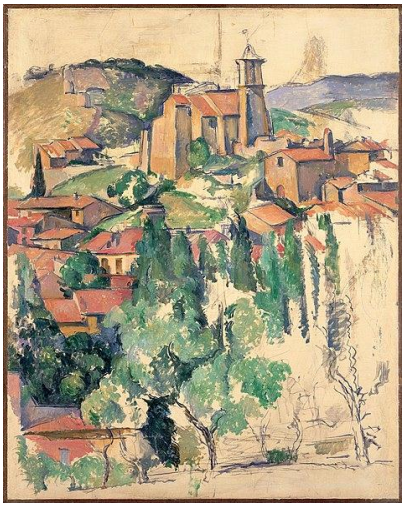

Paul Cézanne, Gardenne, 1885-1887
musée de Brooklyn, New York

هي قرية "قاردن "التي عاش فيها سيزان زمن معين طبعا اللوحة غير كاملة المنازل ملونة بألوان حارة بنغمات صفراء وبرتقالية وحمراء تتخللها لطخات خضراء وزرقاء للأوراق التي تحيط بها وجرس الكنيسة تاج للبناء الهرمي للتركيب .[86]

بجانب لوحاته الأخيرة لجبل سانت فيكتوار ولوحات السباحون، رسم سيزان مناظر أخري لريف فرنسا البروفانس حول الاكس "المحجر المهجور في بينيام" منطقة أثرية تعود إلى الحقبة الرومانية،أو ما يسمى بمقلع بيبيموس المهجور،غني بالموضوعات التصويرية يقع وراء غابة الأشجار المحتضرة، وكهوفه وأكوام الصخور التي يتعذر الوصول إليها. [87]

[85] Hénri Lallemand.op.*cit*.p.70
[86] Hénri Lallemand.*op.cit*.p.73
[87] Hénri Lallemand.*op.cit*.p.59

Paul Cézanne, La carrière de Bibémus,
1895, Essem, Musée Folkwang

اللون برتقالي للصخرة ،وهي المادة الأساسية للبناء في الاكس،خلال القرن17م،الأحجار ذات شكل هندسي التي نحتها الإنسان،إذ اندمجت مع الطبيعة،تداخلت لطخات صفراء الاوكر، ولطخات مظللة للاخضر والازرق.عند زيارة صاحب المتحف لسيزان بالاكس عام 1906م امتلكها هذا الأخير المدعو" Karl Ernst Ostaus "*.[88] هناك مناظر أخرى رسمها سيزان التي تمثل هضبة القوس « La Valée de l'arc » ، في لوحاته الأشجار تغطي دائما الخلفية،تاركا مساحة صغيرة جدا للسهل، مثل لوحة "سهل القوس" .

Paul Cézanne, Paysage des environs d'Aix la plane de l'arc,
1892-1895, pittsburgh, Pennsylvanie,
Carnegie Musée de l'Art

مع طبيعة الاستاك وسهل القوس،يختار سيزان دائما الصور البانورامية أين تعيق الأشجار المنظر الأساسي،وضع اللون البرتقالي بلمسات عريضة التي لون بها الأرض والمباني،بينما رسم أوراق الشجر في المقدمة، وإبر الصنوبر على الأرض، بضربات متوازية قصيرة ،بصرف النظر عن حجمها هذه اللوحة .تعطي إحساس بعواطف ومشاعر الفنان.

اشتهر سيزان بين معاصريه بفضل لوحاته الأخيرة وغالبا ماكانت المناظر الطبيعية تتزامن مع منتصف النهار، دراسته وتحليله للطبيعة،كشف البنية خلف الأسطح ذات الفروق الدقيقة والغنية،جلبت العديد من الفنانين مثل غوغان، وإيميل بيرنار، وموريس دينيس Maurice Denis،الذي كتب عن شهرة سيزان وهي نتيجة لتقاليد الكلاسيكية ،وإنتاج فني ملح للحرية، والأضواء التي أحدثت وجددت الفن الحديث،انه كتكوت الانطباعية*.[89]

---

[88] Hénri Lallemand.*op.cit*.p.76

[89] Hénri Lallemand.*op.cit*.p.59

*Karl Ernst Ostaus : voir l'annexe

**« L'ultime résultat de la tradition classique, le produit de la grande crise de liberté et de lumière qui à rajeuni l'art moderne, il est le poussin de l'impressionnisme ».*

تلقى سيزان العديد من النقد على الصفات الغامضة والمتعالية للمناظر الطبيعية المنجزة مؤخرا، نجح سيزان أخيرا للوصول إلى ما اعتبره إبداعا، موازيا للطبيعة، العمل الفني والعالم الطبيعي، يتبع كل منهما لوحة فنية خاصة به، بمنطقه وبنيته المتأصلة. في عقل سيزان الفن الكبير ليس تقليد للطبيعة (محاكاة الطبيعة)حسب نظرية الفلاسفة القدامى ، في الحقيقة هي إعادة تشكيل re -création ، اوإعادة إنتاج وعلى هذا النحو تتبع قوانين خاصة بها تماما.[90]

اهتم الانطباعيون برسم الطبيعة فقط على الأقل اغلب أعمالهم لكن سيزان انفرد نوعا ما واخذ مواضيع أخرى كالطبيعة الصامتة ومناظر العراء، والبورتريات، وهذه الأخيرة رسمت معظمها في الحقبة الزمنية مابين 1884م و1890م. حتى انه كان يرسم نفسه وشبهه في هذا الهوس فان جوخ ،فكان من الصعب إيجاد شخص يظل جامدا بدون حركة لمدة ساعات،وممكن انه راجع للجانب المادي لأنه يجب دفع ثمن للموديل،نعرف ان والد سيزان كان غنيا، لكنه لم يرثه إلا بعد وفاته، وخير مثال على ذلك لما رسم سيزان بور تريه لتاجر الأعمال الفنية امبريس فولارد "Ambroise Vollard ".

6-9-سيزان والبرورتريات:

في عام 1899 أعطى وصف مدهش لحصص التصوير،قائلا : إنها تبدأ على الساعة الثامنة صباحا إلى الحادية عشر ونصف ،الموديل لايكتفي بعدم الحراك بل بالتزام الصمت كذلك، إما في الظهيرة فكان يتجه إلى متحف اللوفر لدراسة لوحات كبار الفنانين.[91] ومن اجل الوصول إلى حل لمشكلة التصوير،وبعد 115 جلسة عرض، مازال الفنان يعتبران لوحته لم تكتمل بعد، لما السيد فولارد انتبه للطختين فوق يده أين قماش اللوحة فارغ فأجابه سيزان :افهم قليلا سيد فولارد إذا وضعت شيئا هناك بشكل عشوائي فسأضطر إلى إعادة كل اللوحة بداية من هذا المكان.*

وهذا يوضح شدة النظام في عمله ،واهتمامه الدءوب، لإيجاد التوازن الصحيح بين الشكل واللون، ومع ذلك خلال فترة الرومانسية، في ستينيات القرن19م.كان سيزان يرسم بسرعة أكبر، واحيانا دفعة واحدة مثل لوحات العم دومينيك، ولكن بعد إن تعلم سيزان تأليف أعماله بعناية، وبتفكير انتقائي ،أصبح سيزان أكثر وعيا بالعمل الإبداعي.[92]

---

[90]Hénri Lallemand.*op.cit.*p.59

[91]Hénri Lallemand.*op.cit.*p.79

**« Comprenez un peu, Monsieur Volard, si je mettais là quelque chose au hasard, je serais forcé de reprendre tout mon tableau en partant de cet endroit ! »*

[92] Hénri Lallemand.*op.cit.*p.80

وفرض على نفسه إتقان بصرامة أدق، بما سماه أحاسيسه، من بين أعماله في هذا النطاق لوحة" بور تريه امبروز فولارد"، و لوحة"السيدة سيزان بالأزرق"،ولوحة"فيكتور كاكي جالسا" ،ولوحة"بور تريه سيزان بالقبعة"،ولوحة"سيزان بالباليت"ولوحة"الفتى بالسترة الحمراء،ولوحة" الفتى و الجمجمة" ،ولوحة" البستاني فالي"،ولوحة"بور تريه لقروي".....

Paul Cézanne, portait d'Ambroise Vollard, 1899 ,
musée de petit palais, Paris

بدله الرجل البنية اللون ،مسطحة على سطح خلفية بنية أكثر قتامه. الرأس والقميص الأبيض، تلتف الساق بالساق ، مما أخفى اليد اليمنى،والتي تلفت الانتباه اللمسات الخفيفة للفرشاة لا توحي ب115 جلسة التي أقيمت لانجاز اللوحة. [93]

Paul Cézanne, Madame Cézanne en Bleu, 1885-1887
Musée de beaux arts, Houston

مثل أغلب موضوعات زوجته،أو أصدقائه أو معارفه،يعبر سيزان عن إحساسه بالوحدة وانفصاله،هنا الموديل يرحب المشاهد بنظرة كأنها موجودة فعلا،بدون الرغبة للتحدث،رأسها مائلة قليلا بين الباب الأزرق والخلفية القاتمة بلون حار للورق الحائط،على اليسار،يبدو جامدا،تعطي انطباع بالكآبة. [94]

Paul Cézanne, Le Garçon au gilet rouge, 1888- 1890,
Zurich, fondation E.G.Bunhrle

لأول معرض المخصص لسيزان في معرض فولير عام 1895م، هذه اللوحة اعتبرت واحدة من أجمل اللوحات للفنان. الموديل هو فتى إيطالي يدعى ميكال انجلوا دي روزا جالس على طاولةـــوراسه متكئ على يده اليسرى هذه اللقطة التقليدية ،كررها الفنان كثيرا تعبر عن التفكير او الكآبة الغرفة في شقة سيزان بشارع 15 كاي دونجو Quai d'Anjou باريس. [95]

---

[93] Hénri Lallemand.*op.cit*.p.80
[94] Hénri Lallemand.*op.cit*.p.92
[95] Hénri Lallemand.*op.cit*.p.94

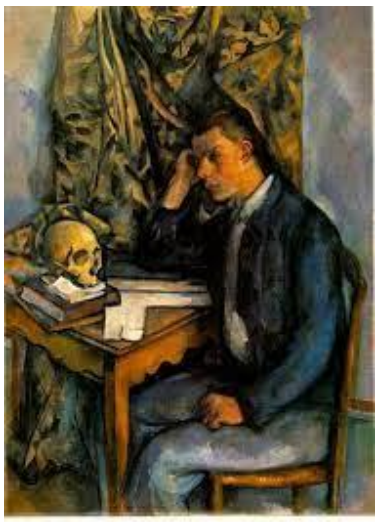

Paul Cézanne, Garçon au crâne, 1896-1898,
Merion, Pennsylvanie, fondation Barnes

الشاب جالس على الطاولة، يرتكز الكوع على مجموعة كتب،رجل يافع يتامل بعيدا، جمجمة موضوعة أمامه، معروف أن الجمجمة عبارة عن رمز يمثل الغرور ، وسيزان يعتبره موضوع جميل للرسم،هذا الشاب يعبر عن طبيعة بطولية، والصفة التمثيلية للّوحة نعدها تقليدا قديما في تاريخ الفن .[96]

Paul Cézanne, Le Jardinier Vallier, 1906,
Tate Gallery, London

السيد فاليه الذي يهتم بحديقة ورشة الفنان بLauves،في الأيام الأخيرة لسيزان، رسمه عدة مرات،هنا يرتدي ثيابا بقميص عريض وقبعة واسعة،جالس بصبر فوق كرسي ممكن جدا في الشرفة،جامع اليدين، و الساق فوق الساق، اللمسات اللونية عريضة جدا ن باللون البني والأزرق والأخضر.[97]

Paul Cézanne, Portrait de paysan, 1900,
Ottawa, national gallérie d'art

نفس الوضعية السابقة،لكن هنا طبق سيزان الألوان بلمسات رقيقة وشفافةالموديل جالس في ورشة الفنان بلوفس،فوق منصة خشبية تكثر استعمالها مع الموديلات اي النماذج المحترفة، بقع لونية خضراء لطخها على البدلة وازرق قاتم كذلك يربطها مع الخلفية الزرقاء .[98]

---

[96] Hénri Lallemand.*op.cit.*p.94
[97] Hénri Lallemand.*op.cit.*p.96
[98] Hénri Lallemand.*op.cit.*p.97

وهذه سلسلة من بورتريات الفنان الشخصية:

Autoportrait, 1880, musée des beaux art Pouchkine	*Autoportrait avec un turban blanc1881Neue, Pinakothek*	*Autoportrait à la palette 1890, Zurich, fondation F.G.Buhrle*

6-10-سيزان والطبيعة الصامتة:

اهتم سيزان برسم اطبيعة الصامتة والمواضيع التي كان يفضلهاهي :القارورات والفواكه،الجرار...واحترم القواعد الكلاسيكية التابعة للقرنين 17م و18م.نغمة هذه الأعمال المبكرة قاتمة نوعا ما،وفقا لوضعية الفنان النفسية، أو الجو الذي حدده هو، وهذا الوضع تغير مع لقائه ببيسارو،علما أن هذا النوع من المواضيع تناسب فنان بطيء كسيزان ،لأنها لا تتغير، ولا تتأثر بالتغيرات الجوية.وكان يفضل الفاكهة عن الأزهار، لأنها تذبل بسرعة، وفضَّل التفاح والبرتقال والليمون عن باقي الفواكه. أعطى سيزان معنى عميقا للأشياء التي رسمها، وقد قدَّر بشكل خاص الفاكهة والأزهار، لأنها من نتاج الطبيعة وكذلك الأشياء المترلية الشائعة، كالإبريق، والجرة،والقارورة،تظهر هذه الأخيرة مرارا وتكرارا في العديد من اللوحات ،في كل مرة في سياق مختلف،يستكشف أوجهها المتعددة ،ومايلي بعض من أعماله فيما يخص الطبيعة الصامتة.[99]

Paul Cézanne, Pommes vertes, 1873
musée d'Orsay, Paris

في هذه اللوحة التي رسمت بالاوفرس ،يخدع سيزان بمشاعره التي عذبته،الحاضرة في أعماله السابقة، اللمسة مندفعة ومقلقة،وبتأثير الانطباعيين وخاصة بيسارو. تظهر في النغمات الحادة الصفراء والخضراء والضربات المضيئة على سطح لفاكهة. اشترها الطبيب Gachet، مدعم العديد من الفانين الشباب.[100]

[99]Hénri Lallemand.*op.cit*.p.85

[100]Hénri Lallemand.*op.cit*.p.44

Paul Cézanne, Fleurs et fruits, 1879-1882, musée de l'Orangie, Paris

هذه الطبيعة الصامتة، تتمثل بتركيبها البسيط، وألوانها الرقيقة الفواكه موضوعة بترتيب حسب حجمها،وحسب تعاقب الوان الطيف: برتقالي، أصفر، أخضر وأزرق .السطح تقريبا فقد ملمسه، لفائدة حقل الألوان المطبق جيدا. لوَّن سيزان هذه اللوحة لحقبات مختلفة دون أن يكملها . [101]

Cézanne, nature morte avec rideau et pichet fleuri, 1898-1899, musée de l'Ermitage, Saint-Pétersbourg, Russie

في اللحظة الأولى عند رؤية اللوحة، نترجم أنها موضوع كلاسيكي .لكن لما ندقق نرى بعض التشوهات ،مثل صحن الوسط ،يبدو أنه مائل للمشاهد المبادئ المنفردة التي طبقها سيزان، تدفعه لتضخيم الملامس الواقعية للأشياء وتعديل قيمة النغمات الواحدة مقارنة بالأخرى. [102]

Paul Cézanne, nature morte à la corbeille de fruit 1890, musée d'Orsay, Paris

مجموعة واضحة للفواكه، و أشياء أخرى كالجرة، والإبريق، والمسكرة والسلة، موزعة على طاولة صغيرة. ممكن جدا أنها رسمت في القاعة العلوية لبيت العائلة بجاس دي بوفون. يبدوفي العمق أن سيزان أعاد رسم صورة سابقة نجدها في لوحاته الأولى عام 1850م. أين زين المترل مع زولا استعمله هنا كعنصر للتركيب مغلقا المجموعة في اليسار وراء الطاولة العليا. [103]

[101] Hénri Lallemand.*op.cit*.p.85

[102] Hénri Lallemand.*op.cit*.p.86

[103] Hénri Lallemand.*op.cit*.p.110

Paul Cézanne, Vase de fleurs et pommes
1890, Zurich, collection privée

هذه المزهرية نصفها ملونة بالاخضرالزيتوني، تظهر في لوحات أخرى. فيه توازن بين الخطوط اليمنى لإطار الطاولة والتقاطعات للخلفية ،والتشابه الخفي للأشكال المنحنية للفواكه وللمزهرية والأزهار. الفاكهة على الأغلب برتقال. تدعى بالتفاح.تطفي توازن في التركيب، ولمسات الفرشاة تختلف فيوجد سطوح كأنها لونت بتقنية الألوان المائية، ومناطق أخرى كانت النغمة اللونية متشبعة ،ولمسات أخرى اتجاهية وإيقاعية.[104]1

Paul Cézanne, oignions et bouteille,
1895-1898, musée d'Orsay

التركيب موضوع أمام خلفية واسعة،العديد من العناصر موزعة فوق الطاولة ،وغير مرتبة، بشكل انحرافي متجهة إلى طيات الغطاء الأبيض من أسفل على اليسار، إلى كورك القارورة الأخضر الغامق للخلفية على اليسار، نبات البصل الخضراء تلعب دور تزيين في الطبيعة الصامتة ، أسيئ للمنظور هنا، والتي نلاحظها في الجهة اليمنى للطاولة طبق الألوان بطبقات خفيفة .[105]

Paul Cézanne, Nature morte à la théière, 1902-1906,
musée national de wales, Cardif

من الصعب التعرف على الفاكهة فوق الصحن،الإبريق والسكرية باللون الأبيض، ذات الشكل الدائري تلفت الانتباه وحتى شكل حافة الطاولة وتجعد الغطاء الملون،الذي يدفع بالعناصر في الواجهة الأمامية، بينما السكين الموضوع بانحناء يشكل توازن في تركيب اللوحة.[106]

[104]Hénri Lallemand.*op.cit*.p.110
[105]Hénri Lallemand.*op.cit*.p.105
[106]Hénri Lallemand.*op.cit*.p.106

6-11-من أشهر لوحاته:

حوالي 1880م حتى وفاته عام1906م ،ركز سيزان على ثلاث موضوعات مهمة :لاعبو الورق – السباحون –وجبل سانت فيكتوار،باستثناء لاعبي الورق تعامل من قبل مع هذه الموضوعات لكنه استمر في استكشافها وبهوس ملحوظ. وصل في أعماله الأخيرة درجات جديدة من الألوان والأشكال مكوناتها أصبحت أكثر عمقا ،وأكثر ظلمة وغريبة ،عن ما فعله من قبل قوة بصيرته ،وتجريده التحليلي، مع هيمنة تفاعل الألوان في لوحاته المشهورة ،كانت لها تأثير دائما على الرسامين الشبان مثل: هنري ماتيس* Henri Matisse،وجورج براك* George Braque،وبابلو بيكاسو*Pablo Picasso،وأصبحوا رواد الفن الحديث في القرن 20م. [107]

جبل سانت فيكتوارLa montagne sainte-victoire: يتحدث التاريخ المحلي والأساطير منذ العصر الروماني وهو شعار مشهور في المنطقة هذا الجبل وقيمته المثيرة جذبت العديد من الفنانين،نسيت أعمالهم اليوم ماعدا الفنان François-Marius Granet* فنان من الاكس،من بين لوحاته التي يظهر فيها الجبل:

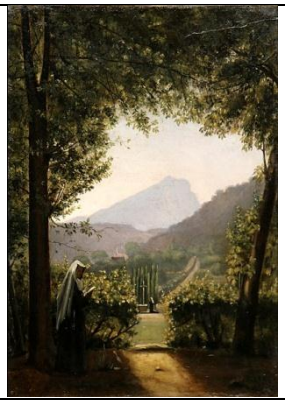

Marius_Granet,La montagne Sainte Victoire à Aix vue du jardin d'un monastère,musée d'art et d'histoire de provence

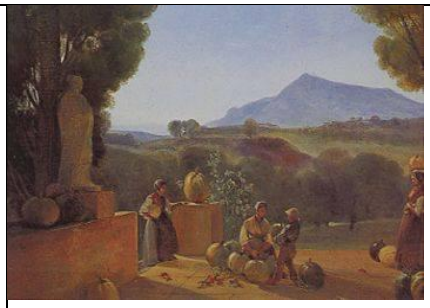

françois-marius Granet,la récolte des citrouilles à la bastide,1796,musée Granet Aix

أعجب سيزان بأعمال الفنان المذكور أعلاه ،لكنه الوحيد الذي حوَّل موضوع الجبل في النهاية إلى هذه الصورة الحكيمة والمتسامية لهذا الرمز القوي للطبيعة، كان الجبل مجرد خلفية في أعماله الأولى، مثل لوحة "L'Enlèvement" ،1867م،إلا انه سرعان ما اتخذه كعنصر أساسي في أعماله الفنية، إلا في السنوات الأخيرة بعد أن عزله واستخلصه ليصبح الشكل المهيب والذي أصبح شعارا لمعتقداته الشخصية . [10]

عاش فيه العديد من القديسين لذلك سمي كذلك، أولهم القديس Saint-Servin، 483م. وقتله القوط الغربيون Wisigoths،وفي القرن 13م بنيت كنيسة في غار L'Ermite، أعيد ترميمه بعد حريق عام 1985م،كل يوم اثنين من عيد القيامة تستضيف الحج ĸ لان المكان أصبح وجهة تبجيل للشفاء من مرض الأذن، قيل أن الملك يوريك Le roi Euricوبَّخ القديس وقطع أذنيه ثم أعدمه. [109]

---

[107] Hénri Lallemand.*op.cit.*p.113

*Henri Matisse, George Braque, Pablo Picasso, François Marius Granet : voir l'annexe

[108] Hénri Lallemand.*op.cit.*p.117

[109] Wikimedia Foundation, Inc .https://fr.wikipedia.org/wiki/Montagne_Sainte-Victoire#cite-note

تردد على المكان قديسون آخرون في القرن الأول القديس ماكسيمن Saint-Maximin،أول أسقف الاكس في البر وفاني وحسب الأسطورة فكان من بين تلامذة سيدنا عيسى. وكان عددهم 27تلميذا. وفي القرن الخامس قيل أن القديس جون كاسيان Saint-Jean Cassien، أسس دير القديس فيكتور دي مرسيليا Saint-Victor de Marseille، والمحبس صغير في الموقع الحالي للدير تحت صليب بروفانس وقيل كذلك أنها سميت بهذا الاسم تمجيدا لنجاح ماريوس ضد أعداء المنطقة في 102 قبل ، والبعض يقول إنها قصة خرافية لعدم وجود شخصية بهذا الاسم .[110]وهذه مجموعة لوحات عن موضوع الجبل في البداية والتي جمعها مع المناظر التي تحيط به:

Paul Cézanne, La Montagne Sainte-Victoire vue de la carrière_Bibémus, 1897, musée d'art de Baltimore	*Paul Cézanne, plateau de la mont- sainte victoire, 1882-1885, musée des beaux art, pouchkine, Moscou*
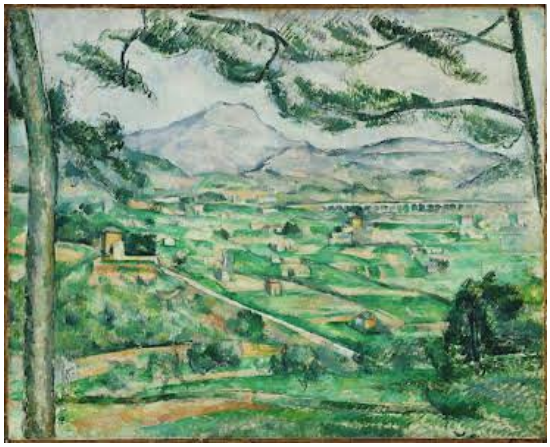	
P.C, la montagne sainte victoire au grand pin, 1886-1887, Phillips Collection	*Paul Cézanne, paysage au viaduc, 1885-1887, musée d'art metropolitain, new York*

[110]Wikimedia Foundation, *Inc*.https://fr.wikipedia.org/wiki/Montagne_Sainte-Victoire #cite _note-24

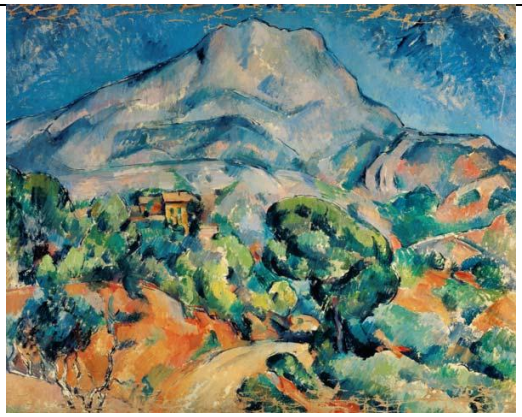	
P.C, Mont-Saint-Victoire 1896-1898, Saint-Pétersbourg, Ermitage	*Paul Cezanne, La Montagne_Saint_Victoirevue de Bellevue, 1885, fondation barnes, philadelphie*
	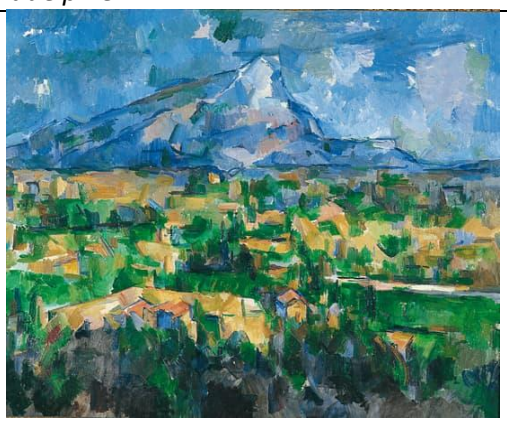
Paul Cézanne, Mont Sainte-Victoire et Château Noir, 1904-1906, Bridge stone Musée de l'Ar	*Paul Cézanne, La Montagne Sainte-Victoire vue des Lauves (1902-1904), Philadelphia Musée de l'Art, Philadelphie.*

6-12-وفاة الفنان:

أراد الفنان أن يموت وهو يرسم كتب ذلك في رسالة* [111] كان يعاني سيزان بالصداع النصفي ،الذي كان يعيقه عن العمل بسهولة،كان يعلم أنه مريض، ويشك في انه سيحقق هدفه الفني أخيرا ،على الرغم من النجاح فظل سيزان يعمل بلا كلل، معتقدا انه لا يستطيع، ولا يعرف كيف يحقق حلمه كرسام (في رسالة كتبها سيزان إلى روجيه ماركس* في 23 جافي 1905)، وعناءه بالمرض السكري كذلك وتأثره بعلاج مرض التهاب المفاصل كان ابنه مسئولا عن المعاملات التجارية فيما يخص لوحات الأب،بباريس .

[111] Joachim Gasquet,,*paroles de Cézanne rapportées par Joachim Gasquet, in Cézanne*, « Ce qu'il m'a dit », p. 374

**« Je veux mourir en peignant… »*[1]

*Roger Marks : voir l'annexe

وفي 15أكتوبر 1906م بينما كان يرسم موضوعه المفضل جبل سانت فيكتوار، هبت عاصفة قوية .ظل سيزان طويلا تحت المطر فأصيب بوعكة وهو عائد إلى بيته وقع أرضا ،فوجده أحد السكان فنقله في عربة غسيل إلى منزله بعنوان 23 شارع Boulegonبالاكس،وفي اليوم التالي ذهب إلى العمل في ورشته، وهو شديد التعب، وفي اليوم الذي يليه بقي في شقته للرسم. توفي سيزان بشقته في 22 أكتوبر 1906 م، بسبب الالتهاب الرئوي ،دفن في مقبرة Saint-pierres، في الاكس اونبروفونسAxe-en Provence[112]

بعض الصور للفنان :

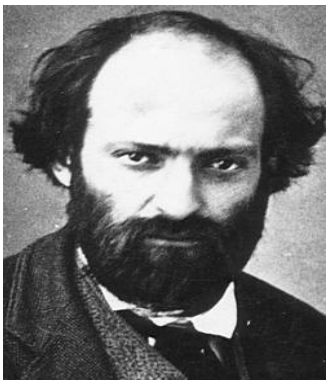

صورة نادرة عن بيسارو و سيزان على اليمين. وبيسارو واقف وسيزان جالس مع مجموعة أصدقاء عام1873 م بالافيرس يسارا:

[112]Michael Marmor, James Ravin, *The Artist's Eyes: Vision and the History of Art,* Harry N. Abrams, 2009.p.145

الفصل الثاني

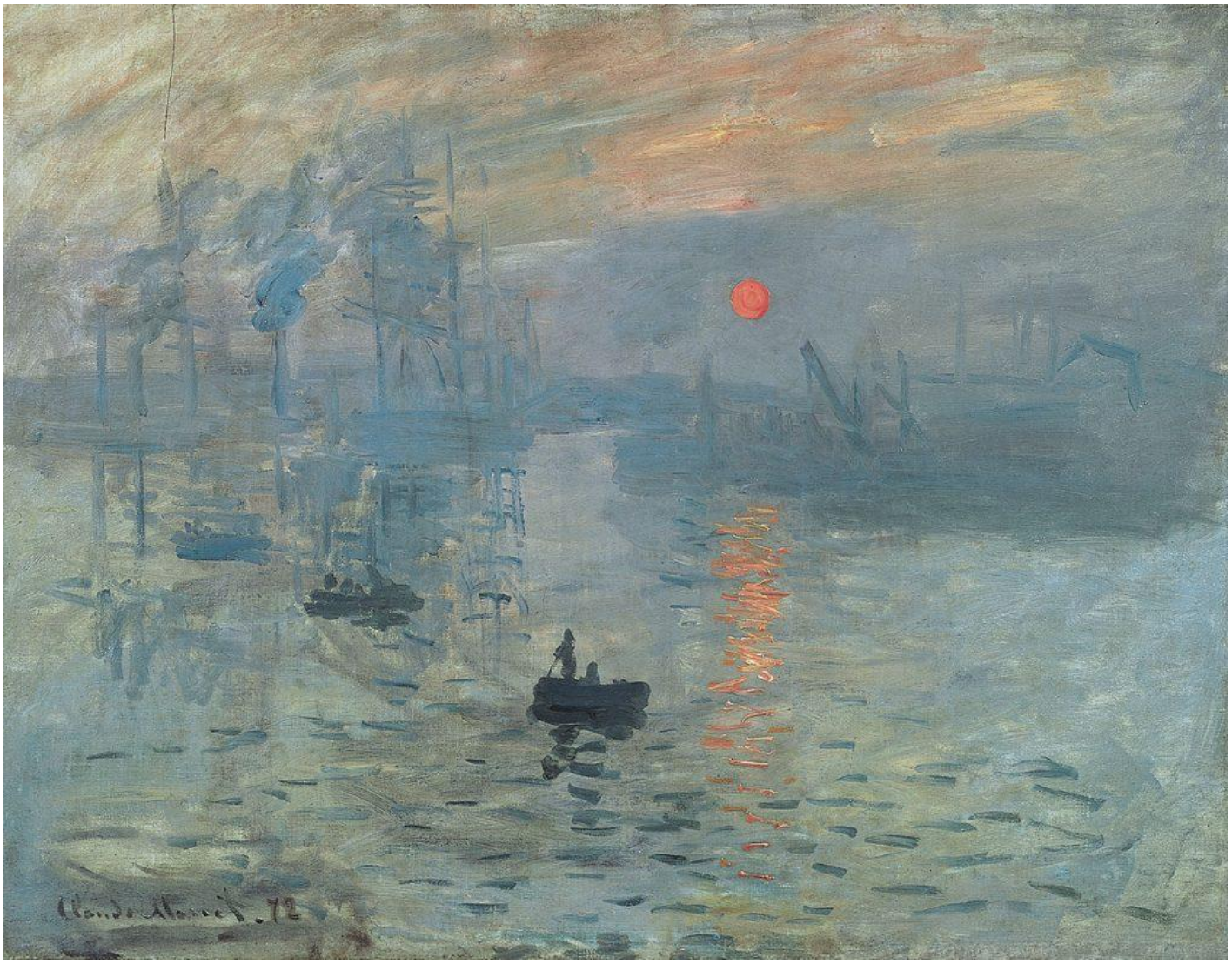

Impression soleil levant

1 -اسم اللوحة: إنطباع شروق الشمس.

2-التاريخ:1872 م.

3-اسم الفنان: الفنان الفرنسي كلود مونيه.

4-إطار اللوحة:شكل مستطيل.

5-القياسات: 48 -63 سم .

6-نوع الحامل والتقنية المستعملة:زيت على قماش.

7-مكان تواجد اللوحة: متحف مارموتان باريس.

التحليل:

*البعد الايقوني:

نرى وندرك أن المنظر طبيعي للميناء،يبدو العمل كله ،غير واضح ،مغمورا في الضباب الذي يقلل من وضوح الأشكال ويحولها إلى موجات غامضة. نميز قاربين باللون الأسود في الخلفية والمقدمة، تطفو فوق ماء رمادي مزرق. يوجد شخصان فوق القارب الأول واحد واقف والأخر يبدو جالسا، لون الشمس برتقالي نقي، منفصلة بوضوح من السماء الزرقاء،مع ألوان اقل سطوعا،وذائبة، نلاحظ اللون الحار للشمس تنعكس على سطح الماء. في الخلفية يمكنا رؤية الصور الطلية لقوارب كبيرة مع أعمدة من الدخان ،ونرى كذلك ظلال المداخن لمصانع الرافعات.

*التقنية:

الرسم بالألوان الزيتية والفرشاة،حركة الفنان يمكن إدراكها بلمسات صغيرة أفقية بلون ازرق عميق على مساحة واسعة للماء مثلها بضربات واسعة،تبرز ثلاث صفات فوق أسطح شبه مائية للمنظر: الشمس بمحيطها الواضح،تعكس الذي يصاحبها مثل كقطار فستان عروس ، والقاربان في الواجهة ظلان سوداوان بالظلال الصينية

*التركيب:

تحتل السماء وخط الأفق ثلث المساحة العليا للعمل الفني،وتشير في الحقيقة إلى منظور الغلاف الجوي ، والتفاصيل تتلاشى مع المسافة .خطوط القوة أفقية تشكل أساسا، مما يضفي هدوء على اللوحة. خطوط أخرى تتجه إلى نقطة النظر، تعزز تأثير المنظور والبعد للشمس، التي تلفت نظر المشاهد فورا، تشكل هذه نقطة التلاشي الموضوعة في ثلثي العرض، والتي تتموقع بزاوية رؤية نوعا ما مغمورة . تشير العديد من الخطوط إلى حركة دوران بحضورها في الواجهة الأولى، وكتلة القارب القاتمة، تلفت الانتباه: هي تمثل الحركة في اللوحة.

*الألوان:

تكشف في الواجهة الأولى، ألوان مكسورة ،التي يغلب عليها اللون البني، والرمادي المزرق والأسود،هذه المنطقة من اللوحة تتناقض مع الجزء العلوي ،التي تكشف ألوان حارة:أحمر برتقالي للسماء والشمس انعكاس هذه الأخيرة فوق سطح الماء، تخلق رابطا بين السطحين المتناقضين . على مستوى خط الأفق تدرج لوني من الأزرق والرمادي، الذي يوحد هذه المناطق أو السطوح المتناقضة.

*الإضاءة:

كل من السماء والبحر منطقة شاسعة من الانعكاسات . تترجم الألوان هذه الإضاءة الزائلة من شروق الشمس ، لما الغيوم ،والضباب ،والبخار المنتشر، تمتلئ انعكاسات الماء باحمرار لامع، يعمل القارب الأسود بإظهار القرص المتوهج للشمس التي توزع الضوء: يصبح الضباب برتقالي ،يبعث الماء انعكاسات خضراء وزرقاء.[113]

[113] Sylvie Caillaut.*Monet-Claude Monet-Soleil Levant*.CPD.Art visuel.2018.pp.1-2. (PDF).

يبدو العمل الفني مجردا تقريبا. لولا انعكاس القارب والشمس على سطح الماء، والذي يعرفنا بجو الميناء. ترمز الى الكون الطبيعي، والروحاني ،الألوان الدافئة للشمس والسماء . أما المناطق ذات الألوان الباردة والداكنة، تستحضر الكون البشري والمادي في القرن 19 م، والذي كان حقبة زمنية عظيمة من التطور الصناعي.

التفسير :

*الأبعاد الثقافية:

يجب أن نكون على علم بشخصية مونيه وأفكاره وأحاسيسه والتي ذكرناها في الفصل الأول، وقد لخصها لنا زولا، والذي كان قريبا جدا من الانطباعيين، وخاصة سيزان، قال عن مونيه: إن الماء عند الفنان حي، وعميق، وحقيقي خاصة ،انه يتناثر حول القوارب مع موجات صغيرة مخضرة ،تتخللها لمعان أبيض يمتد في برك المياه الزرقاء، تجعل تنفس واحد منها مخيفا، ويطيل الصواري التي تعكسها عن طريق كسر صورتها،ولها صابغات باهتة تضيء بأضواء حادة.

« Chez Monet, l'eau est vivante, profonde, vraie surtout. Elle clapote autour des barques avec de petits flots verdâtres coupés de lueurs blanches. Elle s'étend en mares glauques qu'un souffle fait subitement frissonner, elle allonge les mâts qu'elle reflète en brisant leur image, elle a des teintes blafardes et ternes qui s'illuminent de clartés aigües »Emile Zola 1896

خلاصة عن حياة الفنان: سبق ذكرها في الفصل الأول

الحركة الانطباعية : هذه الأخيرة كما ذكرت سابقا تفضل الرسم على الهواء الطلق من اجل اكتشاف درجة الضوء والألوان والتي توضع على القماش كما هي في الطبيعة،التلوين الانطباعي يحاول دراسة التغيرات الجوية الهوائية،والأشعة الضوئية،و الأحاسيس المرئية،وكذلك بناء نظام جديد للصورة المرئية،الانطباعية وضعت حد للفن الأكاديمي،من جهة ومن جهة أخرى اختراع الآلة الفوتوغرافية عام 1839م التي تعمل على تقليد منظر كما هو في بضع دقائق،في حين أن الرسام يظل يعمل لشهور للوصل إلى صورة وفية للأصل،لذلك سمح الفنانون لأنفسهم بحرية اكبر لرسم موضوع ما. التقنية المستعملة لدى الانطباعيين هي الألوان الزيتية والتي هي خليط من الصبغة والزيت والتي تعطينا عجينة نوعا ما متماسكة لما تجف الزيت يجمد دون أن يغير من نظارة الألوان،وفي القرن19م مع التطور العلمي وَّفر للفنان ألوان جاهزة، يستعملها مباشرة من الأنبوب،والتي تسهل حمل الأدوات للتلوين في الهواء الطلق[114]

[114]Sylvie Caillaut .*op.cit*.p.03

وظّف الفنانون الانطباعيون الطبقات واللطخات اللونية المتقاربة ، بالألوان الأساسية والثنائية، من أجل إنتاج ما نسميه بالموجات اللونية ،فهم يرسمون ما يتصورونه ويتأملونه وليس ما يروه.[115]

أ-التركيب:

يجب أن نطرح هذه الأسئلة لتفسير العمل الفني : هل هو ميناء "في الضباب" أم في "تلوث الميناء الصناعي" الذي ينبعث من مداخن المصانع والقوارب البخارية؟

في (الشكل1) نلاحظ واحده واثنين من المداخن الصناعية وأخرى مداخن للقوارب البخارية، التي تشكل دخانا في يسار اللوحة،إذا كانت هذه الأدخنة تخلق خط رئيسي موازي للقوارب الثلاثة مشكلة نقطة تلاشي في أقصى يسار اللوحة،ممكن انه متعمدا من طرف مونيه هذه الأدخنة تبدو أنها تدعم الغطاء الذي يخفي جزئيا الشمس المشرقة،مونيه رسم سماء ملوثة بسبب الإنتاج الصناعي والتجاري واتجاه الشمس .المفروض والمتزامن للانجاز

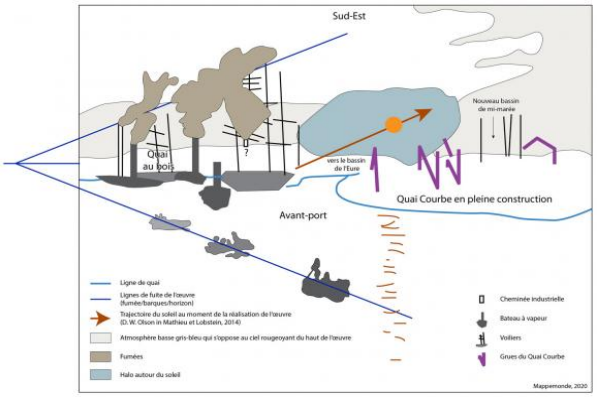

الشكل1

اللوحة هي متوازية لحركة الدخان الرئيسي،والتي تبدو لمونيه التماس طبيعي(اتجاه الشمس عند الإشراق)،من اجل تقوية نقطه التلاشي في اتجاه اليسار، و تأثير الدخان الذي يخفي الشمس، نستطيع بالتأكيد التفكير إن قواعد الطبقات للغلاف الجوي الذي رسمه مونيه مهيمن من طرف التلوث،أما أعلى اللوحة تقدم ألوانا أكثر دفئا، هل مونيه لعب بالأضواء؟ مثلما فعل طول حياته الفنية؟وهل رسم متعمدا تلوث الميناء؟ لاشيء يسمح لنا أن نؤكد الفرضية الثانية .مونيه كان أول من فكر في اقتحام عالم جديد في جغرافيا جديدة، والذي ظن أن هذه اللوحة تمثل عالم جديد للفن. مع تطور الانطباعية طبعا .وإذا عبر مونيه في هذه اللوحة ولأول مرة هذا النوع من الغلاف الجوي، لنعلم انه ليس الأول من أراد رسم الضباب مثل: ويستلير ودوبينيي Whistler(1834-1903)،و Daubigny(1817-1878) ، لكن مونيه هو الوحيد الذي أراد أن يوضح مدى تأثير التلوث على الغلاف الجوي ونستنتج أن الفنان كان جد متأثر بالأزمات البيئية. اللوحة تمثل الانطباعية كتقنية أساسا، لأنها مجرد رسم سريع والذي أنتجه الحرية في اللمسات اللونية والقريبة للعفوية .[116]

---

[115] Sylvie Caillaut .*op.cit.* p.03

[116] Michel Race, « *Impréssion,soleil levant de Monet :le port du havre comme porte d'entrée picturale dans l'Anthropocène* ?, Mappemode, open édition journals, UMR Espace, Lyon, France10 décembre2020,pp007.http//journals.openedition.org/mappemonde/4462

ب-الألوان:

تعتبر الشمس النقطة المركزية للتركيب،متميزة بلونها الحار ووضوحها،في وسط الغلاف البارد والضبابي للميناء. تشرق الشمس، التي تحيي الحياة. هذا القرص الشمسي الوحيدة في اللوحة، تظهر باللون الحار برتقالي محمر،مع الانعكاس على سطح الماء،تستعد السماء كذلك لتضيء كلهب نار المنبعثة من هذه الكرة النارية، يوجد ربط بين السطحين الأساسيين في اللوحة فاللون البرتقالي للشمس هو منعكس على سطح الماء.بموجات لونية برتقالية،وهذا نجده في التقنية الانطباعية خاصة عند مونيه وعليه المنظر كله مغمور في الظلام وهذه الإضاءة تنتشر وتتوزع على المنظر وتحوله .

الشكل 2

في الشكل أسفله (الشكل3)،الخلفية في الضباب بلون رمادي مزرق،تغمر ميناء الهافر،مجموعة خطوط عمودية تظهر من صواري الأشرعة الكبيرة .بمنصة الميناء،الرافعات على الأرصفة ،ومسارات المصانع، التي يشير دخانها، بهبوب رياح خفيفة شمالية شرقية، المد مرتفع لان القوارب الكبيرة لا يمكنها الوصول إلى الميناء إلا في هذه الفترة ،نفس الارتباط لكن هنا في نفس السطح وهو السماء في الجهة السفلى للشمس ذات اللون البرتقالي طبق الفنان لمسات برتقالية في أعلى اللوحة[117]

الشكل 3

[117]:Anlyse d'ouevre d'art,*monet-impression soleil levant* ,février2019,p.03-04 .//www.ndweb.org/wp-content/uploads/2019/02/monet-impression-soleil-levant.pdf

في(الشكل 4)يستحضر مونيه النشاط البشري،في مقدمة اللوحة لان حضور الإنسان في أي لوحة توحي بالحياة والحيوية، لوَّن البحر بموجات لونية زرقاء مخضرة، يظهر كظلال قاربين هادئين ورماديين،في الأولى رجل واقف يجدف بالقارب للتقرب إلى الميناء، بعيدا قليلا قارب آخر برسم خفيف، لكنها حاضرة في الميناء الذي يبدو واسع،

الشكل4

تحتل المقدمة نصف اللوحة،مساحة شاسعة من الماء أزرق وردي بآثار خطية كبيرة، ومرقطة بلطخات صغيرة أفقية زرقاء غامقة،لكثرة التموج. وكذا أعطى مونيه مظهر غير مكتمل للوحة والتي صدمت الجمهور في تلك الحقبة ، ومن جهة أخرى ولادة الانطباعية. الألوان ليست ممزوجة بل موضوعة بجانب بعضها البعض.[118]

الشكل 5

الحكم:

على الرغم أن اللوحة "شروق الشمس"، أثارت سخط النقاد والجماهير، بسبب التناقضات الفنية ، والقطيعة الواضحة مع الفن الأكاديمي. إلا أن مونيه كان جريء جدا ،وعبَّر عن أحاسيسه ،ومشاعره، على الرغم أن المنظر لا يعبر عن ذلك. لأن الصورة عن ميناء أخذت صباحا باكرا .ورسم مونيه ما يلاحظه، وهذا ما ميَّز فن مونيه، بتقنيته المتميزة وطبعا تقنية الانطباعية كذلك .وان كانت مجرد رسم سريع فهذا شيئا طبيعي، لأنها لحظة زمنية معينة، تتغير بسرعة على طول النهار تستحق اللوحة هذا العنوان "انطباع شروق الشمس" وتبنته الحركة كإسم بكل فخر .

---

[118] Analyse d'œuvre d'Art, *op.cit.pp.05-06*

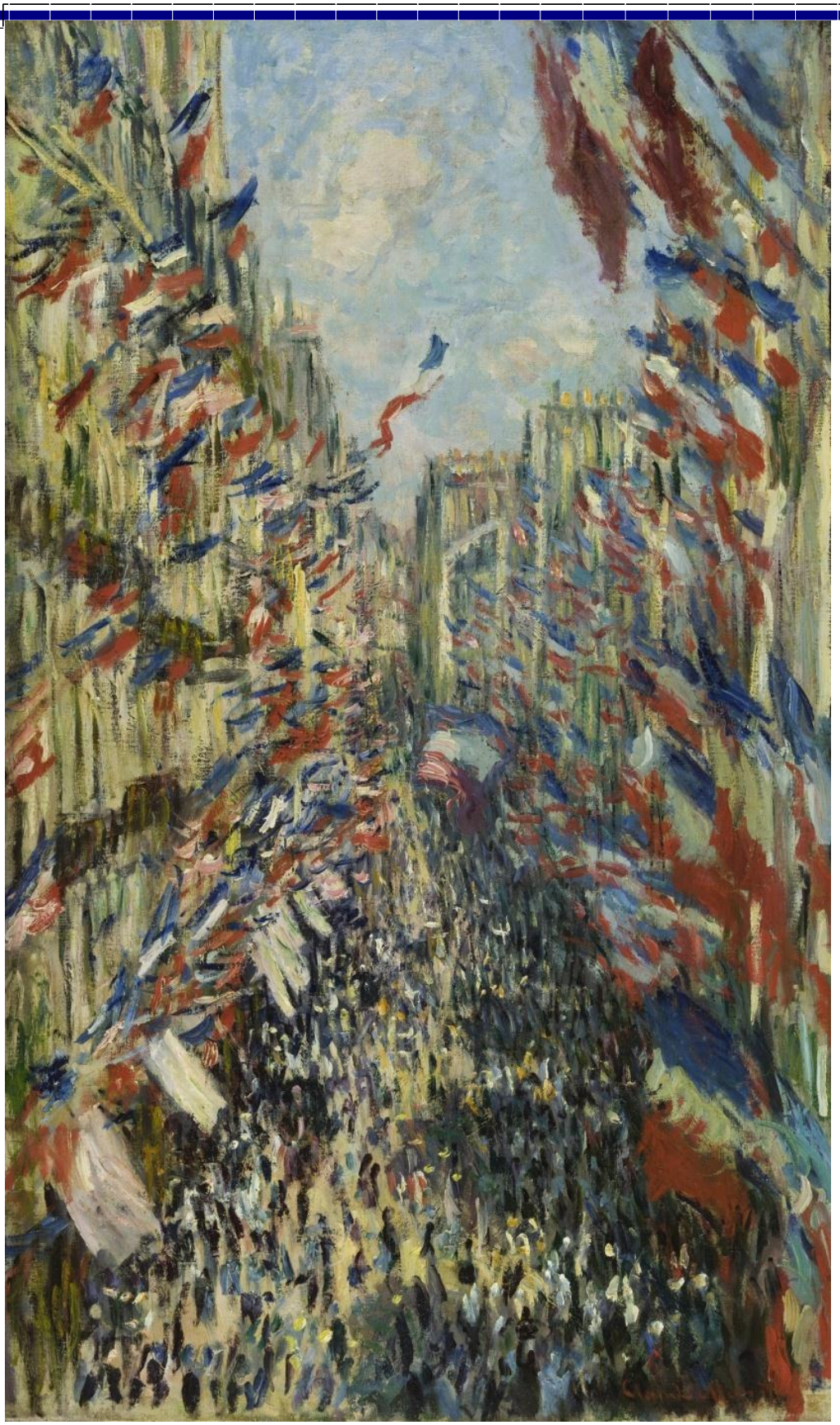

1 -اسم اللوحة: شارع مونتورغاي.

2-التاريخ:1878 م.

3-اسم الفنان: الفنان الفرنسي كلود مونيه.

4-إطار اللوحة: شكل مستطيل.

5-القياسات: 50-81سم

6-نوع الحامل والتقنية المستعملة: زيت على قماش.

7-مكان تواجد اللوحة: متحف دورساي باريس

Rue montorgueil

-التحليل:

*وصف المشهد: منظر بزاوية عالية لشارع في العاصمة باريس فرنسا، محاط بواجهات المباني حشد يسير في فصل الصيف، تلوح الأعلام الألوان الثلاثة، يعطي انطباع بالفرح بالحفلة خاصة مع الفرقة المسيرة في المقدمة.

الشكل6

* الألوان السائدة: اللون الأزرق هو المهيمن، والأحمر، والأبيض، الموجودة في الأعلام الكثيرة مع السماء الشكل7. ولمسات صفراء اللون تمثل الواجهات المضيئة بالشمس الشكل8، خطوط سوداء مثلت الوفد الشكل9 .[11]

الشكل7

الشكل8

الشكل9

[119]Hida ,Œuvre n°1 :*Claude Monet, Rue Saint-Denis,* pp.02-03. https://lecanuet-col.spip.ac-rouen.fr/IMG/pdf/hida_monet_ec_site.pdf

*التقنية المستعملة:

طبعا التقنية الانطباعية مع العديد من اللطخات الصغيرة بالفواصل الملونة، التي توحي بحركة الحشد، ورفرفة الأعلام الشكل10، هذا المشهد في حركة يشعر به المشاهد ويقدره.

الشكل10

*مكان الفنان: النظرة كانت من نافذة مبنى، في مكان المتفرج، يلاحظ ويرسم الحشد .[120]

*التركيب:

بغض النظر عن أصالة الموضوع،فإن المشهد الحضري لشارع Montorgueil، كان عمل فني رئيسي في المسار الفني لمونيه ، تبنى الفنان زاوية نظر متميزة،مرتفعة ومتماشية مع الشارع، يوجه المنظور النظرة إلى مسافة،ويسمح بمشاهدة المشهد ككل،مع مسير الحشد وارتفاع الأعلام بفعل الريح . لم يرسم الفنان أي خطوط لتشكيل الملامح،ولكنه وضع على القماش عدة لمسات ملونة صغيرة مطبقة بإيماءة سريعة وعصبية ، بهذا يلتقط اللحظة من خلال الحركة والضوء عن قرب ،يبدو كل شيء مفككا. بعد ملاحظته من بعيد، ومن خلال لعبة التباين، يعيد اللون تكوين رؤية متماسكة ومفهومة للواقع. إن انحلال الاشكال ،والتفاصيل ،والشخصيات البشرية، لصالح هذه المجموعة من البقع الصغيرة من الألوان. يفتح الطريق لمزيد من التجارب الجريئة ،التي ستقود مونيه في بداية القرن العشرين إلى حدود التجريد.[121]

---

[120]Hida,*op.cit*.p03

[121]Anonyme, *la rue montorgueil.,* Panorama de l’art, avril2016, panorama de l’art, https://www.panoramadelart.com/monet-rue-montorgeuil,19/04/2022

التفسير:

تنتمي اللوحة إلى الحركة الانطباعية التي ولدت عام 1880م. تخلى الرسامون الانطباعيون عن الخطوط الدقيقة أي خطوط الرسم(تحديد حواف الأشكال)،لتمثيل انعكاسات الضوء والحركة في المناظر الطبيعية .بسبب اختراع التصوير الفوتوغرافي والسينمائي، لم يعد التمثيل اقرب ما يمكن للواقع ضروريا لهؤلاء الرَّسامين . وقد اهتموا بنهر السين والانعكاسات الضوئية على سطح مائه، وأيضا بالمناظر الحضرية، مثل اللوحة أعلاه و"سلسلة الكاتدرائيات "و"محطة سان لازار" التي مثلت تحولات العصر.....إنهم يرسمون بسرعة على الهواء الطلق خارج الورشة ، يستخدمون الأشكال الصغيرة والمتوسطة التي يسهل نقلها،ويمزجون اللون النقي مباشرة على القماش. تقنيتهم محدثة بفضل استعمال لطخات لونية متعددة وصغيرة (فواصل)، التي توحي بالانعكاسات والحركة .وتبنت فكرة رسم سلسلة لوحات، بتمثيل نفس الموضوع في أوقات زمنية مختلفة من اليوم أو من المواسم..

الأصل والمعنى:

العلم ثلاثي الألوان، المولود خلال الثورة الفرنسية(ألوان باريس والملك)، يريد أن يرمز إلى وحدة الأمة.أصبح رمزا رسميا لفرنسا في عام 1830م ، العطلة الوطنية في 14جويلية إحياء لذكرى اقتحام الباريسيين للباستلا Bastillela عام 1789م،إيذانا بدخول الشعب الفرنسي إلى الثورة.تمَّ اختيار هذا التاريخ ليصبح عطلة وطنية في عام 1880م من قبل الجمهورية الثالثة.

سياق العمل:

تم رسم هذه اللوحة في 30جوان 1878م،تم الاحتفال بمهرجان السلام على شرف الجمهورية وبمناسبة الاحتفال بالمعرض العالمي "1ماي الى31اكتوبر1878م" .كانت أول حفلة من هذا النوع تم السماح بها، منذ الهزيمة العسكرية لفرنسا عام 1870م وتأسيس الجمهورية الثالثة بنفس السنة. يبدو أنها رسمت مسبقا للعطلة الوطنية ليوم14جويلية والتي أنشئت رسميا بعد عامين من رسمها في عام 1880م . [122]تم الترحيب بهذه اللوحة باعتبارها تحفة فنية في المعرض الانطباعي الرابع حيث ظهرت في عام 1879م، وكانت ملكا للملحن إيمانويل شابرييهEmmanuel Chabrier قبل دخولها إلى مجموعة Depeaux، والتي تم التبرع بها لمتحف الفنون الجميلة برواون Rouen.

---

[122]Hida,*op.cit*.p03

الحكم:

تم ترسيخ النظام الجمهوري سنة 1870م، تدريجيا في أذهان الفرنسيين وفي جميع أنحاء الإقليم. لنشر قيمتها ، تتبنى الرموز الموجودة في الحياة اليومية ، لو كانت لوحة مونيه تقدم أولا نية جمالية، لم تكن عملا ملتزما، فإنها تشهد مع ذلك على ارتباط الفرنسيين بالجمهورية الثالثة،نظام يافع في عام1878م وبقيمه.[123]

عبَّر الفنان عن وطنيته التي جسدها في اللوحة، مطبقا التقنية الانطباعية، من جهة ومن جهة أخرى زاوية النظر المتميزة، مع تطبيق المنظور بشكل واضح جدا، وجَّرد كل الأشكال من مباني وأشخاص.. صحيح أن هذه اللوحة كانت مفتاح للشهرة ،ورسخ للحركة الانطباعية،الألوان الأساسية واضحة إلا استعمال للون الأسود لتمثيل الظلال والأبيض الذي لا يستغني عنه الانطباعيون.

[123]Hida,*op.cit.*p04

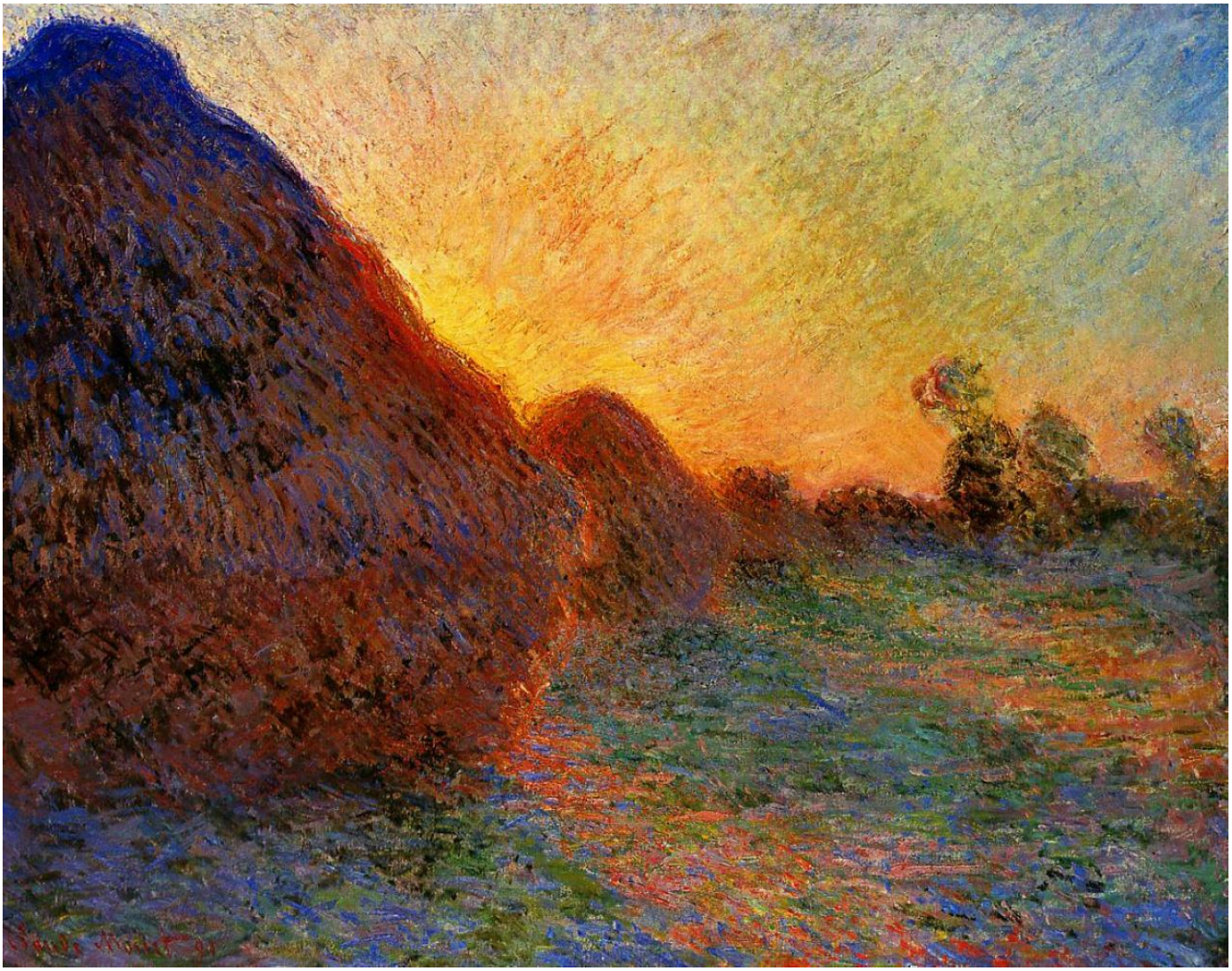

la Meules de foin

1 -اسم اللوحة: كومة تبن.

2-التاريخ:1891 م.

3-اسم الفنان: الفنان الفرنسي كلود مونيه.

4-إطار اللوحة:شكل مستطيل.

5-القياسات: 73-92سم .

6-نوع الحامل والتقنية المستعملة:زيت على قماش.

7-مكان تواجد اللوحة: متحف باربيزيني بوستدام

التحليل:

لوحة مونيه تمثل كومة من التبن والعشب في المقدمة، والسطح الثاني مجموعة كومات متسلسلة بالمنظورو أشجارفوق العشب، وفي الخلفية نلاحظ السماء تعطي انطباع إما بشروق الشمس وبغروبها

*التركيب:

مثل معظم لوحات السلسلة فان تركيبها كما هو موضح في الشكل 11،السطح الأول في المقدمة،يتكون من العشب وقاعدة الكومة، السطح الثاني العمودي على يسار الشكل،تمثل الكومة الموضوع الرئيسي، والسطح الثالث في الوسط يمثل الكومات الباقية ومجموعة أشجار في الأفق،تمتد من اليسار وراء الكومة الرئيسية إلى أقصى اليمين، والسطح الرابع في أعلى اللوحة يمثل السماء .

الشكل11

*الألوان:

استعمل مونيه باليت واسعة من الألوان ،طبق الألوان الثنائية في العشب :اخضر وبرتقالي وبنفسجي،مع لمسات خفيفة من الأزرق والأحمر والأصفر، أما بالنسبة للكومة فاستعمل البني والأزرق ، السماء تعطي انطباع بالتدرج اللوني فالشمس وراء الكومة، صفراء فتضيء السماء شيئا فشيئا ،من البرتقالي المصفر إلى البرتقالي المحمر، ثم اللون الأخضر المصفر ، إلى اللون الأخضر،ثم الأخضر المزرق إلى الأزرق في الزاوية أعلى اللوحة يمينا، اللّطخات كانت صغيرة مائلة للأعلى بالنسبة للسماء، أفقية إلى مائلة للأسفل بالنسبة للعشب. كأن الاتجاهين متنافرين، السماء للأعلى والأرض للأسفل، أما الكومة فاتجاه اللطخات مائلة نحو الأسفل من اجل تمثيل الكتلة.

هذه السلسلة تحمل 25لوحة، بدأت بصيف عام 1890م، حتى العام الذي يليه،السلسلة تركز على القمح التي حولت إلى كومة تبن، الحقل الممثل في جميع اللوحات، قرب منزل مونيه في مقاطعة النورموندي والمكان يدعى Clos Morin. اللوحة مع مجموعة السلسلة تعمل على دراسة الضوء ،وتأثير الجو على الموضوع، فنلاحظ عبر اللوحات تعاقب الفصول والغلاف الجوي يتغير وبذلك تعرض على مونيه مواقف جديدة، والفنان يغير كذلك الإطار بتغيير المنظور.[124]

---

[124]Gabriel Flatres,*les meules, Monet, La Dissertation*,12octobre2020,p.01https://www.ladissertation.com/Art/Histoire-de-l'art/Les-Meules-Monet-427818.html

La maison vue de la roserais

1 -اسم اللوحة: المترل من حديقة الورود.

2-التاريخ:1922-1924 م.

3-اسم الفنان: الفنان الفرنسي كلود مونيه.

4-إطار اللوحة: شكل مستطيل.

5-القياسات:81- 92.سم

6-نوع الحامل والتقنية المستعملة: زيت على قماش.

7-مكان تواجد اللوحة: متحف مارمونتان مونيه ،باريس، فرنسا

التحليل والتفسير:

هذه اللوحة واحدة من سلسلة لوحات المترل وفي الأغلب مترل مونيه، لا يظهر البيت في معظم اللوحات، في اللوحة" المترل من حديقة الورود" يظهر كرسم خفيف في الأعلى من الواجهة الخلفية، كأنه يلامس السماء، الرسم غير واضح في العموم، فالأشكال تندمج مع بعضها، كأنه رسم تجردي بتلوين وحشي،

*التركيب:

حسب الشكل12،يبدو المترل في السطح الخلفي على اليسار مع السماء، أما الواجهة فهي مجزأة إلى اثنين، الأولى على اليمين بالإطار الأسود، تبدو شجرة كبيرة ،أخذت كل المساحة العمودية وأخذت تقريبا نصف المشهد، أما المقدمة فهي تأخذ نصف المشهد أفقيا،كأنها شجيرات وجزء من الأرض.

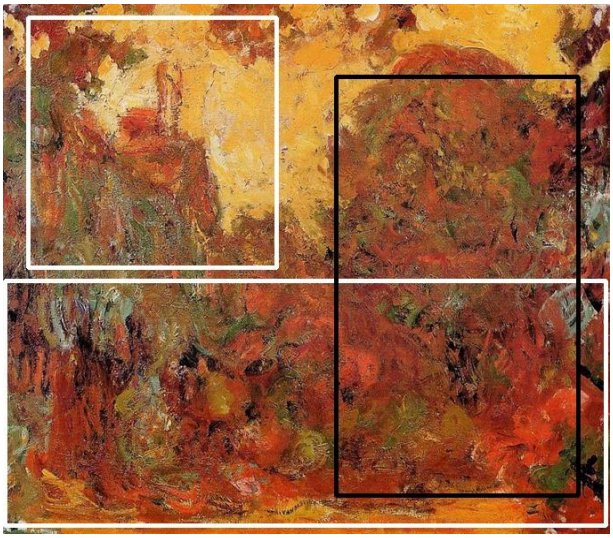

الشكل12

*الألوان :

غلبت على اللوحة الألوان الحارة مطبقة بلطخات كبيرة ومسطحة في الأغلب دائرية ، طبق اللون الأصفر على السماء، يتخللها الأبيض. باقي الأشكال لونها بالأحمر، والبرتقالي، والبني المحمر.واللون الأخضر الذي يمثل لون الأوراق. نلاحظ كذلك اللون الأصفر عل الأرض تربطها بلون السماء.

اخترت هذه اللوحة من غيرها كونها تجريدية بامتياز، حتى التقنية المستعملة تدعى بتقنية الزبدة 'le beurre' أما الألوان فتشبه كثيرا ألوان الحركة الوحشية، الذين يستعملون الألوان الصاخبة والمروعة.

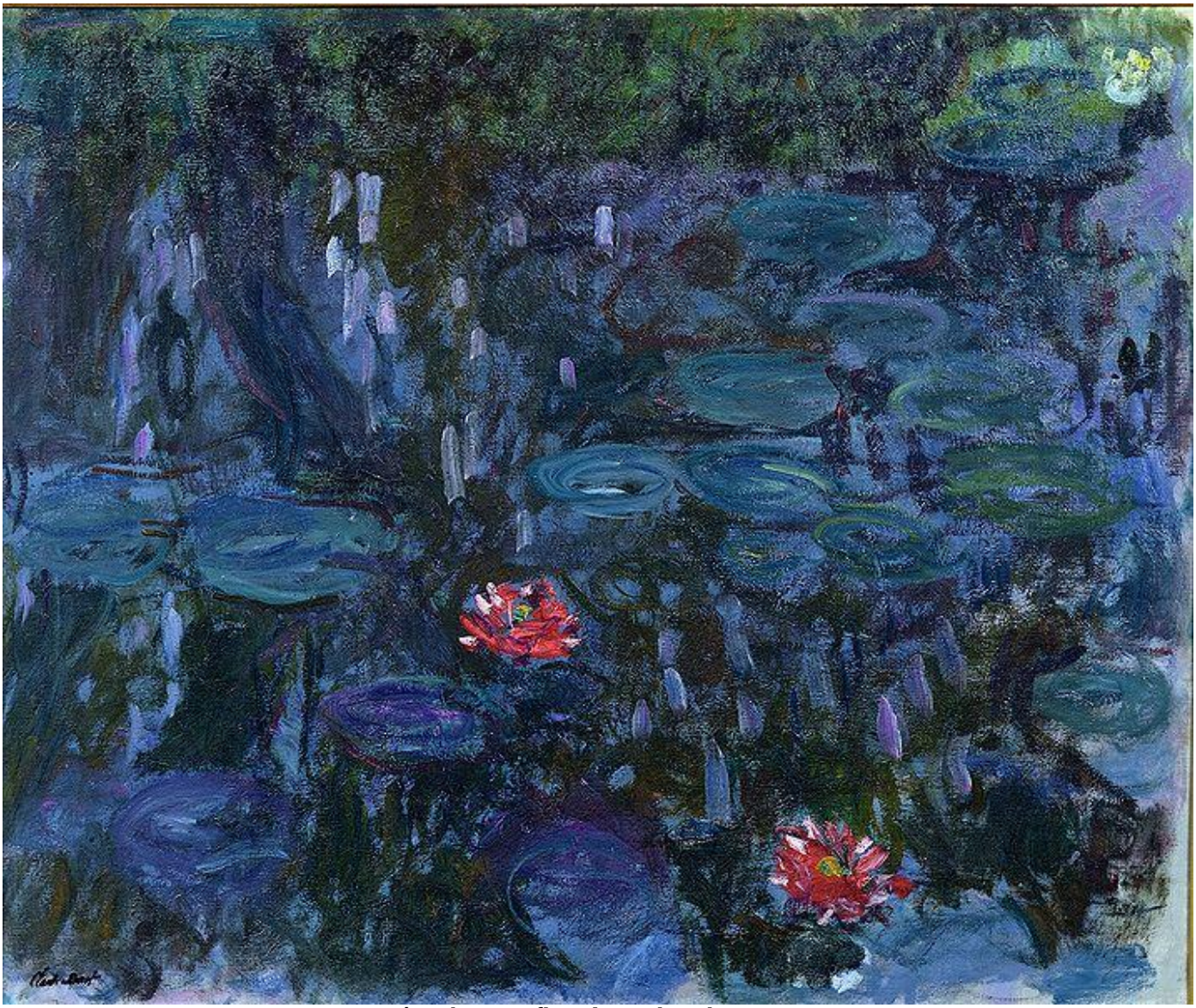

Nénuphars, reflets de saules pleureurs

1-اسم اللوحة: زنابق الماء انعكاس الصفصاف الباكي.

2-التاريخ:1916 م.

3-اسم الفنان: الفنان الفرنسي كلود مونيه.

4-إطار اللوحة: شكل مستطيل.

5-القياسات: 131-155سم

6-نوع الحامل والتقنية المستعملة: زيت على قماش.

7-مكان تواجد اللوحة: متحف مارمونتان مونيه ،باريس، فرنسا

التحليل والتفسير:

تنتمي اللوحة إلى مجموعة سلسلة "زنابق الماء"،والتي تمثل تقدما مفاهميا مهما،في تاريخ فن مونيه والانطباعية ككل،موضوع اللوحة جزر الزنابق، التي لا تتزعزع مع انعكاس شجرة الصفصاف على سطح الماء،ومع ذلك ،فإن زنابق الماء جديرة بالثناء،لأنها تخلت عن جميع قيود الشكل،والحدود التركيبية،والوظائف الوصفية للمشهد،وبهذه الطريقة أصبح مونيه قادرا على تجاوز التصور المجازي لمعاصريه،لوحته "كباقي لوحات السلسلة"المثيرة للإعجاب، تملك قوة تجاوزت الانطباعية حاملة الاتجاه البصري التجريدي،واللقطات التي اتخذها مونيه لتمثيل اللوحة لقطة مقربة جدا (اقل من خط الأفق) أي مرجع مكاني وهم زنابق الماء.لتغطية الفضاء التصويري تختفي السماء،(أو تظهر بشكل عابر في انعكاسات المنبثقة من مياه البركة)،يبذل المشاهد جهدا لتمييز النباتات ذات الانعكاسات المختلفة، لهذا زنابق الماء تربط بين الواقع والميتافيزيقا. والتي حملت إشكالية من الناحية الفنية بين الانطباعية والتلوين التجريدي. ويمكن كذلك ملاحظة هذا التغيير على مستوى اللون بدقة، يتم ترسيب اللون مقارنة بالماضي . على القماش عن طريق ضربات طويلة ،خيطية،متعرجة تقريبا يقدم هذا العمل انطباعات نقية، تم تنقيتها كما هي من خلال النية السردية،مما يسمح للرسام باختيار نغمات لونية دقيقة، وفقا لشعوره المحدد: لدينا في الواقع زنابق ماء باللون الوردي والأزرق ، وتحمل الباليت ظلال غير دموية مثل الأخضر الباهت أو الأصفر الباهت والألوان الداكنة والعميقة، إن زنابق الماء بيضاء في الأصل تتغير بسبب الاهتزاز اللوني لشدة الإضاءة للضوء، والسماء غير المرئية،وفقا لحفل طابعي، والذي يمثل مفهوم" الظلال الملون" والتي كانت مطبقة في البداية. وكذا فإن المياه الراكدة ،التي عليها تذبذب غير مستقر لزنابق الماء، التي تزعجها أحيانا الرياح المفاجئة، أو سقوط نصل من العشب (يصعب فهمها من قبل العير غير المدربة) ، تعطي مجموعة من الألوان ،وفقا لخريطة التدرج اللوني ،كالتدرج المزرق والوردي والأخضر، التي يحييها الفنان في لوحته وفي باقي السلسلة بصفة عامة. والتي شكّلت انسجاما لوني، أين تبدو النغمات الضوئية هادئة، وأحيانا حادة. نلاحظ عدما وجودا تأثيرات المنظور والحدود بين الأشكال، والألوان تتلاشى. وأصبح السطح الملون"المطلي" تجريدا لونيا خالصا، مع ضربات فرشاة كثيفة، "فككت كل البقايا التصورية تماما". لذلك يستحيل التعرف على الموضوع المذكور في العنوان. [125]

صورة فوتوغرافية لكلود مونيه بجانب سلسلته المشهورة لوحات زنابق الماء

[125]Boowiki,*nyp*heas,*Monet* https://boowiki.info/art/les-peintures-de-claude-monet/nympheas-serie-monet.html

La Montagne sainte-victoire vue des lauves

1-اسم اللوحة: جبل سانت فيكتوار من اللوفز.

2-التاريخ: 1904 -1906 م.

3-اسم الفنان: الفنان الفرنسي بول سيزان.

4-إطار اللوحة: شكل مستطيل.

5-القياسات: 65-81,3 سم

6-نوع الحامل والتقنية المستعملة: زيت على قماش.

7-مكان تواجد اللوحة: متحف اتكين نيلسون ،كانساس ،ميسوري، و.م.أ

الوصف :الموضوع يمثل جبل سانت فيكتوار، وهو رمز البروفانس الفرنسي.ارتفاعه يقدر ب 1011 م. كان هدف سيزان هو اكتشاف سر الجبل، وفي ورشته باللوفس التي تطل على الجبل قال: " أنا بحاجة إلى التعرف على الجيولوجيا ،كيف رسخت سانت فيكتوار،ولون الجيولوجي للأرض كل هذا يحيرني يجعلني أفضل"

*أرى في اللوحة: رسم لمنظر طبيعي (الشكل 13)

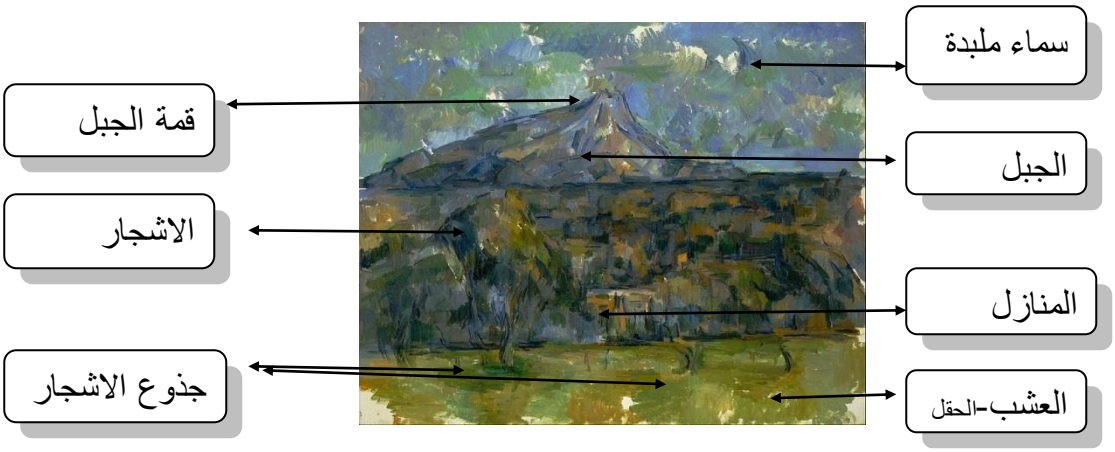

الشكل 13

التحليل :

*التركيب: اختيار هذا التركيب يبين مكانة الجبل عند سيزان، الضخم،والمهيمن والقوية[126]،(الشكل14)

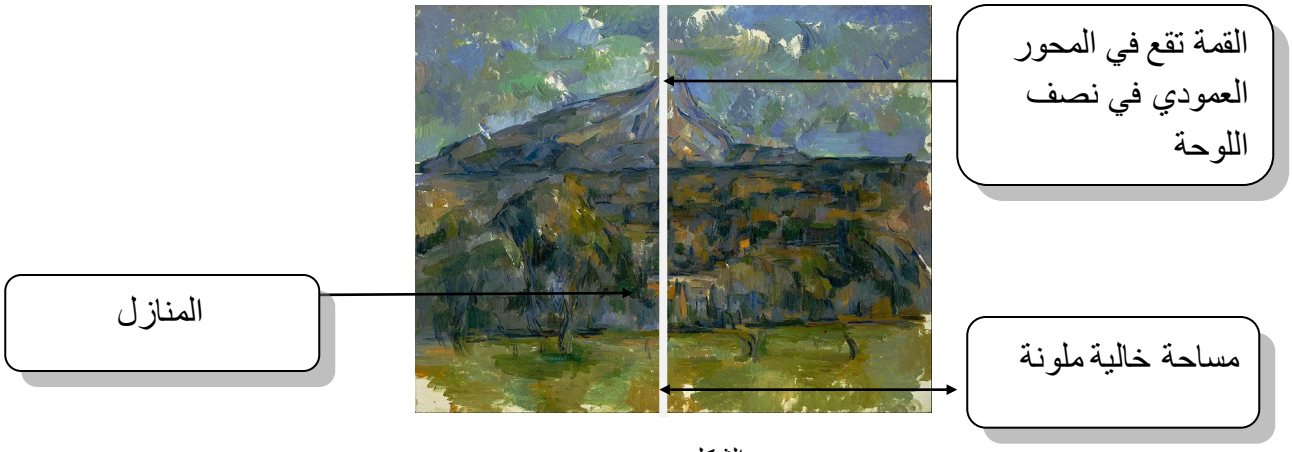

الشكل 14

[126]Sophie Bonet .*Cézanne, la mon sainte victoire*, 2016, pp.04-05 (PDF) .http://blogs16.ac-poitiers.fr/wap2/files/2020/03/La-montagne-Sainte-Victoire.pdf

اللوحة مرتبة إلى ثلاث محاوير أفقية متوازية ،كما هو مبين في الشكل 15

الشكل 15

A: تحوي على السماء والجبل وقمة الجبل

B: الأشجار والأوراق

C: العشب أو المساحات الخضراء أو الحقل وجذوع الأشجار

*الألوان:

السماء ملونة بدرجات لونية بين الأزرق والبنفسجي والرمادي الملون المزرق والبنفسجي والمخضر وبعض المساحات البيضاء للقماش. لون الجبل بالرمادي والرمادي البنفسجي أما الأشجار والأوراق والمنازل الساحة المتوسطة في الشكل 15، فهي مجموعة ألوان خضراء وصفراء(الاوكر) وبنية، أما المقدمة أو العشب لونها بتدرج لوني أخضر.

التفسير:

"*التركيب:

كان اختيار سيزان للتركيب المذكور أعلاه تمركز الجبل في وسط اللوحة مع شموخه إلى السماء يؤكد على إحساس الفنان اتجاه الطبيعة إذن سيزان يرسم ويلون معبرا عن أحاسيسه ومشاعره. وتقسيم اللوحة إلى ثلاث مساحات (سطوح)، تبين عمل ودراسة جيولوجية للفنان ،كما قال: لكي يرسم الفنان يجب أن يتأمل الطبيعة (الشكل16)"

« voir c'est concevoir et concevoir c'est composer »[127]

[127]Sophie Bonet .*op.cit*.pp.07-08.

الشكل16

-في المنطقة **C**:

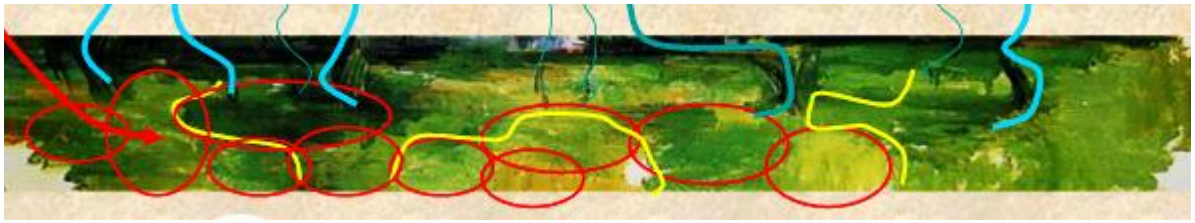

الشكل17

كما هي ممثلة في الشكل 17' اللون الأحمر'، اللون الأخضر مركب بدرجات (شفافة-كمية-الجودة)، كتل ملونة موضوعة بطريقة تبدو عشوائية تتداخل في نظام منحني يعطي نوعا من التجانس.جذوع الأشجار 'اللون الأزرق' لها صبغة داكنة تربط بين الفراغات (المساحات) التي تسمح بالتنقل من مكان إلى أخر بفضل الخطوط المنحنية الصاعدة.[128]

- المنطقة **B**: (الأفقية)

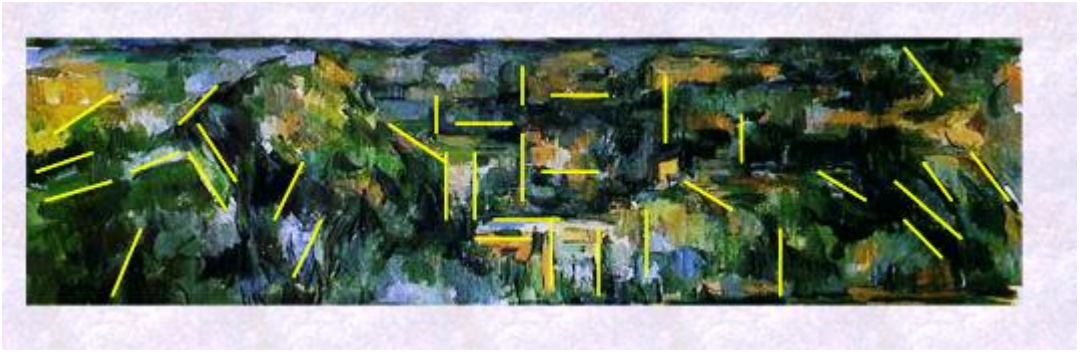

الشكل18

[128]Sophie Bonet .*op.cit*.pp.08-09

المنطقة "**B**" (الشكل 18) تبدو منظمة،تحوي على لطخات مستقيمة "عمودية وأفقية في الوسط،ومائلة في الجوانب" انه مكان التحول. الألوان المستعملة ثنائية(الألوان المتكاملة) ،بصابغات زرقاء مخضرة مع لمسات الاوكر البرتقالية حارة،يلعب الفنان بالتضاد لإضفاء الحيوية للوحة.

-المنطقة **A**: (الشكل19)

الشكل 19

تم استخدام مجموعة صباغات خضراء مزرقة، والمغرة (الاوكر) للجبل، اللمسات الموضوعة بالفرشاة مائلة ومستقيمة، ومتجهة إلى الأعلى (قمة الجبل)، بالنظر إلى ضربات السماء المنحنية والسريعة،

فإن هذه الأخيرة تبدو كأنها تلتقط طاقة المنطقة**B**، ويطلقها من خلال فوهة البركان ويعطي انطباعا عن الحركة والقوة، المبين في الشكل20.[129]

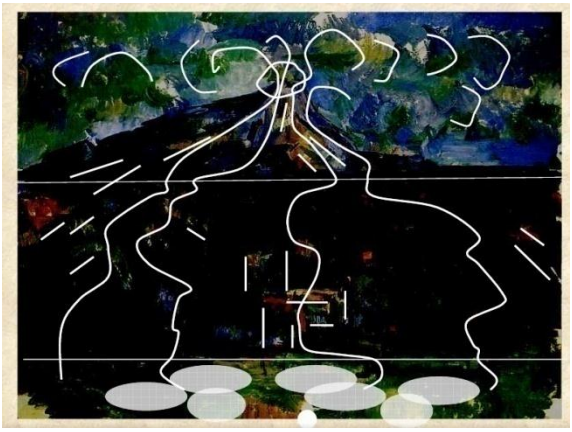

الشكل20

[129]Sophie Bonet .*op.cit.*pp.10-11.

الحكم:

لم يرفض سيزان أبدا الواقع ثنائي الأبعاد للقماش، حصل على المساحة والعمق بفضل شبكة التفاعلات بين بقع ملونة، بشكل أساسي مستطيلة الشكل. تحدد العلاقات المتغيرة ،لمناطق الألوان. هذا الكائن الذي يمكن التعرف عليها بواسطة يد بشرية مدربة، وتشكلها.تخلى سيزان هنا عن قواعد المنظور ودخل الفن الحديث للقرن العشرين.وكانت نتيجة هذه العملية سلسلة من النقوش ، التي تم إنتاجها على طابعة الليزر، حيث زاد عدد التكرارات –الملامح–من 1 إلى 2048 من ورقة إلى أخرى. هذه الكثافة من الخطوط، هذه الخصلات الهائلة وغير قابلة للتحقيق باليد، هي كانت حلما. الحاسوب يمكنه حسابه،والطابعة تطبعه، هنا الحرية والجرأة تتكامل ،لا يمكن التوافق بينهما.[130]مقارنة مع الفن المعاصر لسيزان فهذه اللوحة خرجت عن الطابع السائد آنذاك ، حتى لسيزان نفسه، وضع الأشكال(الموجودة في المشهد الطبيعي) في قالب هندسي واضح، بدون رسم المحيط بل اكتفى بتلوين المساحة فقط، وتنوع اللطخات من شكلها أو لونها، يعبر عن فن حديث بإمتاز فمزج بين التجريدية التعبيرية والهندسية وتلميح إلى التكعيبية بدون تحديد الخطوط.

---

[130]Vera Molnar, *motif montagne Sainte Victoire cezanne*,p.02. http://www.veramolnar.com/?cat=5

Lac d'Annecy

1-اسم اللوحة: بحيرة آنسي.

2-التاريخ:1896 م.

3-اسم الفنان: الفنان الفرنسي بول سيزان.

4-إطار اللوحة: شكل مستطيل.

5-القياسات : 64-79سم

6-نوع الحامل والتقنية المستعملة: زيت على قماش.

7-مكان تواجد اللوحة: معهد كور تولد -جامعة لندن-لندن بريطانيا.

الوصف:

بعد استراحة طبية بفيشي Vichy،في بداية صيف1896م،ومع إصرار زوجته وابنه،قضى الفنان شهري جويلية وأوت بفندق لاباي L'Abbaye،بتالوير Talloires،على حافة البحيرة وخلافا لعاداته،يبدو انه رسم القليل هناك ،غرف الفندق "زنزانات الراهب السابق" بالكاد توفر وسائل العمل بشكل مريح.علاوة على ذلك، لا يفتح الفندق مباشرة على البحيرة بل على رواق المحيط بالفناء الخارجي. ويبدوا أن تكوين البحيرة والجبال المحيطة، التي ترتفع على الفور قريبة من الشواطئ، ربما أعاقت الفنان في بحثه عن الموضوع.ارتفاعها وقربها يجعلها إلى حد ما خانقة لم يكن الريف مألوف له :جبال الألب،والأزرق الداكن والأخضر،وهي ملاذ معروف للسياح الميسورين .[131]

التحليل:

*التركيب:

تم تصوير المناظر الطبيعية على الجانب الآخر من البحيرة من خلال مناطق متشققة ملونة بخطوط مستقيمة لايبدو الجزء العلوي من اللوحة كما لو كان في مسافة بعيدة ،الأشكال المتداخلة لجذع الشجرة والفروع والأرض التي يقف عليها تشكلها أمام البحيرة والشاطئ المقابل، رسم المنازل بحجم صغير،

الشكل 21

هذه صورة فوتوغرافية مأخوذة من المكان، المشهد المرسوم هو داخل الإطار الأبيض (الشكل21) ،وهو مقسم إلى ثلاث سطوح أولها المقدمة فيه جذع الشجرة ،وجزء من الشاطئ بزاوية مائلة،أما السطح الثاني، فهو ماء البحيرة ،الذي يمتد إلى الشاطئ المقابل أين يبدأ السطح الثالث (الخلفية)، بها مجموعة أشجار كثيفة ،والقصر والمنزل ،ويمتد إلى الجبل حتى يصل إلى قمته.

---

[131] François Chevelé *lac d'Annecy*, ville, société Cézanne, 17avril2017, 19/04/2022.https://www.societe-cezanne.fr/2017/04/17/le-lac/-d'Annecy-1896-r805-fwn311

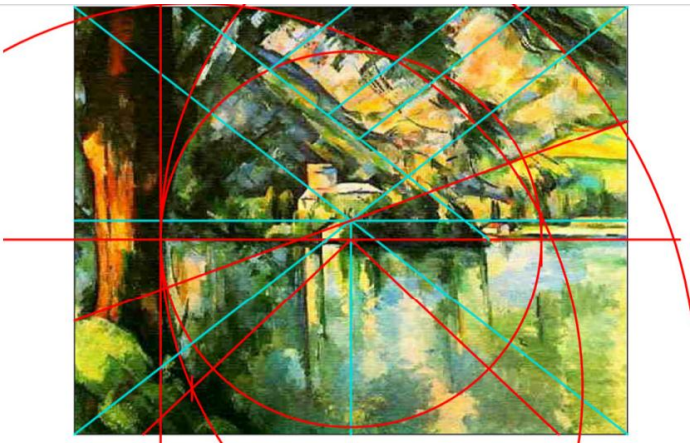

الشكل22

يقسم الخط الأفقي للماء (حافة البحيرة) التركيب هندسيا (الشكل22) بهذا يبدو أن سيزان أراد التأكيد على تكرار الموضوع بعني التناظر المتعامد للمنظر وانعكاسه على سطح الماء . يظهر جذع الشجرة على طول التناظر المذكور أعلاه حتى ولو تم فصله عند المقدمة. في الأسفل الجانب الأيمن من حواف اللوحة تتقاطع مع سطح الماء وتكبره.

مثلث متساوي الساقين غالبا ما يستخدمه سيزان في إنشاء مخطط التركيب الفني .وهنا باستخدام خط حدود المقاطع الخضراء للمياه و حافة اللوحة السفلية ، وتوجيه نظرة المراقب.باتجاه المركز الهندسي حيث يكون التركيب تتقاطع الأقطار، عن طريق استبدال الخط المتعامد ، فان خطوط المثلث تكثف عمق الصورة .قمم الأشجار في البروفانس هي للبحر الأبيض المتوسط، مع لونها الاخضر المسودة تقريبا[132]

*الألوان:

الألوان المستعملة هي الأزرق والأخضر والبني، وهي قاتمة إلى حد ما. لذا قد يكون الوقت مبكرا إما في الصباح أو متأخرا في المساء، لون الشجر اخضر ، ضربات الفرشاة مرئية ،أما داخل المناطق الصغيرة غالبا ماتشكل خطوطا متوازية تقريبا.

التفسير :

'رسم سيزان في الصورة قلعة دونيت"Duingt" في شبه الجزيرة التي شوهدت من تالوير، وقد بنيت هذه اللوحة بقوة مع وجود الشجرة على اليسار. مما يمنحها مقعد وهذه الأغصان، تبدو وكأنها تشكل إطارا. وكذلك تقربها من عين المشاهد. يسود اللون الأخضر والأزرق البارد على القماش .ولكن على النقيض من ذلك تبرز اللمسات الدافئة على القلعة والجبال المضيئة بشمس الصباح . ' [133] وكذلك تداخل الأشكال لجذع الشجرة والفروع والأرض التي تقف عليها تشكلها. يجعلها أمام البحيرة والشاطئ المقابل له. الحجم الصغير للمنازل يعطي انطباعا بأنها بعيدة نسبيا، استخدام اللون الأزرق بين الفروع يشير إلى السماء على السطوح. جميع الألوان متناسقة ما يجعل المساحة المرئية ضحلة، تبدو قمم الجبال قريبة من شاطئ البحيرة 'البعيدة جدا" على سبيل المثال يلعب الفنان بالتضاد لإضفاء الحيوية للوحة.

---

[132] Ivan J.Marcikic, Margana v .Paunovic, *Inverse Perspective in Cézanne's*, univercity of art, Belgrade faculty of applied arts, 28janvier2017, p.03 (pdf) https://www.mas.bg.ac.rs/_media/istrazivanje/fme/vol45/2/16_imarcikic_et_al.pdf

[133] Jean François Duchamp, *mon lac d'Annecy peint par Cézanne*.www.rduchamp.fr/mon-lac-d-annecy-peint-par-cézanne.html

-المنطقة الأولى (الشكل 23) تبدو منظمة،تحوي على لطخات مستقيمة "عمودية في الأسفل "الأشجار والشجيرات"مائلة عند الجبل" تمثل الصعود". الألوان المستعملة أساسية و ثنائية ،بصباغات زرقاء و خضراء مع لمسات لونية فاتحة جدا، تمثل المترل والقصر. سقف المترل برتقالي ،وهو لون حار يكسر نوعا ما برودة اللوحة . لون الجذع على يسار اللوحة بنيا إلى الأسود، دال على منطقة الظل. أوراق الشجرة وأغصانها المتدلية، والتي تغطي حافة اللوحة من اعلي، لونها قاتم جدا في الغالب اللون الأسود كأنها أخذت مكان السماء في اللوحة. لا وجود للمنظور الهوائي ولا الأرضي، لان الجزء العلوي للوحة (الخلفية) لا يبدو بعيدا. لا يتم مزج الألوان مع بعضها البعض لنمذجة كتل الجبال. تم تصوير المنظر الطبيعي على الجانب الاخرمن البحيرة من خلال مساحات لونية مكسرة (متشققة) بخطوط مستقيمة وبزاوية ،هذا ما يجعل التركيب نوعا ما تجريدي. تساهم الخطوط المتوازية، والألوان المتشابهة للأغصان، والأشجار، والمنحدرات الجبلية في التجريد. وتجعل العمل يدور حول التصميم على السطوح، بقدر ما تدور حول محاكاة المنظر الطبيعي. الألوان اعتباطية غير واقعية " Arbitraires "إلى حد ما، من حيث أننا نحس أنها لا تتأثر ببعدها عن المشاهد، كما نجده في الفن التقليدي الغربي

الشكل23

-المنطقة الثانية (الشكل24)

الشكل24

كما هي ممثلة في الشكل 24' اللون الأبيض'، اللالوان عشوائية،للأخضر المزرق المركب بدرجات (شفافة–كمية–الجودة)، انعكاس الأشجار من الضفة الأخرى للبحيرة مثله بموجات قاتمة .الكتل الملونة موضوعة على سطح الماء بطريقة تبدو عشوائية، تتداخل في نظام منحني، يعطي نوعا من التجانس. جذع الشجرة لونها بني فاتح، وتتدرج إلى القاتم . مثل الأرض الأمامية بلطخات لونية كبيرة، منحنية خضراء، إلى خضراء قاتمة جدا .كأنها شجيرات صغيرة جدا."كان سيزان منشغلا بالكتلة والحجم . فاخترع طريقة "تقنية" والتي تبناها الفن التكعيبي.معروف عن أسلاف سيزان أنهم فصلوا بين العناصر. وشكلوا تأثير العمق من خلال تدرجات الظل والضوء. والتي قدمها من خلال نغمات متناوبة، باردة تارة وحارة تارة أخرى، وخاصة غطى القماش بزخرفة "Mosaïque " من ضربات الفرشاة لترسيخ الأحجام، والمساحات الخيالية،des espaces fictifs، على السطح.

الحكم:

المستطيلات الصغيرة الملونة والمتداخلة لها وظيفة مزدوجة : إعادة الشكل المطلي إلى السطح وإحياء الشكل في وهم من العمق . والنتيجة هي توتر تذبذب دائم، وهو جوهر الثورة السيزانية . لم يعد سطح اللوحة ككيان مادي مخفيا، خلف المحتوى التصويري . ونجاح الفنان في اقتحام جديد لفضاء المنظور،بدون التخلي عن اللون الانطباعي ،والرجوع إلى التركيب الفني التقليدي ، بدون التخلي على الدراسات البصرية الحديثة، من أجل الوصول إلى هذه النتيجة ، وهي أولا الاهتمام بالكتل والأحجام وبعدها فقط العمق في الفضاء. لتخطيط المساحات استعمل سيزان التغيرات بين النغمات الحارة والنغمات الباردة وكذلك لمسات الفرشاة أي التضاد بين الغامق والفاتح، كما استعمل تشوهات الرسم لترسيخ الأحجام والمساحات الخيالية على السطح. رؤيته الخاصة قادته إلى نوع من الانطباعية النحتية نوع من صلابة سطح اللوحة تهدف إلى ربط الوهم ثلاثي الأبعاد بتأثير السطح الزخرفي". [134] وقد نجح سيزان في تجسيد تصوراته على القماش مطبقا كل النتائج التي توصل عليها فلم يتخلى عن القديم وطالب ساعيا عن الجديد.

---

[134]Guilgal, *la découverte de Cézanne* .https://www.idixa.net/Pixa/pagixa-0602030456.html

L’estaque, neige fondante

1-اسم اللوحة: ايستاك الثلوج الذائبة.

2-التاريخ:1870-1871 م.

3-اسم الفنان: الفنان الفرنسي بول سيزان.

4-إيطار اللوحة: شكل مستطيل.

5-القياسات :73 - 92سم

6-نوع الحامل والتقنية المستعملة: زيت على قماش.

7-مكان تواجد اللوحة: مؤسسة E.G.Buhrle،زيورخ

الوصف:

استقر سيزان في البروفانس عام 1870 من اجل الهروب من الخدمة العسكرية أثناء الحرب الفرنسية البروسية . وبالضبط في إستاك أين رسم العديد من اللوحات.اختلف النقاد في تحليلهم ووصفهم للوحة بعضهم يراها كفعل شخصي، وآخرون كجواب للحرب . تظهر في اللوحة منظر للقرية قرب مرسيليا مع منحدر لهضبة مغطاة بالثلج تحت سماء رمادية قاتمة مخيفة ويوجد تشابه للوحة لفان جوخ العشرية الموالية وأخرى في بداية القرن 20.

التحليل والتفسير:

يتقاطع قطري التل مع اللوحة من اليسار إلى اليمين،وينقسم الانفيار الجليدي على جانب ،والظلام على الجانب الأخر ينحدر التل حتى يرتفع مباشرة فوق السقف الأحمر لمترل، بالكاد يمكن رايته عند قدميه، الأشجار ذات اللون البني الغامق على حافة المنحدر، لها جذوع ملتوية وترتكز على ارض غير مستقرة، بينما الأشجار في منتصف الأرض مطلية باللون الأسود. مشكلة قوسا هابطا، يتحرك للداخل باتجاه الأسفل، قبل أن تندمج مع الغيوم المتدلية المهددة.نظرا لزاوية التل والعمق الذي يظهر منه المنازل.

من الصعب تخيل المكان الذي من المفترض أن يتم وضع المراقب فيه.–الألوان خانقة وجائرة، في حين تضيف الفرشاة السريعة والسميكة العنف المُلح في المشهد، الألوان والنغمات روتينية، وداكنة. باستثناء الأسطح الحمراء ولون الأخضر للأشجار في المقدمة .غالبا مايستخدم اللون الأبيض والأسود للتأثير العاطفي. فاللوحة شاهدة على تمكن سيزان وبكل سهولة في تمثيل الفضاء العميق للمناظر الطبيعة.وهي متأثرة بقوة المشاعر القريبة جدا في ذهنه المضطربة التي اعتدنا عليها في لوحاته الأولى المعقدة[135] .

الألوان المستعملة تشبه كثيرا تلك التي استعملها فناني الوحشية في الفن الحديث .

---

[135]Adriani, Götz . *Peintures de Cézanne* .Harry N. Abrams., Inc., 1995.//stringfixer.com/fr/L%27Estaque,_Melting_Snow

Les joueurs de cartes

1-اسم اللوحة: لاعبوالاوراق.

2-التاريخ: 1892-1895م.

3-اسم الفنان: الفنان الفرنسي بول سيزان.

4-إيطار اللوحة: شكل مستطيل.

5-القياسات :60 - 73سم

6-نوع الحامل والتقنية المستعملة: زيت على قماش.

7-مكان تواجد اللوحة: مؤسسة كورتولد . لندن .

الوصف:

هي سلسلة من اللوحات تحتوي على خمس إصدارات،تصور كل لوحة في السلسلة اثنين على الأقل من الفلاحين البروفانس، وهم يدخنون الغليون ويلعبون بالاوراق بهدوء، استوحى بشكل أساسي من عمال عائلة سيزان،من بينهم بستاني قديم يدعى"الاب الكسندر" وعامل مزرعة باسم "بويلن". وكلاهما يظهران في كلا النسختين من الموضوع .

التحليل:

يحاول سيزان تحويل" الطريقة" التي جربها طوال العقد الماضي في مناظره الطبيعية والشخصيات إلى لوحة من الأشكال ، لكنه استخدم ألوانا سوداء عميقة لتظليل الخطوط العريضة له، كما لوكان يريد التوفيق بين الشفافية اللونية الناتجة عن ممارسته الخارجية ولجاذبية القاتمة للرسم القديم، فقد أعلن سيزان جعل الانطباعية شيئا صلبا ودائما مثل فن المتاحف ربما تكون هذه اللوحة "لاعبو الاوراق" موضحة لذلك .على الرغم من التبسيط الجريء الذي يعطي الصورة بساطة نموذج أصلي توزيع الألوان صارم وحيوي وأشكالا مختلفة مثيرة للاهتمام ،مثل الزجاجة التي أصبحت شبحا ،تلك الفراغات الصغيرة في القماش،و اللاعبان..الشخص الجالس على اليسار متقدم في العمر يضع قبعة طويلة وصلبة ويدخن بالأنبوب la pipe، يرمز إلى الوقار والاستقرار (يمثل الأب سيزان مثلا) يقابله رجل اصغر سنا بوجه قاتم وبقبعة مترهلة، كأنه يمثل ذلك الصراع بين سيزان ووالده، اللعبة يمكن تفسيرها بالتغيرات في الفن في تلك الحقبة غالبا ما تقارن منتجات الرسامين المعاصرين التي يقودها البحث عن بدائية معينة بأوراق اللعب ، في هذه اللوحة تم تمييز ألوان البطاقات بطريقة ساذجة تقريبا وهذا مايبين التحول في عمل الفنان الذي يشكل ألوانه بلمسات مقننة ومدروسة مثل اللعب نفكر ونحسب من اجل أحسن الحلول..الرمزية موجودة لكن تظل هشة ضمنية في الشكل.لان العمل صامتا يعبر عن السكوت "بعيد عن الضوضاء".[136]

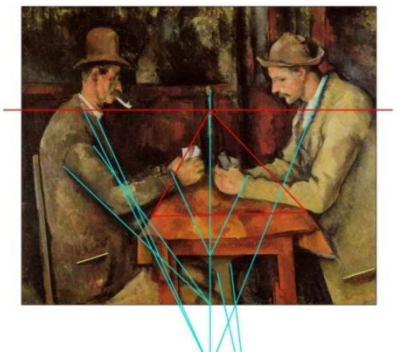

يستخدم سيزان الإسقاط المعكوس، ويوجه الرئيسي ملامح كلا الشكلين نحو المراقب.نحن نتعرف على فضاء اللوحة بأبسط طريقة ممكنة.المنظور المعكوس جنبا إلى جنب مع المنظور الأمامي ،يؤكد لحظة درامية في مثال شخصية في وضعية جسدية ملتوية.[137]

---

[136]Neil Collins, *les joueurs de cartes* :analyse,15avril2022 .//fr.gallerie.ru/Pedia/paintings-analusis-card-players-cézanne/.

[137]Manuel Jover, *les joueurs de cartes de Cézanne :focus sur un chef d'œuvre*, connaissance des arts,20septembre2020.hups://ww : connaissance desaets.com/art-expositions/les joueurs de cart

La corbeille de pomme

1-اسم اللوحة: سلة التفاح.

2-التاريخ: 1890-1894م.

3-اسم الفنان: الفنان الفرنسي بول سيزان.

4-إطار اللوحة: شكل مستطيل.

5-القياسات :65 - 80سم

6-نوع الحامل والتقنية المستعملة: زيت على قماش.

7-مكان تواجد اللوحة: مؤسسة الفن شيكاغو

الوصف:

على طاولة خشبية موضوعة أمام جدار رمادي مخضر محايد،قارورة منتصبة،حلويات جاهزة للتقديم ،تفاح.السلة مملوءة بالتفاح وهي غير متوازنة وآخر يتدحرج على مفرش المائدة عير مرتبة على حافة الطاولة. صورة بسيطة عن الطبيعة الصامتة التي تحمل عنوان سلة التفاح.

هنا تتخيل أن الرسام أمضى عدة أيام في إنشاء هذه الصورة.يمكننا الاستمتاع بحساب عدد التفاح، وهي فاكهة سيزان المفضلة "تذكره بطفولته وصداقته مع زولا..." لاسيما مكانة التفاح الرمزية التي تطارد التاريخ منذ نشأتها :الفاكهة المحرمة للخطيئة الأصلية،ثمرة الخلاف الذي أدى إلى حرب طروادة في كل مرة ترتبط التفاحة بموضوع الإغواء الأنثوي.بغض النظر مع علاقة الفنان المعقدة مع الجنس الأنثوي..

التحليل و التفسير:

السلة في توازن غير مستقر، على دعامة ، لإظهار محتوياتها، يتم وضع البسكويت بشكل مثالي على الطبق ،مرفوعا على الكتاب،وأحيانا تختبئ الفاكهة في طيات المكسورة لفرش المائدة، الذي تم ترتيبه بمهارة بواسطة يد الفنان. كل شيء عبارة عن بناء،ومع ذلك يفكك سيزان التركيب: تميل الزجاجة،ولم تعد حافة الطاولة مرئية على الجانب الأيسر. تستقيم المساحة بشكل خطير، كما لو كانت تلتصق بسطح اللوحة .لذلك فان الترتيب ذو شقين: فهو مادي ثم عقلي .....

لان مايهم الفنان ليصبح مشهورا هو تجاوز الواقع من خلال مايسميه الإحساس ،ويتم نسخ الإحساس الذي يشعر به في وجه الطبيعة في الانسجام السائد بين الألوان الزاهية (الاحمروالاخضروالاصفر) والأشكال الهندسية القوية وفي هذا الصدد مقولته المشهورة :"كل شيء في الطبيعة يتم تشكيله وفقا للكرة والمخروط والاسطوانة"* [138]

---

[138] Lauranne Corneau, *l'Encyclopédie sonore des art, la corbeille de pomme,* 15avrile2022 .visuels,//www.oeuvrequiparle.com/decouverte/ ?page-id=549#

* *« Tout dans la nature se modèle selon la sphère, le cône et le cylindre »*

*ملاحظة: الترجمة بتصرف

الخاتمة:

الحركة الانطباعية هي نقطة البداية للرسم الذي ترك'تخلى' عن التمثيل التصويري،لابتكار نمط من التمثيل الفني يمثل بداية الرسم الحديث غير التصويري،وأصبح فن ثوري فقد حرر ادواورد مانيه(1832-1883)م الانطباعيين من الأكاديمية،التي سببتها الفضيحة للوحة"الغذاء على العشب"،على الرغم من انه مركب بشكل كلاسيكي،لأنه ظهر فيه أنثى عارية إلى جانب رجلين يرتديان ملابس.من خلال التسبب في الفضيحة ودعم جيل الشباب،يظهر طريقة أخرى غير الجمالية الرسمية. في غضون عشرين عاما من نقد الانطباعية،التي ولدت تحت حماية مانيه،واحدة من أهم الثورات في تاريخ الفن.
تمكن للفنان الرسام أن يعطي الحياة على القماش لعالمه من الرؤى والأحاسيس، من خلال العمل في الضوء والألوان.

ذهب مونيه إلى حد جعل الضوء واللون الموضوع الحقيقي للرسم،تذهب مناظره المائية إلى أبعد من ذلك لإزالة أي إشارة إلى اليابسة.دفعت سلسلة الكاتدرائيات "روان" التي يبدو فيها مفهوم جديد لكل إحساس وتعبير ،الكائن الغامض في حد ذاته يتلقى من الشمس كل أشكال الحياة،كل قوة الانطباع البصري"عتبة التجريد".

لما انتهت الانطباعية مع المعرض الأخير في عام 1886م،فتحت الطريق لحركات مختصرة إلى حد ما تحت مصطلح 'ما بعد الانطباعية' وازدهار الشخصية الفنية، بول سيزان هو انطباعي بلمساته المنقسمة بحثا عن اهتزازات ملونة ومشرقة مثل لوحته"الطريق لقرية الاوفير"،ولكنه يسعى بسرعة كبيرة للتعبير عن الشكل والحجم من خلال اللون وبالتالي يفتح الطريق أمام التكعيبية "جبل سانت فيكتوار" خير دليل على ذلك. ولد فنانون عظماء مثل 'تولوز لوتريك' و'بونارد' في أعقاب الانطباعية.

خلاصة ما سبق نميز الانطباعية في الفن في الدهانات ذات اللطخات الكثيفة وقطرات الطلاء ، فضربات الفرشاة المتقطعة تجعلنا نتساءل إذا كان الفنان قد أنهى اللوحة على عجل،ولما نقترب من اللوحة الانطباعية ستبدو لنا كأنها فوضى كبيرة غير مفهومة فعلينا بالابتعاد بخطوات للوراء وسيتعين على العين التكيف مع طفوها.

ابتكر الانطباعيون نموذجا للحرية والذاتية،عزز الحرية الفنية التي كان يتطلع إليها العديد من الفنانين في الماضي .ساعد مثالهم الفنانون اللاحقون الذين دفعوه إلى أبعد من ذلك بكثير.

الأبحاث والدراسات التي كان يقوم بها الانطباعيين، والتطور العلمي الذي عاشته أوروبا في تلك الحقبة شجع الفنانون إلى تحديث فنّهم، بما أجبرهم على التخلي عن الانطباعية ،وخلق فن جديد أو بالأحرى تقنية جديدة مختلفة عن الأولى، ونسمي هذا الفن بما "بعد الانطباعية" وبشكل عام ابتعدت عن النهج الطبيعي وتوجهت نحو الحركتين العظيمتين في الفن، أوائل القرن 20م اللتين حلت محلها :التكعيبية والوحشية،والتي سعت إلى إثارة المشاعر من خلال اللون والخط.

تعتمد التقنية الانطباعية بوضع طلاء سميك، واستخدام الألوان التكميلية، ومزج الألوان على القماش التركيز على أسطح الأشكال دون تحديد محيطها يجعلها تتجرد من طابعا الكلاسيكي.والملاحظ في فن مونيه تطور ملحوظ بين لوحاته الأخيرة، مقارنة بلوحاته الأولى، فتقنيته المستعملة في لوحات "سلسلة زنابق الماء "مثلا تمهد للفن الحديث' فاختصار الموضوع على جزء معين دون سماء أو الأشياء المحيطة.ذلك التحديد للسطح تجريدي بإمتاز .فالألوان الأساسية التي ركز عليها كل الانطباعيين استعملها الفنان فاسيلي كلاانديسكي وبيات موندريان في التجريدية الهندسية والتعبيرية.

أدت تقنية سيزان مباشرة إلى أسلوب الفن الحديث المسمى التكعيبية كما أثرت في تطور الفن التجريدي ،كان ما بعد الانطباعيين الآخرين مهتمين بشكل خاص بالتعبير عن المشاعر باللون والتصميم ،يتطلع عملهم إلى الحركة المعروفة Expressionisme. من خلال فنه في الجمع بين وجهات النظر المتناقضة، داخل اللوحة القماشية، واختزال كل شيء إلى أشكال هندسية بسيطة ، أدى إلى ظهور فن جديد . حيث قال عنه بيكاسو رائد المدرسة التكعيبية "الفن الحديث" :كان مثل أبينا جميعا.....*

---

* « *Il était comme notre père a tous…..* »

الملحق 'Annexe ' :

*ادموند رونوارEdmand Renoir:ولد في12 ماي1849م،صحفي وناقد فن فرنسي اخ الفنان رونوار،توفي في 19مارس1944م.من بين مؤلفاتmon frère: Pierre August Renoir...

*شارل قليرCharle Glyre:ولد في 02ماي 1806م بشوفالي،فنان سويسري ومدرس ي باريس،توفي في 05ماي 1874م بباريس.

*وليام تورنيرWilliam Turner:ولد في 23افريل1775بلندن،فنان بريطاني متخصص في التلوين الاكواريل ونقاش،توفي في 19ديسمبر1851م بلندن.

*جون فرونسوا ميليهJean François Millet:ولد في 04اكتوبر1814 بهامو دي جروشي ،فنان واقعي باستاليست ونقاش ورسام فرنسي القرن19م،من مؤسيسي مدرسة الباربيزون،توفي في 20جانفي1875 بباربيزون.

*جوستاف كوربيهGustave Courbet:من مواليد10جوان1819 باورنو،فنان ونحات فرنسي واقعي، توفي في 31ديسمبر1877 بلاتور دي بيلز سوسرا.

*كولبيرColbert Jean-Baptiste: ولدفي 29اوت1619 بريمس،صار وزيرا عند الملك لويس16 ملك فرنسا، وكان المراقب المالي العام ووزير الدولة لاسرة الملك ووزير الدولة للشؤون البحرية ،توفي في 06سبتمبر1683 بباريس.

*تيودور دويتThéodore Duet :من مواليد20جانفي بسانت،كاتب وصحفي وناقد فني فرنسي توفي في 16جانفي1927 بباريس.

*نادارNadar :Félix Tournachonاسمه الحقيقي ولدفي 06افريل1820 بسان هونوري،كان كاريكاتوري وكاتب ومصور فوتوغرافي فرنسي،توفي في 20مارس1910 بباريس.

*فيليب بيرتيPhilipe Burty:ولد في 06فيفري 1830 بباريس،ناقد فن فرنسي ورسام وجامع تحف وطابع حجر،توفي في 03جان1890 أستافورد فرنسا.

*اوجين بودانAugène Boudin:ولد في 12جولية1824 بهانفلور،كان اول الرسامين الفرنسيين الذين رسموا في الهواء الطلق،يعتبر رساما بحريا عظيما وهواحد اسلاف الانطباعية .توفي في08اوت1898 بديفيل فرنسا.

*زكرياء استيكZacharie Astruc:من مواليد23فيفري1833بانجير فرنسا،ناقد فن ، وشاعر ورسام ونحات فرنسي،توفي في24ماي1907 بباريس.

*نابيليون لوبيكLudovic-.Napoéeon Lepic :ولد في 17ديسمبر1839بباريس،رسام ونقاش فرنسي توفي في 17اكتوبر1889 بباريس.

*اوجيست لولموشAuguste Loulmouche:من مواليد21سبتمبر1829بنونت فرنسا،رسام فرنسي تخصص في رسم البورتريات والواقعية،توفي في 16اكتوبر1890 بباريس.

*جوكاند Johan Barthold Jongkind:ولدفي 03جان 1819 بلاتروب هولندا،رسام،متخصص في التلوين بالألوان المائية،ونقاش هولندي،يعتبر احد اسلاف الانطباعية،توفي في 09فيفري1891 بسان أوجين فرنسا.

*ارماند سيلفاست Armand Silvestre:ولد في18افريل1837 بباريس، ناقد فن فرنسي، توفي في19 فيفري 1901 بتولووز فرنسا.

*ديران رويال Durand Ruel :من مواليد31اكتوبر1831 بباريس،تاجلر اعمال فنية فرنسي،توفي في05 فيفري1922 بباريس.

*شارل دوبيني Charle-François Daubigny:ولدفي15فيفري1817 بباريس،فنان رسام ونقاش فرنسي، متمسك بفن مدرسة باربيزون، يعتبر من الرسامين المحوريين بين الحركة الرومانسية والانطباعية، توفي في 19فيفري1878 بباريس.

*جوستاف كيلبير Gustave Caillebotte:من مواليد 19اوت 1848 بباريس،رسام فرنسي،وجامع تحف ،وراعي ومنظم المعارض الانطباعية لعام (1877-1879-1880-1882)،وأورث مجموعته من اللوحات والرسومات الانطباعية والواقعية للدولة الفرنسية،توفي في21فيفري1894 بGennevilliers فرنسا*جون باتيست فور Jean-Baptiste Faure:ولد في 15جانفي1830 بمولين فرنسا، مغني اوبيرا،وملحن وجامع لوحات خاصة الانطباعية وشريك للتاجر بول ديران رويل نتوفي في09نوفمبر1914 بباريس.

*فيكتور كوكيت Victore Chocquet:من مواليد19ديسمبر1821 بليل فرنسا،كان جامع اعمال فنية، وداعي متحمس للانطباعية ،محرر رئيسي في جميع المعارض حيث دافع عن الرساميين في مواجهة السخرية،توفي في 07افريل1891 بباريس.

*الطبيب جاشيه Paul Gachet :ولد في 30جويلية1828 بليل فرنسا،هو طبيب فرنسي ،رسام،ونقاش،وجامع تحفات فنية،واستاذ تشريح فني،توفي في09جانفي1909 ب Auvers-sur-Oiseفرنسا.

*الاخوة ليمبار les freres lumiere :اوجيست ولد 19اكتوبر1862ببيسانكون وتوفي في 10افريل 1954 بليون فرنسا،ولويس ليمبيرولد في5اكتوبر1864 بباسكون وتوفي في 6جوان1948 بباندول في الفار فرنسا.كانا مهندسان في الصناعة الفرنسية،وكانا لهما دور كبير في تاريخ السينما والصورة الفوتوغرافية.

*ارنست هورشيديErnest Horschédé :ولد في18ديسمبر1837 بباريس،تاجر قماش،وناقد فن ،مؤلف مجلات،مدعم وجامع اعمال فنية كان صديق مقرب لكلود مونيه،توفي في 19مارس1891 بباريس.

*ايميل زولا Emile Zola:من مواليد02افريل1840 بباريس،صحفي وكاتب فرنسي،فيعتبرزعيم المذهب الطبيعي،وهوأحد الروائيين الفرنسيين الأكثر شهرة وشعبية،والأكثر نشرا وترجمة والتعليق عليه في جميع انحاء العالم،توفي في 29سبتمبر1902بباريس.

*فيليب سولاري Philipe Solari:ولد في02ماي1840 بالاكس اون بروفونس، نحات بروفانس من اصل إيطالي،وفرنسي الجنسية توفي في 20جانفي1906 بمسقط راسه.

*جوزيف مارك جيلبار Joseph-Mark Gibert:من مواليد25افريل1808،فنان رسام فرنسي،تلميذ جون انطوان قونستونتين وفرانسوا ماريوس جرانيت،ولويس ماتيرين كليريان،وهنري ريفوال،كان مدرس في مدرسة الرسم بالاكس اون بروفونس،وتتلمذعنده بول سيزان،توفي في31ديسمبلر1884.بمسقط رأسه.

*لويس لوروي Louis Joseph Leroy: ولد في 11جويلية1812 بباريس،صحفي فرنسي،وكاتب مسرحي،ورسام ،ونقاش،اشتهر بصياغة المصطلح الانطباعي للاستهزاء برسامي هذه الحركة،توفي في30جويلية1885 بباريس.

*موريس دينيس Maurice Denis:من مواليد25نوفمبر18701 بجراندفيل،رسام فرنسي من حركة نابيس،و مصصم ديكور ونقاش،ومنظر ومؤرخ في الفن،توفي في 13نوفمبر1943 بباريس.

*الاب تانقاي Père Tanguy:Julien François Tanguy ،ولد في28جوان1825 ببليدران بيروطان شمال فرنسا،تاجر الوان،توفي في 06فيفري1894 بباريس.

*جوستاف جيفري Gustave Gefferoy:من مواليد 01جانفي1855 بباريس،صحفي وناقد فن مؤرخ في الفن وروائي فرنسي، وهو من بين العشر مؤسسي اكادمية جونكور،توفي في 04افريل1926 بباريس.

*اومبرواز فولارد Ambroise Vollard:ولد في 03جوليلية1866 بسان دينيس فرنسا،تاجر اعمال فنية هو الذي اشهر ببول سيزان وبول غوغان وفانست فان جوخ،وبابلو بيكاسو،توفي في 22جويلية1939 بفرساي فرنسا.

جوآشيم قاسكي Joachim Gasquet:ولد في 31مارس1873 بالاكس دي بروفونس،شاعر وناقد فني فرنسي،توفي في 06ماي 1921 بباريس.

*جورج ريفيار George Rivière:من مواليد 29مارس1855 بباريس،رسام وناقد فني فرنسي،توفي في16فيفري1943 بباريس.

*ايميل بيرنارد Emile Bernard:ولدفي28افريل1868 بليل ،رسام ونقاش وكاتب فرنسي،فنان ما بعد الانطباعية،صديق لفان جوخ،وبول جوجان واجين بوش ثم لبول سيزان،توفي في 16افريل1941 بباريس.

*ريشارد فيجرنار Richard Wagner:من مواليد 22ماي1813 بليبزينغ،المانيا،ملحن ومدير المسرح، وكاتب ، وقائد اوكيسترا ،ومجادل الألماني في الفترة الرومانسية ،توفي في 13فيفري1883 بالبندقية إيطاليا.

*اشيل امبرير Achille Emperaire:ولد في16سبتمبر1829 بالاكس دي بروفونس،رسام بروفانس،توفي في 08جانفي1898 .بمسقط رأسه.

*اوكتاف موس Octave Maus:ولد في 12جوان1856 ببروكسيل بلجيكا،محامي وكاتب وناقد فني وموسيقي بلجيكي،توفي في 26نوفمبر1919.بمسقط راسه.

*كارل ايرنست اوستوس Karl Ernest Ostaus:ولد في 15افريل1874،بأجين، جامع اعمال فنية الماني،توفي في 25مارس1921.بميرانو إيطاليا.

*هانري ماتيس Henri Matisse:من مواليد31ديسمبر1869 بقصر كامبريزيز،فرنسا،رسام ونقاش ونحات فرنسي رائد الحركة الوحشية ،توفي في 03نوفمبر1954 بنيس فرنسا.

*جورج براك George Braque:ولد في 03ماي 1882 بارجونتاي فرنسا، رسام ونحات ونقاش فرنسي من رواد الحركة التكعيبية، توفي في 31 اوت 1963 بباريس.

*بابلو بيكاسو Pablo Picasso:من مواليد 25اوكتوبر1881.بمالاقا اسبانيا، رسام ونحات ونقاش اسباني ،رائد الحركة التكعيبية،هو الذي اكتشف والفنانة الجزائرية باية محي الدين(الفن الساذج) ودعمها،توفي في 08افريل 1973.بموجين فرنسا.

*فرانسوا ماريوس جرانيت François –Marius Granet: ولد في 17ديسمبر1775 بالاكس اون بروفانس، مصور فرنسي،رسام الكلاسيكية الجديدة،وامين لمتحف اللوفر وقصر فرساي،وضابط وسام جوقة الشرف وفارس وسام القديس ميشيل،توفي في 21نوفمبر1849.بمسقط رأسه.

*روجه ماركسRoger Marx:من مواليد28اوت1859 بنانسي فرنسا،أدبي وناقد فني فرنسي ،توفي في 13ديسمبر1913 بباريس.

الفهرس

العناوين	الصفحة
المقدمة	
الفصل الأول المبحث الاول	
تعريف عن الانطباعية وتاريخها	4
الانطباعيون والكلاسيكية	5
معرض الانطباعيين	6
الفنان كلود مونيه	7
دراسته	8
سيرته الشخصية والمهنية	9
وفاته	31
المبحث الثاني	
الفنان بول سيزان	32
طفولته	32
سنواته الأولى	33
فنان منفرد من نوعه	34
المنفرد المشهور	35
بداته كفنان	37
فنان غريب الاطوار	40
بداية أسلوب ناضج	43
سيزان والبورتريات	54

سيزان والطبيعة الصامته	57
من أشهر لوحاته	60
وفاته	62

الفصل الثاني

تحليل لوحات فنية

العناوين	الصفحة
لوحة شروق الشمس	64
لوحة شارع مونترغاي	70
لوحةكومة التبن	75
لوحة المترل من حديقة الورود	77
لوحة زنابق الماء وانعكاس الصفصاف الباكي	79
لوحة جبل سانت فيكتوار	81
لوحة بحيرة انسي	87
لوحة الايستاك والثلوج الذائبة	92
لوحة لاعبو البطاقات	94
لوحة سلة التفاح	96
الخاتمة	

الملخص:

في الفصل الأول قدمت الانطباعية من ناحية تاريخية بموجز لان المهم في البحث هو التقنية الانطباعية أي طريقة تشكيل على اللوحة(فوق القماش) وتطرقت إلى الصعوبات التي صادفها الانطباعيون في ترسيخ فنهم لأنه كان حديث والإنسان من طبعه لا يحب الحديث الذي يقلب رأسا على عقب التقاليد لكنهم وصلوا إلى هدفهم بمساعدة المتذوقون للفن والمستحدثون وإصرارهم الدائم.

رائدهم الفنان كلود مونيه لا يقل أهميه عن رونوار أو بيسارو وغيرهم...اخترته لأنه عاشر الفن الحديث ،وكان وفيا لفنه حتى آخر أيام عمره.ذكرت مجموعة من اللوحات(لأنها تفوق ألف لوحة) وتطرقت إلى ذكر تاريخها والتقنية التي استعملها من لمسات لونية والألوان المستعملة طبعا .

نعرف أن الانطباعيون استعملوا الألوان الأساسية والمكملة لأنها نقية،والأبيض كذلك مع الابتعاد عن الأسود،الاهتمام على دراسة انعكاس أشعة الضوء على السطوح،لهذا نلاحظ في أعمالهم عدم الدقة في الرسم (محيط الأشكال) المهم هو المساحة أي السطح.

الفنان الانطباعي رسم على الهواء الطلق،وابتعد عن الو رشات والمساحات المغلقة،فالطبيعة هي بؤرة أبحاثهم ،تلك اللطخات الصغيرة كأنها نقط من الألوان تشكلنا السطح،فينتج عنها إنتاج فني انطباعي ،فتلك اللمسات ساهمت في إنتاج فن جديد آخر، وهذا الأخير ساهم في إظهار الفن الحديث ،

تطرقت إلى الفنان سيزان الملقب "بأب الفن الحديث" ،الذي كان له دور كبير في ظهور الفن الحديث كالتكعيبية، لان سيزان لم يتبنى تقنية الانطباعيين فيما يخص اللطخات الصغير على السطوح بل اهتم بالحجم ووضع الأشكال في قالب هندسي ولون المساحات بطبقة واحدة ،وهذه التقنية تبناها فنانو الحركة التكعيبية.

وفي الفصل الثاني ماهو تطبيقي في بحثي وهو تحليل مجموعة لوحات كلود مونيه وسيزان واخترت أشهرها والأقرب لموضوع بحثي، فهنالك أربع لوحات بها تحليل عميق "نقد فني"،والست الأخريات تحليل سطحي.

وفي الأخر دونت النتائج التي تحصلت عليها من البحث في الخاتمة ،وأتمنى أني أصبت في عملي وأجبت إجابة صحيحة في أطروحتي.

Résumé :

Dans le premier chapitre, j'ai présenté l'impressionnisme d'un point de vue historique en brève, car ce qui est important dans ma recherche, c'est la technique impressionniste, c'est-à-dire une méthode de formation sur la toile (au-dessus de la toile), et elle a abordé les difficultés rencontrées par les impressionnistes pour consolider leur art car il était moderne et l'homme par nature n'aime pas le discours qui bouleverse les traditions, mais ils ont atteint leur but avec l'aide de connaisseurs et d'innovateurs d'art et leur insistance constante. est l'artiste Claude Monet, qui n'est pas moins important que Renoir ou Pissarro et d'autres...Je l'ai choisi parce qu'il a vécu dans l'art moderne et qu'il a été fidèle à son art jusqu'auxderniers jours de sa vie.j'ai évoqué un groupe de tableaux(car ils dépassent le millier de tableaux) et j'ai évoqué l'histoire de style et la technique qu'il utilisait des touches de couleurs et les couleurs utilisées.Bien sûr on sait que les impressionnistes utilisaient des couleurs primaires et complémentaires car elles sont pures, et blanc aussi, tout en s'éloignant du noir, les impréssionnistes ont étudier la réflexion des rayons lumineux sur les surfaces, pour cela on remarque dans leurs oeuvres l'imprécision du dessin (le contour des formes). Mais la surface. L'artiste impressionniste peint en plein air, et tenu à l'écart des ateliers et des espaces clos, car la nature est au centre de leurs recherches, ces petites taches comme des points de couleur qui forment la surface, aboutissant à une production artistique impressionniste. Ces touches ont contribué à la production d'un autre art nouveau, et ce dernier a contribué à la manifestation de l'art moderne. Je me suis adressé à l'artiste, Cézanne, surnommé Le "Père de l'Art Moderne", qui eut un rôle majeur dans l'émergence de l'art moderne comme le Cubisme.

car Cézanne n'adopta pas la technique des impressionnistes en ce qui concerne les petites bavures sur les surfaces, mais s'intéressa aux volumes, plaçant les formes dans un gabarit géométrique et des espaces de coloration en une seule couche, et cette technique a été adoptée par les artistes du mouvement cubiste.et dans Le deuxième chapitre est ce qui est appliqué dans ma recherche, qui est l'analyse d'un groupe de peintures de Claude Monet et Cézanne, et j'ai choisi le plus célèbre et le plus proche de mon sujet de recherche. Dans mon travail et j'ai répondu correctement dans ma thèse

Summary:

In the first chapter, I presented Impressionism from a historical point of view in brief, because what is important in my research is the Impressionist technique, that is, a method of training on the canvas (above the canvas), and she touched on the difficulties encountered by the impressionists in consolidating their art because it was modern and man by nature does not like speech that upsets traditions, but they reached their goal with the help of art connoisseurs and innovators and their constant insistence

Is the artist Claude Monet, who is no less important than Renoir or Pissarro and others... I chose him because he lived in modern art and he was faithful to his art until the last days of his life. I mentioned a group of paintings (because they exceed a thousand paintings) and I mentioned the history of style and the technique he used touches of color and the colors used. Of course we know that the Impressionists used primary and complementary colors because they are pure, and also white, while moving away from black, the Impressionists studied the reflection of light rays on surfaces, for this we notice in their works the imprecision of the drawing (the outline of the forms). Is the area

The impressionist artist paints in the open air, and kept away from workshops and closed spaces, because nature is at the center of their research, these small spots like dots of color that form the surface, resulting in an artistic production impressionist. These touches contributed to the production of another new art, and the latter contributed to the manifestation of modern art. I spoke to the artist, Cézanne, nicknamed The "Father of Modern Art", who had a major role in the emergence of modern art such as Cubism.

because Cézanne did not adopt the technique of the Impressionists with regard to small burrs on the surfaces, but was interested in volumes, placing the forms in a geometric template and coloring spaces in a single layer, and this technique was adopted by artists of the cubist movement. and in The second chapter is what is applied in my research, which is the analysis of a group of paintings by Claude Monet and Cézanne, and I have chosen the most famous and closest to my research topic. In my work and I answered correctly in my thesis